

دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وشؤون الثقافة والفكر

تصدرها

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الرباط - المملكة المغربية

العدد التاسع، السنة التاسعة عشرة، شوال 1398 / أكتوبر 1978

[illegible]

كل سنة وأمين المؤمنين تغير

يسعد ويشرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومنها اسمي
تحيي بحلة دعوة الحق "أن تغتنم حلول عيد الفصح المبارك، مفتي ند
بإعياد العودة والبعث والاستقلال والحيوية المتكفئة، فتتفرغ إلى
حقهم، ملجأ الجلالة مولانا إسماعيل المؤمنين المملك الحسن الثالث في الله
بأزكى التهافت والكيب الأمل في سائرته الله سبحانه وتعالى أن يسبح
رأه اللذة والعافية على جلالته وسعده حكماءه، ويلهمه التوفيق
والرشاد ونجى على يده الكريمة الخبي الأمين لشعبه وأمة الإسلام
والإسلامية جمعاء.

كما تحيي الوزارة تهادنيها الكريمة وتمنياتها العذبة بنعس
المناسبة السعيدة لملجأ السمو الملكي ولي العهد الأمير المحبوب
سيري محسن وهنوء سموه إسماعيل السعيد مولاي رشيد، والأميرات الكريمة
وكافة أفراد الأسرة الشريفة.

أعاده الله عز وجل العير المبارك على مولانا إسماعيل المؤمنين وشعبه وكافة
المسلمين باليمن وإلى كلنا وتحيي الفرس والمجبر الكفهي المبارك،
أولى الغيلتين وثلاث الحرمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية :

حدود العقل وحدود الوهم

●● هل من مهمة العقل أن ينكر الدين ؟

ان لوما من بني جلدتنا يشيعون ذلك كقضية مسلم بها لا تقبل جدلا ولا نقاشا . وهم بذلك يحكمون على انفسهم بالتخلف والتخجر والبلادة والقباه من حيث أرادوا ان يحكموا على المؤمنين بنفس الصفات .

ان للعقل حدودا . ادراكها من كمال العقل ...

ثم ما هو العقل ؟ ليست الكلمة نوعا من التجريد ؟

ان العاركيين يضعون ما يسمونه « بالفكر العقلائي » في مقابل « الفكر المثالي » ، وكلا اللغطين لا يعدو أن يكون تجريدا في تجريد . مجرد افتراض منطقي ، وتصور مبني على حسابات معينة ، فمن اقام هذه الحسابات ، ومن ضبطها ؟ .

لقد شقيت البشرية في عهودها الاخيرة بقوم يرفعون لواء العقل ، ويهدرون كرامة الانسان باسم العقل ويكتبون فيه نوازع الانطلاق والتحرر بدعوى من هذه الدعاوي الباطلة الزائفة .

ان ثلث الانسانية اليوم يعاني الامرين من جراء شيوع نظريات يزعم انها عقلانية . وما هي من العقل السليم في شيء ، وانما غاية ما

وصلت اليه - انا افترضنا انها وصلت الى شيء - انها تخمينات واجتهادات وتقديرات واستقرارات لطواهر محددة وانماط معينة من سلوك الانسان وعلاقته بالانتاج ووسائله ... الى آخر هذه الفروض النظرية التي صاغها عقل « بشري » يسري عليه ما يسري عبادة على عقول البشر - والا فقد تساوى مع عقول البقر .

هل نحجر على العقول بدعوى الاخذ بالعقل والالتزام بمنطقه . ومن يدري ان هذه النظرية او تلك الفكرة صحيحة ، وانها لا تعارض مصلحة الانسان ، وسعادته ، وهنا ، ورخاءه ، ورفاهيته ؟

● الاحتكام الى العقل بهذا الاسلوب المتخلف يسيء الى كرامة الانسان .

اذا قال قائل : ان الماركسية والراسمالية نظريتان اقتصاديتان قابلتان للخطا والصواب ، يمكن ان يقل كلامه على اساس انه اجتهد بدخل في اطار حرية الفكر . اما ان يقول قائل : ان الماركسية - مثلاً - نظرية خالدة ، شاملة ، تقبل الاخذ والرد ، وترفع فوق مستوى المراجعة ، والمناقشة والتنقيح ، والتعديل ، فقد أقفل في وجوهنا باب العقل ، بل سلينا عقلنا سلباً ، واغتصبه منا اغتصاباً . فاية قيمة تبقى يا ترى لمثل هذا القول ؟

هذا الافتراض يمكن ان يكون وارداً في مجتمع غير اسلامي ، باعتباره مجتمعاً يقتصد الى المنهج ، والعقيدة ، واسلوب العمل ، اما وان يطرح هذا الرأي في ظل المجتمع الاسلامي ، او بتعبير أدق في وسط يقول بالاسلام ويدين به ويرفعه شعاراً ولواءً ودستوراً ، فان الامر في هذه الحالة يتخطى الاجتهاد ، وحرية الفكر الى تحدي مشاعر الامة ، واستفزازها وامتهان كرامتها . ولا يمكن ان يوصف هذا التصرف الا بالعدوان المباشر على دين الشعب وعقيدة الجماهير .

وذلك حالة اخرى ...

●● ثم هناك قضية اخرى تفرض نفسها في هذا السياق . ونعني بها ذلك الخلط المشين الذي يقع بين الفكر والسياسة ، أي بين النظرية العقلية المجردة ، وبين استخدام الارهاب السياسي ، والقمع الحزبي - بالمفهوم الديكتاتوري للحزب ، لا بالمفهوم الديمقراطي - في الاقتناع والاكساح والهيمنة ...

القول بتمدد الآراء - وهو حق دستوري لا غبار عليه - لا يعني بالضرورة فرض الرأي بقوة البطش الفكري ، والقهر المذهبي ، والترييف ، والتضليل ، واستغلال السذج والموام . في هذه الحالة تنقلب القضية الى ما يشبه التمرد ، والردة ، والخروج عن الجماعة ، وذلك كله مناف

لثيام مجتمع الشورى والعقل ، أو قل : مجتمع الديمقراطية ، بلغة
العصر .

● وعوداً على بدء ، فإن للعقل حدوداً . والأ ، فكيف يعقل أن
يكتب رجل كتاباً ، ويضع نظرية ، ويفرضها أو يأتي من بعده من يفرضها
بالقوة والقمع كمثل لجميع مشاكل البشر ، وألهم كل من يقول بغير ذلك
بالعمالة والخيانة والرجعية والتخلف ، وأحياناً يؤدي الأمر إلى الحرمان
والبطش وصنوف شتى من الاجرام التي يعف القلم عن وصفها ؟؟ .

هل يقول عاقل بقلبك ؟

● اننا نعيش في عالم مفتوح .. لا يسمع فيه صوت لدموات
الانعزال والانفلاق والتفوق باسم العقل والعقلانية ، والإنسان والانسانيه .
وفي هذا الاطار ينشط العقل السوي ، وتزدهر الحضارة ، ويعد
- بالتالي - الانسان ...

ونعتقد أن الاسلام يتنفس في هذا الجو ... ويفرض وجوده في
هذا الخضم المتلاطم من الافكار والمذاهب والادبيولوجيات ... وهو
فارض وجوده اليوم أو غداً باذن الله .

دعوى الحق

السَّالَةُ الْمَلِكِيَّةُ السَّامِيَّةُ

إلى حجاجنا الميامين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

حجاجنا الميامين :

تقتضي منا الأمانة المقدسة التي نتحملها أن نتوجه إليكم اليوم - واتم على أبواب السفر إلى البقاع المقدسة لآداء فريضة الحج - بالنعيمحة والتوجيه والثناء أن يكمل الله سبحانه وتعالى نعمته عليكم فيهم لكم الأسباب لتتموا فريضة دينكم الخامسة وتؤدوا مناسكها على وجهها الشرعي الصحيح .

لقد كان الحجاج المفاربة على مر الدهور رسل خير وحملة فكر وحضارة من المغرب إلى المشرق ، وفوافل هداية تحمل معها فيها تحمل سجايا هذا الشعب الأبي المؤمن ، وتقاليده المشرقة وعبقريته المستنيرة أساسا من روح الإسلام وشريعته . فكان أخلاق هذا الدين العتيق ناخذ شكلا جديدا مستخلصا من البيئة المفربة فيعرضه حجاجنا في حلتة البهية كاجلى ما تكون اشراقا ولعانا واشعاعا ونائيرا . وكذلك كان المغرب ولا يزال - والحمد لله - معقلا من معاقل الإيمان ، وحصنا من حصون الجهاد ، ومنازا للعلوم والمعارف ، ورباطا من أربطة المقاومة ، ومصدرا للأشعاع الحضاري ، يرد الغزو ، ويحمي الديار ، ويلبي نداء الأخوة في المشرق ، ولا يبخل بالدم والمال والنفس والنفيس في سبيل نصرة الحق والعمل والسلام وحماية بيضة الإسلام . هاترون تاريخ هذه

البلاد بمواقف بطولية عظيمة خطت اسمها في العالمين . وما من مغربي يولي وجهه شطر المشرق حاجا أو معتمرا أو طالبا للعلم أو ضاربا في الأرض سعيا وراء الكسب والرزق ، إلا وكانت الروح المغربية العربية الإسلامية في مقدمة ما يتزود به في رحلته ويعرض عليه حرصه على متاعه ، ويتحلى به في المجالس والملتقيات ، فيكون ذلك من أسباب فوزه ، وعوامل تفوقه وذبوح صيته وبلوغ مراده .

حجاجنا اليمانيين :

أنكم مقبلون على موسم الطاعات والبركات ، فاعتنموها ما وسعكم ذلك ، واجعلوا من نبل تصرفاتكم ، وحسن معاملتكم ، ودعائكم أخلاقكم وإصالة بلدكم التي تصطبغون بها ، وسائل لبلوغ ما تنشدهونه من أجر عند الله . لأن الدين المعاملة ، والحج سلوك ، والعبادة طاعة وإتقياد لتعاليم الله وشريعته الخالدة . فانقلوا عنا - معشر حجاجنا الكرام - تلك الصورة الزاهية المشرقة التي عرفت بها بلادنا على مدى العصور ، واحرصوا - حفظكم الله - على أن تكونوا خير مبعوثين من خير بلد . فبذلك ترفعون من شأن بلدكم ، وتعلون من قدر وطنكم ، وتضمنون التبليغ ، وتؤدون الإمانة على وجه يشرف أخوانكم وذريكم ، ويرضى الله تعالى ويشعر أخواننا بأننا أمة مرابطة في ثغر من ثغور الإسلام لا تفرط ولا تستسلم ولا تدن بالولاء لغير الله سبحانه وتعالى ودينه القويم .

وإذا كان تداخل المصالح ، وتقارب سبل اللقاء ، قد جعل هالكننا اليوم بمثابة قرية صغيرة ، لا يكاد يخفى من أمرها شيء ، فإن الله جل جلاله ، جعل من أمة الإسلام الحارس الأمين على الإرث الرباني بما التزمت به من دين ، وأخلت به نفسها من سلوك طريق الحق والهداية والرشاد ، وجعل - سبحانه - من موسم الحج مناسبة للتذاكر في شؤون المسلمين ، وتدارس أوضاعهم ، وكأنه مؤتمر لم يعد أو يدع له بشر ، وإنما اعده ودعا إليه الله جلت قدرته ، حتى إذا ما صلب تلاقي المسلمين وجمعت فيما بينهم الثقة ، ودب فيهم الخلاف ، جمعهم الله تعالى من حيث لا يحتسبون في أيام مفصلة باليمن ، مترعة بالسعد ، مليئة بالخير ، يستجيب الله فيها الدعاء الصالح .

ولا يخفى عليكم ما عليه اليوم أمر المسلمين من فرقة وتمزق ، وضعف وخذلان ، وما صار إليه حالهم من جراء شيع مذهب وعقائد تنكر قيم الخير والفضيلة ، وتعادي الله ورسوله ، وتبث الحقد والبغضاء والصفية ، وتنشر الخلاعة والفسوق والفجور ، لا في مجال السلوك والمعاملات فحسب ، ولكن في ميدان الفكر والثقافة والتعليم والإعلام ، الأمر الذي يدعو أولي الأمر في هذه الأمة والصفوة المفكرة العاقلة إلى استنقاذ الوضع ، والعمل على ترشيد مسيرة العالم الإسلامي ، بالحكمة والموعظة الحسنة والرحمة والمودة ، وببذل أقصى ما يمكن من جهد من أجل التصحيح والتقويم والتنوير والتوعية . حتى يستقيم أمرنا ، ويصلح

حالتنا ، ونرفى الى مضاف المكانة العظمى التي ارادها الله لنا كخير امه
اخرجت للناس . فاذا لم يستحضر الحاج هذه المعاني في ذهنه
وتفحص على وجدانه ، ويتمثلها في غمده ورواحه ، ووجد العزم على العمل
الخالص لوجه الله لما فيه أمن المسلمين وسلامهم ، حرم نعمة الاعتبار
والانعاف ، وفاته الحكمة المتوخاة من فريضة الحج .
حجاجنا الميامين :

ذلك هي رسالة الحج . وان للحج لرسالة سامية ، وغاية عظيمة .
وحقيق بالحجاج المغاربة ان يستوعبوا ويتمثلوها وباخذوا بتأويل
الاسباب الى ادائها والقيام بها على نحو يرضي الله ورسوله والمؤمنين .
واعلموا اننا نجتاز مرحلة صعبة من مراحل كفاحنا الوطني من اجل تثبيت
اسس الشورى الاسلامية والعدالة الاجتماعية من جهة ، والحفاظ على
وحدتنا الترابية وسيادتنا الوطنية من جهة اخرى . فلقد ووجهنا بتحدد
استعاري رهيب لم يقد علينا من وراء البحار هذه المرة ، ولكنه وافانا من
بني جلدنا وجيراننا الاقربين ، فحق علينا ان نحتشد الجهود لرد
العدوان . وصد الهجوم ، احقاقا للحق وازهاقا للباطل واعلاءا لكلمة
الاسلام ودفاعا عن وجوده في هذا الجناح من العالم الاسلامي ، وفي هذا
الطرف المصيب من تاريخ امتنا المؤمنة . فوجب عليكم ان تكونوا على
بصيرة وعلم ودراية من هذه التحديات والمعارك التي تخوضها ليل نهار ،
وان تقموا لنا بالنصر والتأييد والتمكين ، فان عملنا وجهادنا وجهودنا كلها
منصرفة لخدمة الاسلام والمسلمين ، ونصرة الحق والعسل والسلام ،
وانقاذ منطقتنا وقارتنا مما تستهدف له من تدمير وتخريب ، وتزيق
وتشتيت وتكفير وتشهير ، وتضليل وتزوير .

ولا نحسب ان المسلمين تعرضوا عبر تاريخهم الطويل لما يتعرضون
له اليوم من غارات شرسة وهجمات وحشية ، تجتمع فيها كلمة الكفر ،
وتتوحد فيها صفوف الشرك والبهتان .

هنيئا لكم بما خصكم الله به من نعمة ، واغدق عليكم من فضل ،
وجعل الله حجكم مبرورا ، وسعيكم مشكورا ، ودعاءكم مقبولا ، واعادكم
الى بلدكم واهليكم غانمين ظافرين فائزين برضا الله وقبوله ، مطمئنين
آمنين . وما ذلك على الله بعزيز .

فلتحرسكم - وايانا - حناية الله وعيته التي لا تنام ، وليسلم
- سبحانه - علينا نعمة القبول والرضا واليقين ، ولينصرونا في جهادنا
الاكبر من اجل مغرب يرفل في حلل الخير والرفاهية وباخذ بنواصي
الاسلام ، وينصر كلمة الحق والعدل .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

في الدرس الذي القيم الذي توج به جلالة الملك الحسن الثاني الدروس الرصاصية:

أرى شخصياً أن أحسن نظام لتسيير شؤون المسلمين هو إبقاء النظام الملكي الدستوري أو النظام الجمهوري البرلماني المبني على الديمقراطية المحقة.

• تتبع الشعب المغربي خلال شهر رمضان المعظم سلسلة الدروس الحسينية التي ألقب بـرحاب القصر الملكي المعابر بالرباط أمام حصره أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله - حيث افتتح له أن يلم بمعارف دينه ويقف على آراء وتحليلات عميقة في الثقافة الإسلامية من تفسير لكتاب الله عز وجل ونظر في حديث رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وتحليل لقضايا ومشاكل مختلفة تطرح نفسها في الساحة الإسلامية وذلك من جهة نظر قرآنية حديثة .

وقد تميزت الدروس الحسينية لهذه السنة والتي نقلها كما هي البعثة الإذاعية والتلفزيونية بتأثيره بالدروس الدينية القيم الذي ألفه جلالة الملك حفظه الله وشرحه فيه الآية الكريمة « أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام الآية » (وحديث جبريل عنه السلام والحديث الوارد في فضائل الأنصار .) وقد ألقى جلالة المعالي الكريم نظرات نافذة في الموضوع واستنبط من كتاب الله وحديث رسوله الكريم آراء جديدة ونتاج صائمه ابتعد عن خصائمه عقل أمير المؤمنين وسعة علمه ومهارة تكوينه العربي الإسلامي وحسن تصرفه في محصولة العلم الغربي وقدرته على الجمع بين الأصالة والحداثة في بواق وانسجام وتلاؤم .

وكان قد افتتح سلسلة الدروس الحسينية الأستاذ عبد الله كنون أمين عام رابطة علماء المغرب بدرس في موضوع « هبة القرآن الكريم على الكتب السابقة » ثم ألقى الدكتور فاروق النبهان درساً في الثقافة الإسلامية وألقى الدكتور الحبيب بلحوجة مفتي الديار التونسية درساً في موضوع القصص القرآني وقد وشح جلالة الملك صدر الشيخ الحبيب بلحوجة يومئذ الكفاءة الفكرية وكان الدرس الرابع للأستاذ حماد الصقلي حول اتجاهات عموم الدعوة الإسلامية فيما ألقى الدرس الخامس الشيخ محمد متولى شعراوي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر الذي زار المغرب لأول مرة بدعوة كريمة من مبدع المنصور بالله .

ويسرنا أن ننشر في هذا العدد النص الكامل للدرس الملكي القيم :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله أجمعين

« إن أصدق لحدث كتاب الله ، وخير الهدى
هدى ميخا محمد صلى الله عليه وسلم وإن شئت
الأمور بحديثها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة
ضلالة ، وكل ضلالة في النار »

يقول الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن
رحيم : « أن الله عنده علم الساعة وينزل
الميثاق ، ويعلم ما في الأرحام » وما تدرى نفس بما
تكسب خدا ، وما تدرى نفس بأى أرض تموت «
(صدق الله العظيم)

كان في أمكاني ، وفي ومعنى أن لا أقوم بأى
حديث في هذا الشهر المبارك ، كما كان في ومعنى أن
أحذر آية غير هذه الآية ، ولكن ، أوتيت أن أتلو
بقلوبى ، حتى أحمل شهادتي حبلى والشباب المقتل
مؤمن ومومن من الأرواح أو أشتيت في الله .
والتنقيص والتكوين لن يكون معرفته
بين المسلم والمعرفة ، بل سيكون حسرا يمكن
لطلاب العلم أن يسير عليه أبنا من الرسل مطمئنا
بمعون الله وقدرته على معرفته وحسن معرفته .

ن نصيلة شيخنا الأستاذ بلحوجة حننا تفضل
وقرا ابهما درسه في من القصص في القرآن بدأ برسه
بما يأتى وقال أو كما قال :

« أن الديانات القديمة ، الديانات الوثنية التي
لا تعتمد على برهن ولا على منطق ولا على فلسفة
كانت دائما تعتمد على الإخبار أولا ثم على المغيبات
أو على الميهمات ثانيا وكانت تستعمل المعصيات
والهيميات لتسيطر على الإنسان وتستحوذ على
طاقته العنيفة ، حتى يصير مسيرا لا محيرا ، وحتى
يصبح بتلك الديانة أو تلك المعتقدات عبدا لا حرا »

وانى واننا اقرا كتاب الله وقتت على هذه
الآيات ، قصرت أنظر فيها وأبحث هل فيها معينات ؟
هل فيها مبهيات ؟ هل فيها ما يجعلنا أسارى أم
مبها ما يجعلنا طغاة أحرارا ، وحسنا نتيقنها ورايت
مبها توصلت — وأرجو الله أن أكون قد توصلت —
الى فهم معناها .

وان الله سبحانه وتعالى يقول : « أن الله
عنده علم الساعة ثم « وينزل الميثاق » ثم

« ويعلم ما في الأرحام » ثم « وما تدرى نفس ما ذا
تكسب خدا » ثم « وما تدرى نفس بأى أرض تموت »

فالمبنى الأول هو : أن الله عنده علم الساعة ،
فيه حرف تأكيد ، وفيه معنى العندية والاستئناس .

نعلم الساعة بيد الله سبحانه وسعائى ، وان
كان الله حتى في هذه الآية منح لنا أبوابا حتى يمكننا
أن لا تقع في ساعات بشرية والتي هي بقدرنا
تسار الساعة الكبرى ، الساعة الكونية .

وأريد قبل أن أدخل في تفسير هذه الآية أن
أسرد عليكم الحديث الذى جاء به جبريل عليه السلام
واذى رواه الطلمبة مولانا وسيد عمر بن
الحطاب :

« روى الشخصان رضى الله عنهما عن ميخا
عمر بن الحطاب رضى الله عنه أنه قال : « بينما
بص خلوس عدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ذ طلع ميخا رجل شديد بياض الثياب كثيف مواء
لشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد
مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وجلس وأشد
ركبته إلى ركبته ووضع يده على فخذه » »

عدا رجل اجسى : لا يعرفه أحد ويتطاول
بمسند ركبته إلى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم
هذا يوحى لى أنه من باب القفض في الصلاة يلب
رصح القيار الكهربائى بين الرسول والمرسل اليه
بمى الحقيقة حينما كان جبريل عليه السلام ، يسأل
لنسى صلى الله عليه وسلم ، اعتقد أنه كان في أن
واحد يباله ويوحى اليه الإحوة ، وقال : يا محمد
جبرنى عن الإسلام قال عليه الصلاة والسلام :
شهادته أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله
واقام الصلاة وأيتة الزكاة وصوم رمضان ، قال
صديقت قال فأخبرنى عن الايمان قال عليه الصلاة
والسلام أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر ، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره وحطوه وجره ،
قال صديقت قال محبرنى عن الايمان قال

ب سعد الله كوك مراد من لم يكن مراد منه براك
قال صديقت على عمر بن الحطاب معصية
بأله وصديقه ثم قال يا محمد احبرنى عن
الساعة ، قال عليه الصلاة والسلام : ما المسؤول
عنها ما علم من السائل ثم انصرف فقال عليه الصلاة

لغنى ، الحروب ، وجميع المائب ، وثالثا الله
— ر —

وهناك الساعة الكونية تلك الساعة التي
يرى فيها الشمس تطلع من مغربها ، إذ ذلك أطلس
أنها هي ساعة التي يريد بها الله أن للعالم تبد
انمضي وأن الحياة تد طويست على هذه الكرة
لأرضيه لا في جميع المعمور لأن الله سبحانه وتعالى
خلق سماوات وأراضى

عاش حتى في هذه الآية الأولى التي وثقا الله
سبحانه وتعالى علم الساعة لنفسه أعطانا الرسول
لمبحث الساعات البشرية التي يبدت أما أن يحطها أو
تجربها الساعة الأخلاقية والاجتماعية والسابعة
سياسية تركنا لنفسه سبحانه وتعالى أن يقضى هذه
الأرض وهذا الكون حبيب يريد

أفمن أن الله عتده علم الساعة ويزل العيث
به يقل سبحانه وتعالى : لا ينزل العيث إلا هسو
واندليل على هذا أنه بعد مسير وأعوام اكتشف
العلماء والباحثون مدافع خاصة ترد الضباب الذي
محس معه الرد ، فالسحب أتت بحسن الرد معروفة
بونها وتكون سوداء ، معروفة شكلها وتكون
بمنطقة في غلب لحيي ، ويمكن للإنسان منذ
سنين أن يضربها بمدافع خاصة ، تكون تلك المدافع ،
مدافع كمناعة وجعل ذلك السحب الذي كان
سيأتي بالدمار وبالبخسار انثشت فلا برد ولا ضرر
وحسن مر ع ، نحن نعلم أن أن الدول المعظمى
سائرة في البحث وفي وضع لخصن التواعد بالحرب
انطقسية أو المتروولوجية فالامكلى الآن أن نحسن
من أرض خصيه صحراء ويمكن الآن أن نحول الرياح
اللوائح ، الرياح الحاملة للمطر أن نحولها من مجراها
الطبيعى وأن نحول أرضها من الأرض التي كانت
حقة وحصة لا تعرف المطر ولا تعرف الفتى ومن
المحوم أننا يمكننا كذلك اليوم أن نسلط الريح لا
الرياح ، الريح التي لا تبقى ولا تفر حتى تصبح تلك
الأرض المحمته الأتمة غامرة تحت المياه .

وهكذا فنرى العيث هو بيد الله سبحانه وتعالى
ولا يمكن له سبحانه وتعالى أن ينزل إلا العيث
لأنه لم يعود عباده إلا الخير ، وحتى إذا جازف في
ذلك العيث أو جازف في منع ذلك العيث أنها يكون
درسا ذا حلال يقتعه الحمال .

وإسلام - اتدرون من لسان قالوا : الله ورسوله
اعلم ، قال : ذلك جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم

وفي رواية أخرى من الحديث يصيف جبريل :
ماحرمى عن علاماتها غقول النبي صلى الله عليه
وسلم : أن تطلع للشمس من مخرجها ، وأن تلد الأمة
ربها ، وأن ترى الضياء العراء ، يتداولون في البيوت
أو كما قال عليه السلام ، ويمليمت الساعة المذكور
هنا ، نرى أن الله سبحانه وتعالى صفا الساعة
أصفا ، مهلك الساعة الاجتماعية والأخلاقية
وهناك الساعة السياسية وهناك الساعة الكونية
والساعة الأخلاقية والاجتماعية هي أن تلد أمة ريش
منعهم لتقاييس وبعدم المؤثرين ، وبعدم القيس
وتخرب البيوتات وهذا يبدت ويومنا أن تصلحه
وأن لا تقع في ساعة الأخلاقية ، وهناك الساعة
السياسية وهي أن بتلد الثاني غير المؤهلين ، أن
يقدر أن أسلمين والدليل على هذا أن هناك
أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
هذا الباب فقد قل : إذا استدت الأمور إلى غير أهلها
فانتظر الساعة وقال : « إذا غيبت الأمانة فانتظر
الساعة » فالساعة السياسية هي أن بسد الأمور
إلى غير أهلها

لذا أرى تحسبا أن أحسن نظام تشجير
شؤون المسلمين هو ما النجاء الملكي الدستوري
أو النظام الجمهوري البرلماني المبني على
الديمقراطية الحق ، ذلك لأن في كلا النظامين
يرى أن التكوين المهني مضمون بالنسبة لمن مسؤولين
أمور المسلمين بالأمراء وأولياء العهد يربون بحطب
والذهب ويلقبون خروما في تسيير الأمور
ويسيرون في ظن ولدهم ويكومون بمشة الو بر
ولعين ويقاسم بالبراء والضرراء ولما الغير
رتقوا مدارج الحكم في الديمقراطية الحقة البرلمانية
فانهم يبتدون أولا بتهديدها عليا ثم يسلطون ديور
ورير ثم يبرشون أنفسهم للانتخابات ثم حينئذ
يسحبون ويترسون تسيير الأمور كمشروعين
ومستشارين نادا هم وصلوا إلى القمة وإلى
درجة الحكم والشرع كانوا هم كذلك قد هتأوا من
ناحية التكوين المهني نادا لا تد له — أسعد
الامر إلى غير أهله أولئك الذين لا يعرفون معنى
الامانة يضيعون الامانة ، والحديثان هنا الخوان
توأمين ، فانتظر الساعة السياسية : عدم الاطمئنان

والطرق خفية شيء ضروري للحياة ، وهذا يريد أن تلج في حديثنا شيئاً ما لأن الشيء على الله عليه وسلم كن يريد أن يضيف المحدث بعض الملح

« يقول شكسبير في نوع بعض الأمطار : لو كانت دموع لئام تحصب الأرض ، لانتبت البليسر من انتماسيح » بحيث يرى أن الله سبحانه وتعالى حسبها قال نزل بحث ، ثم بقى لا يبره الا هو

ويعلم ما في الأرحام ، وصل العلم الحديث اليوم سواء في أمريكا أو في الصين بعد مضي شهرين من الحمل أني معرفة من المرأة في حبسها ولد أم في حبسها بنت ، تعتقد الأمريكان يعملون وسنة مسجون شيئاً ما من غشاء الحميم شيئاً ما من المسائل المصوبة فيحلولونه ويعرفون بذلك هل في بطر لمراه ذكر أو أنثى وسنة الحقيقة عندهم 85 في المائة .

أما للصينيين فقد وصلوا إلى 95 في المائة من اليقين والحقيقة ، باستعمال طرفه أخرى وهي أنهم يأخذون شيئاً ما من ماء السائل الذي في عرج امرأة لا في حبسها فيحلولونه ويعرفون بذلك هل المرأة حامس بذكر أم بأنثى ، وزاد الأمريكان أكثر من هذا : في بعض الولايات جعلوا الإجهاض حلالاً فيما إذا اتفق الأب مع الأم بعدما علموا أن في بطن الأم ولداً وهو يريد بنتاً جعلوا الإجهاض حلالاً محلاً في مستشفياتهم .

وهذا نوع من البحث ومبدأ من أبحاثه والمنافسة ربما سيكون من فم طبيب أصبح وأصبح مما هو من معنى - المهم أن العلم والاحصائيات وإسجارية والتحليلات كلها تعطيانا : أن الله سبحانه وتعالى يعلم ما في الأرحام ولكن بتكرمه لأب آدم وباعطائه سلطان العلم لمعرفة جهده يقاسمه علمه بما في بطن الأمهات

وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ، اعتقد شعبياً أن التكسب هنا ليس التكسب بمعنى الزرق بل معنى الاتيين ، بالعمل الصالح أو بالعمل الصالح ، ولو كان هذا التكسب المادي هو المعنى بالامر لأصبح اليوم في أصراب مستمر من لدن الموظفين ، حيث أنهم لم يكونوا متيقنين من أنهم ستأخذون أجورهم في آخر كل شهر ، بل لما تمكنوا من المحيط لثلاث سنوات أو أربع سنوات ، اعتقد هنا أن التكسب هو بمعنى العمل ذلك أننا حينما نصح لا نعرف هل سنلاقي من الظروف أو سنلاقي من الأحداث ما سيجعلنا في

يوم محرجين ما تدري روح متعبدتين بقولها بشيعة متعدد حسب نصح لا نعم عن سبب يكبره من بغير أو معاشته من انبوحس . وسلي على هذا الحديث سوى نمره حسب ما أنسى على الله عليه وسلم وكما يعجزني هذا الحديث : أن يدخلن الجبه أحكم بعينه قالوا ولا أنت يا رسول الله قال : ولا أنا أي أن يتعبدني الله بجهنمه فهذا يجعلنا نعتقد أن الكسب وما تدري نفس ماذا تكسب غداً لأن بعدها الموت وما تدري النفس بأي أرض تموت الكسب هو كسب العمل الصالح أو كسب العمل بطالح نعم . هناك أنواع من الكسب تسائر المماره يمكنها أن تدخل في هذا الصنف مثلاً : ارض الذي يسرب في النورصة ويمكنه بين عشية وضحاها أن يصبح فقير جداً أو يصبح عيب ولكن هذا النوع من الكسب هو أول نوع استثنائي ولا يتعلل له إلا من لهم مواهب مالية وعائلات يمكنها أن تحصل البكات وتحمل جميع الأزمات الاقتصادية أو المالية على الصعيد العالمي أما الكسب الوارد في الآية الكريمة فحينما يقول الله سبحانه وتعالى :

لا تعرفون ماذا تكسبون غداً أي ماذا تكسبون من عمل صالح أو عمل طالح فحين نصيح لا تعرف من سبب بفيل انفسه أي بحسب في ض الله سبحانه وتعالى يوم لا ظل الا ظله أم مشوه والعياد بالله بربنا كفا فاحشة أو كبره من الكثير ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ما تدري نفس بأي أرض تموت فعلا كثره في أيام النبي صلى الله عليه وسلم مستحيلة ، وأصبحت اليوم مستحيلة تمام وتبانيا كما كان في أيام النبي صلى الله عليه وسلم كان الاتساع حينما يريد السفر يوم . ما سارعب من المغرب إلى المشرق ومعرف . هناك أهمية تراثه أشهر أو أربعة ، مكن يمكن أن نقا أن لا يمكن أن تدركه المكون في بلاد مغرب دون تحديد للبيبا أو تونس أو الجزائر أو المغرب وفي السفر على الأبل أو على المطايا إذا كان قاصدا بلاد الفرس لا يعرفه بأي أرض يموت .

أما اليوم ونحن نظير في الطفرة لا يمكننا أن نعلم بأي أرض سنموت ، السرعة تجعلنا نجعل فيها مقام موتاً ، ولكن هناك استثناء ، هناك

استقامه اراده الله سبحانه ومعالي لحيته ومصطفاه
ورسوله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
للاتصار

« يا معشر لاتصار الحيا محياكم والميات
ممايتكم » وهذه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
ب انشائها ورقت في كتب من الكتب التي قرأها ،
هذا الحديث هو مجموعة من الأحاديث أردت أن
يسرد أمانيكم كلاً لا مجزاً لانه هكذا كان يسرده
شيخ الجماعة والسامد لاصالة وزير الدوله
الاستاذ الفقيه الشيخ شبيب الذكالي رحمه الله
ونفعنا برحمته .

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ويعود بالله من
من شئور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهديه
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، أن
أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي
هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وتسر
الأمور مخافتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة
ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

١٠ بعد

مقد رؤى آية الحديث رضوان الله عليهم
فيما ورد في فضل الاتصار ، عن أبي سعيد الخدري
وعن أبي هريرة وعن جابر بن عبد الله وعن غيرهم
من الصحابة رضوان الله عليهم وأرضاهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بلغه أنه ما
أعطي ما أعطي لقريش وقبائل العرب ، ولم يعط
الاتصار شيئاً كثرت فيهم القتاله حتى قال بعضهم :
ما بال رسول الله يعطي قريشاً ويدعنا وإن
سيوفنا تقطر من دمايتهم ، علم رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن جميعوا في قية آدم فلما احتموا
جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال — وكأنته صلى الله عليه
وسلم في عقبه هذا يتكلم بجلال لانه يعاقبه الاتصار
ويؤاخذهم ثم قال « يا معشر لاتصار ما حدث
بلحى عنكم ، قالوا : كبارنا وذوو الرأي فينا
فلم يقولوا شيئاً ، ولما صغرنا قلنا : ما مال

رسول الله يعطي قريشاً ويدعنا وإن سيوفنا
تقطر من دمايتهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم —
هذا هو العتاب — : يا معشر الاتصار ألم تكونوا
صلالاً غيذاكم الله بى ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء
فألف بين قلوبكم ، قالوا : الله ورسوله أس وأفضل
ثم قال . يا معشر الاتصار والله انى لأعطي الرجل
وعيره أحب إلى منة أتلقه على الإسلام ، يا معشر
الاتصار أما لو شئتم لقتلنا أنيتنا مكذباً تصدقنا
ومخذولاً نصربناك وطريدنا فلويصاك ، وعائلاً
فواسيناك ، ثم قال صلى الله عليه وسلم يكثر
أساس وتظنون حتى تصيروا كلامي في الطعام ،
يا معشر الاتصار متصبيكم بعدى أثره فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض ، ألا ترضون يا معشر
الاتصار أن يوجه الناس بالشاة والبحر وترجعون
رسول الله تضيئونه إلى رحلكم ، والذي نفس
محمد بيده أنه لو لا الهجرة لكنت أمراً من الاتصار
ولو سلك الناس شعباً تسلكت شعب الاتصار اللهم
أرحم الاتصار وأبداء الاتصار ولئناء ابتاء الاتصار .

ويريد الحديث فيكي القوم كثيراً حتى أصبحت
لجماعه ، وقالوا ، رحبنا برسول الله فيها وحظنا ،
ثم قال صلى الله عليه وسلم وهو يتشمم لهم
ويوسمهم ويقول لهم . يا معشر الاتصار
المحيا محلكم والميات ممايتكم ، وهذه من
معجزات لحقية التي أعطاها الله سبحانه وتعالى
لبيه وحصة بها حيث شاء جملته يعلم أن
محياه بين الاتصار وموته بين الاتصار ، ولو قالها
غير النبي صلى الله عليه وسلم بشئنا أنها
سما عوخته بقلب من هذا صنف من أصناف حشر
الحدس — وما ح ندموع والاحد بالسطفة وبكى
قوله النبي صلى الله عليه وسلم هي القولة الحق ،
فلا يمكن أن يتصور أى أحد أن يكون النبي صلى
الله عليه وسلم قال هذه القولة للأخذ بخاطر
الناس أو لحرب أو شكر فيهم بعد العتاب الشديد
القاسى الذى عاشهم به .

حضرات السادة .

هذا ما كنت أريد أن أقوله وإن أسره كما
أراه وكما أمبه من هذه الآلة القرائية نعمه كان

لزم نفسه وشرط على نفسه أن يسيى حيرا كل
رأى في قلبى حيرا

والخير الذى يمكن الله أن يأنى به اعظم
واكثر واجسم من الخير الصغير المتواضع الذى
يمكنه أن يعلمه فى قلبى وأن أرجوه والحق عليه
لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول : أن
الله يحب العبد الملتصق ، أن الله يحب العبد
المبتاح .

واحسن دعاء يمكننا أن نختم به الدروس
الصلية هو أن نرجو الله سبحانه وتعالى أن يقيم
علما رضا والدنا رحمة الله عليه
فرضى الوالدين يقضى محيط بأبنائهم أحبهم
كأنوا أم لموات وربما كان رضاهم وهم بجانب
الصديقين والشهداء لقوى ولعن وأعمق وأكثر
بالحلم أرحم والدنا محمد للحامس اللهم جازه عنا
خير لحراره اللهم انت تعلم أنه كان لا يرى أى ملاذ
لا فى القرآن ولا يرى أية حياية الا فى حمايتك
ولا يرى أى ظف الا فى ظف جده ورسولك

اللهم ببركة النبى صلى الله عليه وسلم
وسرعة كتابك ويحاهك القدسى بظر عليه شائب
رحبتك واجعله آمنا مطمئن بجانب من تحب .

وانا شخصيا وكل معتقدون أنه رحمة الله
من يمانه يوم القيامة لأنه جيمت فيه النعمال
لسج النبى تروى فى الحديث أن من كانت فيه
واحدة لظله الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله فكان
مبا عادلا ، وكان رجلا قلبه معلق بالمساهد
وكان شايبا شيا فى عبده الله ، وكان يتصدق ،
وكان والله الحمد فيه جميع النعمال التى وصفت
الحديث ، وكان اذا سمع كلام الله دمعت عيناه
واحسن الختام هو ختامنا محترم صحيح للامام
النجارى

فى الامكان أن يكون الحديث أطول ، لو كان الحديث
من طرف منهن لهذه المهمة ويستدرب على لائىال
بتفسير فى الحديث والقرآن وأرجو الله سبحانه
وتعالى أن لا تكون قد لحظات أو جازفت فى
تفسيرى : أرجو الله أن لا يرى فى مشاركتى أياكم
فى هذه المحاضرات والدروس الدينية أن لا يرى فى
مشاركتى أياكم الا تعبرا صادقا على ما تلبس
سبحانه وتعالى من حفظ لامعة المسلمين
الامانة الدسية والروحية ، فلا يحتل
أن يكون استا يميز بين الصالح
والفالح بين الحلال والحرام أن يكون استا
يميز هذا التمييز بقدا بقفا أمرة المؤمنين دور
أن يظهر ولو القدر القليل ، أن يظهر ما أعناه الله
من نعم ومن وهبه من تعلق قلب كل شىء مكتسب
الله وسنة رسولك ذلك أن سنة جدى صلى الله
عليه وسلم ، هى تلك المحجة البيضاء ، تلك المحجة
البيضاء التى كتب الله علينا الظروف ، وكما
أظلمت الأجواء فكان أن ينظر بعين الحق لا بعين
الباطل ، بعين الله لا بعين الشيطان ، أن ينظر
لى تلك المحجة تفسير على تلك المحجة اسماء
حتى لا تختلط علينا السبل وحتى لا نتيه بين الطرق

مالله سبحانه وتعالى سأل أن يجعلنا منها
على تلك المحجة البيضاء ، ونرجوه سبحانه وتعالى
أن يريتنا تشبها بعبادى الاسلام وبأخلاق الاسلام
فإذا تشبعت بهذا تحضنا الساعة الحظية ، وإذا
تشبعت بعاليم الاسلام وتشبعت بأوابر النبى صلى
الله عليه وسلم ، كما أهل ضمير مهنى لا تتسلط
على المسؤليات ولا ندخ البيوت من غير أبوابها ،
بل لا نقبل من المسؤوليات الا ما نضر أنفسنا
نقدرون على تحمله والائتمان به على أحسن وجه ،
أن الله سبحانه وتعالى قال : أن يعلم الله فى تلويكم
خيرا بولكم خيرا ، فإنا دائما اثبتت بهذه الآية ،
وعلى النبى جعلنى اعتقد أن الله سبحانه وتعالى

جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يقول في خطاب بمناسبة الذكرى الفضية لثورة الملك والشعب.

• لا نقبل نظاماً مخالفاً للنظام المغربي والموريتاني يلصق بجنوب المغرب

• المغاربية ورثة التاريخ فلنكن في مستوى ما كتبه أبائنا من تاريخ

* أكد جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب 20 غشت بمناسبة مرور ربع قرن على ثورة الملك والشعب أن موريطانيا السعفة منسيته بعهودها ومعاهداتها مع المغرب ، وبذلك وصع خذلته الملك حداً لحرب معصية طاحنه سبها أجهزة الاعلام المعادية للسلام والأمن في منطقة المغرب العربي .

ونزل الخطاب الملكي السامي بهذه المناسبة التاريخية بـردنا وبالأمل على كلوب المغاربة اجمعين كما نقله أخواننا في موريطانيا هؤلاء حسنا وراوا منه تأكيداً قاطعاً على سياسة الاستمرار والوضوح للمثل والقيم المشتركة بين الشعبين الشقيقين

كما عودنا جلالة العاهل دائماً في كل مناسبة وظرف ، فقد حرص حفظه الله أن يربط بين الماضي وأخاصر مجرزا الأساس الإسلامي الراسخ الذي تقوم عليه سياستنا الرشيدة منذ أقدم العصور ومؤكداً في نفس الوقت عزم طلائقه على الاستمرار بنفس الحماس الإسلامي الكبير على طريق آيائه واجناده الجلائين .

وهما يلي الخطاب الملكي السامي :

«أو مخرجيهم» كانت هي الميعة التي خرجت من من ومن قيب اسي على الله عليه وسلم حبيبة نال له ورقة ابن نوفل « أن قومك سيخرجونك »

«أو مخرجيهم» وما فيها من بلاغة فجهل لليلة و صحتهم ، «أو مخرجيهم» وما فيها من

الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز :

«أو مخرجيهم»

مسانية وبشرية ثم بعد ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم « يا عم والله لو وضعوا الشمس على يميني والبحر على يساري على أن أثرت هذا الأمر حتى يظفروا الله ، هلك دونه ما تركه »

توليان : دولة تعصيا ، أحسن به النبي صلى الله عليه وسلم من جنة ومن قسوة التصحية ، وقوله أخرى تعظيما للقدرة والحجم الذي أعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم للأمة : اسمه تعصيه جهاد موز

وكتب امكر في هذه المعاني وحيوت أن اسمه على تاريخ هذه البلاد منذ أن دخلها الاسلام فوجدت آية تقول :

« وما كنا لمعذبهم وأنت مبهم »

وأنت مبهم بلحلتك ، أخلاق المواطن الصالح ، وأنت مبهم بمسببتك ككائد وكمحط وكمرشد ، وأنت مبهم بوطنيتك ومدرستك الوطنية ،

وتاريخ العرب أظهر لنا وأبين لنا أنه بعد أن دخل الاسلام وبخلف حتى انتهى صلى الله عليه وسلم وجعلناه ككاهنينا ، في أسرنا ، في حكت في مجالسنا ، في مسوكت السيمي ، ما دام نعيش ما دام الله لا يريد ولا يعمل أن يعذبنا

وعكذا كلما جهات نكة أو مرت بث بحية إلا وكانت ترسا قبل أن تكون عقوبة وهذا الغرس علينا أن يجعله دائما نصب أميننا حتى نطغ لأبائنا في جنة ما نطغ تلك الاخلاق التي تزين بها النبي صلى الله عليه وسلم ككائد ، ككائد ، كمرشد ، كسياسي كجهاد كحارب ، «وما كنا لمعذبهم وأنت مبهم »

— شعبي العزيز :

في مثل هذا اليوم وقع ما ومع ولست في حاجة إلى التفكير ، ومنذ وقع ما وقع والمغرب والسنة الحيد لم يعرف سكرنا ولا حبودا ، بل وحذ وهدا وسكية -

نعم — كان علينا من جملة ما كان علينا منذ أن رجع محمد الخامس طيب الله ثراه من منفاه ، كان علينا أن تنفي المغرب العديد ، منبناهم رغم ما

لاقصاء من شعبيات ورغم ما انبناهم من غلطات ، ولكن ، الخير في الواقع وحيد الله سبحانه وتعالى على الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يوجد عليها بلقنا العزيز .

إن علينا شعبي العزيز ، أن نكون باريين بقسمنا - فنى السنة التي مضت ، أقسمنا جميعا مشرعين ، ناحيين ، ومتحيين ، أقسمنا أن نكون لأساء البررة لهذه الدولة ، لقسمنا أن نكون لمشررس والورر - والمعيبين والواطينين الصالحين لهذا الوطن ، أقسمنا أن نعمل هيج ماء على تخطيط السياسة مطية كانت أوجهوية أو وطنية ، أحديا على عاقت أن يساهم بها اتانا الدستور كل في دائرته ، ما لانا الدستور أن يساهم في بناء المغرب الجديد ، واتنا ونحن على عتبة الدحول البرلماني ، نريد أن نهييكم أن تستعدوا منذ الآن شعبي العزيز ، ناحيين ومحبين ، لتخطيط السياسة الاقتصادية والمالية والاقتصادية بلانا لعدة سنة ، وأعلموا وتكلم الله يا ابنائي أن الخطط لسة ، في العصر الذي نعيش فيه - بدأ كل منحرقا وغير محكم من شانه أن يجر على بلانا اتبع التفتح لمدة سنوات ، أما مقلون على تخطيط تلامي ، على حطة لكية وإدارية ، لكية ، نسا جميعا أن منهم لبادا وضعنا التخطيط النلاي - علينا جميعا من وضعه ، ومن كتبه ومن سطره ومن حنده ، رقيا ومن سمعه ونهيه ومن كلف تنصبي بعض مقتضياته ، رينما يعمل البرلمان كلمته في هذا الموضوع

نسى أحسن أن ربه يمس الناس لم يعملوا إلى الآن ، للفهم العميق لما أرساه من خطتنا الثنائية ، ربما اعتقدوا أنها كانت هلية سياسية أو استراتيجية ، أو ربما لم يعملوها انقل والوزن والحكم الذي نريده لها فائتي أنشد الله الجميع أحزنا كانت أم هيئات ، أفرادا كانوا أم جماعات أن يكونوا مناهيين ، مستعدين ابتداء من خروج شهر رمضان للتفكير لمن عليه أن يفكر ، للتنظيم من عليه أن ينظم ، للتخطيط لمن عليه أن يخطط .

إن القلب القيور يفاكه النار اكلا إذا ما رأى أن الوسائل موجودة ، والالسة متوفرة ، والانظمة نبلة ، والمعطيات الدستورية مستعدة فيري بيتا عائلا حبيلا من أجمل البيوت لأحسن الشعوب ،

لانه تبين لي وكذب لي رسيد من طرف المسؤولين
جورديس ، ان موريتانيا لا زالت متشبعة بعهودها
ومساجير بالسية للمغرب .

امول لك ، شعبي العزيز ، ان المسؤولين
الموريتانيين لا يملكون تقديم رجل او
ذخير اخرى لا باستشارة ونسيق تم مع المغرب
اذن من هذه الناحية شعبي العزيز ، عليك ان
تطمئن ، ونحن علينا ان لا نلف هذا ، علينا ان نسير
نفس ، نسير ونصنع ما نعوذ مع في المغرب ،
ليس ما هي ومع في موريس موريتانيا لها مشاكلها
بالسنة بحرية ، في ، بحرية ، وبالسياسة
بمصر من الذين دخلوا في صفوف البوليساريو ،
نحن بالسنة للمغرب ليست لنا هاته المشكلة ،
معلينا ان اذا ما اذارت موريتانيا طريقا من
الطرق ان تكون بجاتها ، شريطة ، وهذا شيء
بعره النقص والعجز - شريطة ان لا تكون هي
بمشاكل ليس بتقل من استميتين الا بر

1 - الا يمس بشر من الارض المغربية .

2 - وشريطة الا يجعل حدودا احتية بين
حدود المغرب وموريتانيا

كيفية ادق وامح : المغرب لا يشكل له لا
يطلب شيء ، ولا يمكن ان يعطي أي شيء ، ولكن
هو في داخل هذا السياق مع موريتانيا ، لينا ارامت
ان تسير ، المغرب به حدود مع موريتانيا لا يرب
ان تقصله حدود غير الحدود الموريتانية المغربية ،
حيث موضح واضمح ، وواضح
لاخوانا الموريتانيين ، وواضحنا لورائنا وضاطنا ،
واوضحنا لبعض الاصقاء من رؤساء الفول ، كان
علينا ان نوضح لك شعبي العزيز ونوضحه
للعالم بواسطة هذه الشائنة ، وبواسطة الاداعة .

في ان لاخوانا في موريتانيا - اياكم واياكم
، مددي لكم لحيمة ، فالذين هم يتفقدون لآ
اسم . من ، من خلقتوا وموتوا وفربوا وسلحوا
من اياكم بالاسر سنون اولادكم واساعكم ولا بحرمون
ايردكم

ان ، انتم تعرفون ، لكم حربة الاخير ، لان
موريتانيا دولة ذات سيادة ودولة ذات استقلال .

واقول لاحسن الشعوب ان القلب لذلك الميرة
وتحرته شبرا شبرا اذا ما احسن ان الجميع ليس
في مستوى الميرة اني نحن نرى ان نسير
بلدنا فيها ، نسير ، تقضى منا جهد متواصل ،
لان مشاكلنا ليست مشاكل داخلية فقط ، بل
مشاكلنا تحيط بها وتحيط بها كيفية
قريبه جدا كالسائق بلساق مشاكل خارجية ، هي
مستوى وعده بمشاكل اخرى

فاذا نحن وجدنا انفسنا ملزمين بمواجهة
مشاكل الخارجية والتي ليست في مستوى البلد ولا
البلدين ، ولا في مستوى حي الجعة اذا ما نحن
ارثنا ان تواجه هذه المشاكل ولم تكن مأميين في
لداخل من ناحية اقتصادية ، من ناحية ميريت .
ومن ناحية اخرى ، اموركم ان مصحبه عشرين
سنة سوف تذهب سدى وان ما علمنا الله من جميل
من شأنه ان يتعكس علينا بما لا نعد عشاء

قلت لك ، شعبي العزيز ، ان الاحداث تسير
سرعة ، وما كذا تقى منذ شهر مضى ، ان احداثا
مهمة جدا ستجرى محتربا واخفنا موريتانيا ، وكلكم
بعدم انعكاسات تلك مشاكل على بنيت ، وعلى
وحيت مصعب اس ريادة على بعية بالوجب نحو
بدن ، يكون حارس على اعينهم بها لربما به نحو
جارتنا وحليفتنا وصديقتنا ، فقد القوم المغرب
اموريتانيا ، بقطع انظر عن حكمها ، لان المسئلة
مسالة داخلية ، التزم المغرب لموريتانيا ان يكون
حليف لها ، معنى هذا ان يتسبها السواء والضراء
تلك المراد التي ليست كلمة فارغة ، تلك المراد
التي تضمن في حال يدق في اساتده يرسلون ، في
م . في مينيوسية بحركة ، في جيش رائف
مقاهيب ، واتف دسما لاعلة جيعتنا والوقوف
بحس

قبي الكثير ، وفيل الكثير ، ولو لم نر مرصه
مشرب غشت ، شعبي العزيز ، لكنك خاطبتك في
موصوع موريتانيا والمصير الموريتاني ، ذلك اتقى ،
ولله الحمد ، كعائتي وعادتك ، بينا روابط وصلات
لا ترى ولكن هي موجودة ولنا الشعر صباح مساء
على ان تلك مشعل وقؤائك برور فيها بقص هـ ،
مشكلة ، اريد قتل كل شيء ، شعبي العزيز ،
ان اقول لك ما اعرف سوف لا اخفى عليك
شيئا ، اقول لك ما اعلم : اني اعرف واعلم ،

ويكن أن تعين الظروف - لا أقول موريتانيا - ثمين
الظروف أن يلحق بجيوب المغرب نظام مخالف في مذهبه
وأي مسقطه مخالف للنظم العربي وبطبيعة
الموريتانية - لا يمكن أن يفتقد إلا موريتانيا
ولا انمغرب ، وإذا ذلك سجد الدولتان بمسقطه
مختلطين بما بينهما من مذهب - لا سيما في
في وحيث ، ومع هذا نحن لا نريد إلا السلام في هذه
المنطقة .

ويريد أن يرد على دولتين ثم تقعا بجانب
المغرب ، دائما يذ كان منظورنا من موقف
الزواجة وحتى موقف الإنسان الذي لا يريد التناقض
مع نفسه .

لنقول بالأولى وهي أبعد عن وادي لا زال رئيسه
يعين للرئيس عبد الناصر رحمه الله بالتقدير ، نقول
له كنت أذاك ولما للعهد في سنة ألف وتسعمائة
سبب واحد من حما القى أرضي عند الناصر
حظته باسم بقدره وكنت في ذلك وقت اللبس
المعري ممثلا لوالدي رحمه الله عليه ، وممثلا
للثروت المسلحة الملكية ، وقال إذ ذلك في الناصر
الكلمة الآتية وكبرها مع موات - «نحن
نحارب من يخافنا ويسلم من يسالهما» .

مطلبك أنت الذي نصت بسك حليمة ووليا
لنجد من أحسن أن يسع في أمن عدا بدأ ونعم
أن المغرب من وجبه كذلك أن يسلم من يسالهما .
وأن يحارب من يحاربه .

وأقول للدولة الثانية : مرارا سمعت رئيسك
بنور «الذي و رحمه وسفه في حدودها» وحتى
أن كذلك في بلاد في راحة وسفاده في حدودها ملا
بحر أن أحد عبيها لأن بلاد في تصعب الراحة وحسب
التمس ولكن ميدا ومع - ومع سجد بلاد
ما مستخدم .

كلماتي حليمة لست تهديدا أبدا ، وأن تريقتي
وخلاتي تمنعني من التهديد ، لا لا لا يمكنني أبدا أن
أعد رئيس دولة كيما كان ، بل من حق أن لنكره
أن ما يجبري على المثل يجري على
المثل - هذه قاعدة جوية -
أنت يجب أن تسال من يسالك وتحارب من يحاربك،

صعب . هذه قعدة مجرى عليك ويجري على وانت
نجد بسك في راحة وسفه دخل جودك ، مختلفا
أحد الراحة والسفه داخل جودك ، فإذا كان مؤمنين
حقيقه بسك أن يطبق هذا «العيب» يومين حككم
حتى يجب لاحه ما يجب لنفسه» .

أنت شعبي العزيز ، عشرين غشت أنت نحن
فيها بسك كبا عيها من مثل هذه الاحتمالات يذكرى
عشرين غشت ، أعقد شخصا أن عشرين غشت
ألف وتسعمائة وثمانية وسبعين هي عشرين غشت
المسؤولة ، هي فكرى المسؤولة والمسؤولة هي
الوعي ، نعم السفه ثقيل ولا يعلم هذا بعد الله إلا
حقيقكم هذا لأنه منذ ما يسوق العشرين سنة
والسفه على كفى جزيا قبل موت والذي رحمه الله
عليه وكلها بعدنا أنحق بالوطني الأعلى ولكن كفيها
كان نقل النحل ، كفيها كان حجم المسؤولية ،
سبب أن سور سطيف مع بسك حسب يوم المعري
ويشع من الرشد ويذهب لمعطى له بطلقة المواطنة
وسئل ذلك المعري أن يقبض عليها ، أنت معري .
وذلك يقبضه ، يقبضه بالحبسه
سلانية لا مذاكرة فيها عليه أن يعلم أنه ابتداء من
ذلك اليوم أصبح وارثا بتاريخ أمولها يتوضع ولكن
أقولها بكل ما في الكلمة من حطيرة كل معري معري
أنتجته إلى سبب أوراق الحالة لمدينة وطبع منه
ورقه انتعيرت مكتب عليها ، غلان جسيه معريه
وقبل ذلك الرشد أن يكون معريه إلا ومن طلب
تحسين الحاصل أصبح ذلك أرجح وربما للتاريخ
إذا كان العبد ورثة الاتياء غلمعاريه ورثة التاريخ
ملكن أدن في بسوى ما كفيه أباقنا من تاريخ وما
كتبه أحداث من تاريخ وما كفيه نحن من تاريخ .
وليك في تطيرت التاريخ مدرسة مسمره حيه
بني سيقنا ومن سطيفنا ، ولعم أن التحول .
بحول أكتوبر السياسي والبرلماني والاقتصادي هو
بشباب خمسين أو مئتين بأمانة بالنسيه لاتجاسح
محطت في بسابه بأحسه وحاربه ربعين
في المائة لأن يكون هاجرا وسورا مقعا لكل من أراد
أن بسطت المؤامرات والاعراض .

— شعبي العزيز —

بسكه كيه أنتي حطت بسك بسك بسك
ما من الحزم في المخاطبة لأن الموتف هو جلال ولانا

بدرم ساسا وهدد . وأحسلا صاحباً سياسياً
وراحلهم وأبنائهم في سبيل أحياء كلمه بلادهم ، معيها
حتى فيما نقول وحتى بالكيفية التي نقول بها أن
نشعر الجميع أن الوقت وقت جلال ، وأن المقاربه
والمعرب عنهما أن يكونوا استدعاء من الآن وأعين
تمام نوعي مستعدين تمام الاستعداد مطمئنين ،
لأن نوعي والاستعداد لا يكونان مجديين إلا إذا
كثا في الاطمئنان أما إذا كثا في الفتنة والهرج
والسلة فلا يبع ذلك .

سقف ست حديد * ركن بيتي حجر

منذ مسين وانت تسعني أردد هذا البيت ،
ولكن دخل بيتي الذي سقفه حديد وركنه حجر هناك
من سكونيه مطمئنين لأنهم على حق ، مؤمنين
لأنهم يعرفون ماضيهم ، ويؤمنون بمستقبلهم ، مطمئنين
لأنهم أنهم الله سبحانه وتعالى الطمأنينة التي لا
يعرفها ولا يشعر بها رغم ما يمر به من الهسواحي
ومن التخومات إلا من ربط مستقبله ومصيره بربه
سبحانه وتعالى .

ومن الحزن رسد أن أفرح على أرواح الشهداء
من مناوذه ، أمداد حشر التحرير الذين لقوا
حقهم في المدة التي كان محمد الخاليسي في المنفى
وأن تترحم كذلك حتى على الذين ضحوا بحياتهم

وحرياتهم ، ولو لم يكونوا منخرطين في منظمة أو في
هيئة وتريد كذلك أن سرحم على صاحب بدار القاهرة
ذلك الذي في يومه ، وفي الوقت المناسب ، قال للمعلم
وكن ترجمانا على المغرب ، لأن المغرب إذا كان
في قمص ، وكان منعهم الحرية ، أظهر المغرب ،
ونشكره على هذا ، أظهر المغرب إذا كان في حلقه
حسنة ، وأظهره على شكله الحقيقي . كما أترحم
على سبنا وسنانا وأبنا جميعاً ، من ربنا
رسد سيرة فاحسن قريبنا ، راجين له حوار
الصالحين والشهداء والأولياء ، ورجين منه كذلك
مدعوانه وبرضاه أن يكون دائماً ملهماً لنا ، في حنا
وبرحانه ، في سكوننا ، وفي حركاتنا حتى يمكننا رغم
قلة الوسائل وصعوبة الظروف حتى يمكننا أن نقوم
بالتواجب على الوجه المشرف بنفوسنا ومجتمعاتنا
وعلى وجه من هو وارث التاريخ أقولها مرة أخرى
بتواضع ، ولكن أقولها بعز وغفار : المخاربة وربة
المريخ

اللهم اجعلنا سواء السبيل ، اللهم اجعل في
قلوبنا حماسة الصحابة ، واجعل في قلوبنا تواضع
الأولياء وثبت أقدامنا على الحق وأملأ قلوبنا ونفسنا
بالنجسيم الحقيقي لها ينتظرننا من مسؤوليات داخلية
وإخريه ، أنك سميع الدماء .

وإسلام عليكم ورحمة الله

الاستقلال والمسيرة

●● يصدر هذا العدد في عمره الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الثالثة للمسيرة الحضرية المظفرة والذكرى الثالثة والعشرين لإعلان استقلال المغرب . وتشاء أراذه الله تعالى أن يجمع الحداد العظماء في شهر واحد ، بفصل بينهما إحدى وعشرون سنة . فلقد كاسب عوده جلالة المعفور له محمد الخامس في 16 نوفمبر 1955 ، إعلان استقلال المغرب في نوفمبر من نفس السنة بداية النهاية للاستعمار ، ولم تكن النهاية الكاملة . لأن اجراء مهمة من التراب الوطني لم تكن قد استرجعت بعد ، وسرى عليها معمول الاستقلال السياسي . ولذلك يصير يوم 18 نوفمبر 1955 البداية الأولى للحد الاستقلالي الذي استمر في الصاعد الى ابريل من السنة التالية (1956) بعودة شمال المملكة ، اول ما كان يسمى في العرف الاستعماري بالمنطقة الحظفة ، ثم احدث في الاطراد الى سببه 1958 بعودة منطقة طرفاية بالجنوب ، ثم ازداد بصاعدا الى سنة 1969 بعودة قطاع ابغني الى ارض الوطن ، ثم بلغ الذروة في فبراير 1976 باسترجاع الاقاليم الصحراوية الثلاثة : الميون وسمارة وبوجمور في أعقاب النصر العظيم الذي حققته المسيرة الحضرية المظفرة .

● وفي اعتقادنا ان الاستقلال الكامل الشامل لن يتم بالصورة التي ترضي النفوس المؤمنة بربها والمنسكة ساداتها الوطنية الا باسترجاع آخر مدينة وقرية وجزيرة من التراب الوطني . ولذلك فان المسيرة مستمرة على بركة الله . بقودها عاهتنا المعلى مولانا الحسن الثاني نصره الله .

وهذا هو الترابط المصري بين الاستقلال وبين المسيرة ●●

عبد القادر الادريسي

الردّ القرآني

على كتيب : هل يمكن الاعتقاد بالقرآن ؟

د. ستاد عبد الله شومس

(13)

و هل البال ثلاثمائة والف سنة ، و طلبا كبر هذا
لرغم ميماسى به من فصول كتيب ، وهو اذا كان
كذلك ، فاني حاجه تدعو الى مراجعته ليوافق
مصالح الراسمليه بالخصوص في حين انه لم
يحالها قط ! ... !

و تعلم هذا مؤلف ومن كان مثله في الجهل
والدعوى . يقول ان القرآن كتاب عقيدة ثابتة
راسخة لا تتبدل ولا تتغير ، و هي اليمين بالله
في بحر حاني اكسون ومثيرة المفرد بالاجساد
والأبد . يستحق وحده لشعاده واسطاعة .
لخص بالملك والسلطان والحكمية المطلقة ، رب
القوى والقدرة ، لا اله الا هو ، تاجر العبد يابوس ،
باعثهم ليوم لا ريب فيه ، فمن آمن واصبح ملا خور
عليهم ولا هم يحزنون ، ومن جحد وكفر فاولئك
في لعذاب هم جاثون .

من يا ترى في العالم يجرؤ على اصلاح
هذه العقيدة ، من غير المسلمين غلارى منهم ، وهي
عقيدة الاولين والآخرين من البشر اجمعين . ما عدا
حقة من الملاحدة لا قتالي الإنسانية بهم بالة ، منذ
كانت منى اختلاف اجناسها والوانها وتنظيمها
وطوائف معيشتها حتى يومنا هذا في شرق وغرب ،
حتى في البلاد الشيوعية التي انما يتظاهر فيها
بالاحاد ثله من الحكماء المنطوقين محافظه على
سود الحزب وسميته

يعبر عنوان هذا العمل عن عقلية المؤلف
التي يحسب ان القرآن مذكرو سياسيه او لاجه
تنظيمية او تقرير حزبي يقدم للمناقشة . فهو لذلك
يطرح مسألة الاصلاح والتجوير لمخاراة العصر
وتطور المجتمع الانساني ، تطبيقا على القرآن
الذي قدم به العهد واصبح في حجة الى اعلاة
العصر ، في صياغة وما د ، هـ

ويستلحق من ثم الى التمراس ان علماء
الاسلام قاموا بمحاولات لاصلاح القرآن خصوص
محمد سومس لاجتماعه وحب لحوال الناس
لعالم المعاصر ويعتقد ان هذه الامراض امر و تتم
من كس منه . ومنه لا يه . سمحه بالمحاولات
في ذلك في هذا سمس ساه بالعش و برهنت
على ان القرآن م بعد صاغة لحناء لشعوب منى
هذا العصر المتقدم المدهر !

ويعنى المؤلف في تنكيده السادج فيقول :
« ان القرآن الذي مرت عليه ثلاثمائة والف سنة
في خدمة الانطاعيين والمتولين لا يمكن ان يبقى بلا
بديل الملائمة لحوال الانتصابية الجديدة سواء
بالنسبة الى الراسمالية او الاشتراكية والشيوعية »
كان القرآن انما جاء لخدمة هذه المذاهب والسير في
ركابها ، وليس له رسالة خاصة به ومذهب غير
هذه المذاهب جميعا . ثم انه في هذا الكلام يتناقض
مع مزعمه من ان القرآن خدم مصالح الانطاع

والقرآن خيراً لا آخراً هو منشور الإلهي الذي طبعها على ما لم تصل إليه أساطين لعلم والتقليد المسماة من عتق سعيد ومن السريس وأمر المعاد كما قال الأستاذ موري بوكال العالم الفرنسي لشهير مؤلف كتاب القرآن والإنجيل والعلم وهذه عثرته : أن القرآن الكريم قد عطي تفسيراً عقلانياً للكون والخلق يفوق كثيراً ما وصل ألفاً مخرفاً ما الكتب اليهودية التي سمته . وقال في محاضرة ألقاها مؤخراً بمعهد الكونغرس في لندن ، ونشرها أيجس الإسلامى الأروى .

من القرآن هو الكتاب الوحيد الذي احتوى على نتائج علمية سابقة لعصره . ولم يتمكن العالم من إدراك صحتها إلا اليوم . وأشار بوكال إلى القصص الذي ورد في القرآن الكريم بشأن القرون الأولى ، وقال أنه موافق للمعرفة العلمية الحديثة ولم يتعرض لها بعض من القاصين ورد في كتب سابقة عنه بر بعض حصر . ورد منه من يدعى سر محبوه علمية ، نظراً إلى أن ليس الكريم قد سم تلك بشكل متواتر حفظاً في الصدور وتكاثف في الصحف .

والقرآن دستور أخلاق ومعاشية وسلوك إنسانى مهذب ربيع ، يخرج أمة من العدم وجعلها في قمة لهدية والرشد والاستقامة ، وانتشرت في أنحاء المعمور ، تبت للمعزة وتزعم لواء العدالة ودعى من الناس من جمع الطبقات عذوبت تلك الحجة . لا . في عصر في كنفه سكرات أن بـ أنثا لمعروفه تبت على حلال أحسن والقيم وثلاثهم ولعلمهم . بين محبين لا يعرفون مير . انشور ولا سرعة ولا بعض من معية الأساسه اليوم بحكم سيطرة الحضارة المعاصرة شريفة كانت أو غريبة ، ولا يزل القرآن مستعداً وتمام الصلاحية لأن يبنى تلك المعجم الإنسانى الفضل على النطاق العالمى إذا عكفت الأمة للإسلامة إلى سموتها الأولى وتمسكت بكتابها وسمت بمقتضاه سر معرجه على شرف من هذه السورة . الأحسن التي انحرمت بها من الطريق وصحتها من أنفوس برسالتها الخلد

وهذا هو القرآن الكريم ليس في حاجة إلى إصلاح وأن المسلمين عموماً علماء وغيرهم لم يذكروا قط في إصلاح من هذا القين فليطور فيها رعيه المؤلف من الإصلاحات التي أدخلها الفقهاء على القرآن . وكانت غير ذات قيمة بحيث لم تعين عن الإصلاح الحقيقي الذي يجب أن يأخذ به المسلمون في رايه . وهو اعتناق الشيوعية .

قال : « أن القرآن في عدة أمثلة منه يوجب على المسلمين أن يجتمعوا في المسجد للصلاة ، واليوم يقول الفقهاء أن المسلمين يمكنهم أن يصلوا في المسجد أو في أى مكان آخر جماعة لو أرادوا . ويقول القرآن أنه في أيام العيد يجب على المسلم أن يذهب على قدميه إلى المسجد ، ويتوقف عند كل مشرب خطوه سقراً دعاء خلاصاً ، وما أن الظروف

والقرآن خيراً لا آخراً هو منشور الإلهي الذي طبعها على ما لم تصل إليه أساطين لعلم والتقليد المسماة من عتق سعيد ومن السريس وأمر المعاد كما قال الأستاذ موري بوكال العالم الفرنسي لشهير مؤلف كتاب القرآن والإنجيل والعلم وهذه عثرته : أن القرآن الكريم قد عطي تفسيراً عقلانياً للكون والخلق يفوق كثيراً ما وصل ألفاً مخرفاً ما الكتب اليهودية التي سمته . وقال في محاضرة ألقاها مؤخراً بمعهد الكونغرس في لندن ، ونشرها أيجس الإسلامى الأروى .

من القرآن هو الكتاب الوحيد الذي احتوى على نتائج علمية سابقة لعصره . ولم يتمكن العالم من إدراك صحتها إلا اليوم . وأشار بوكال إلى القصص الذي ورد في القرآن الكريم بشأن القرون الأولى ، وقال أنه موافق للمعرفة العلمية الحديثة ولم يتعرض لها بعض من القاصين ورد في كتب سابقة عنه بر بعض حصر . ورد منه من يدعى سر محبوه علمية ، نظراً إلى أن ليس الكريم قد سم تلك بشكل متواتر حفظاً في الصدور وتكاثف في الصحف .

هذا هو القرآن الذي يقوى رحمانه نفسه من حجة إلى الإصلاح يسائر العصر وتطور الإنسانية ، وتطور الإنسانية عبده هو حكم الروبوتية أى العوام الذين يمول تيههم كتاباً العظيم أبو عثمان عمرو من بحر الحاضر : أنهم إذا تفرقوا سموا ، وإذا أجمعوا ضلوا .

ونذا اثبت أن القرآن الكريم ليس في حاجة إلى إصلاح وأن المسلمين عموماً علماء وغيرهم لم يذكروا قط في إصلاح من هذا القين فليطور فيها رعيه المؤلف من الإصلاحات التي أدخلها الفقهاء على القرآن . وكانت غير ذات قيمة بحيث لم تعين عن الإصلاح الحقيقي الذي يجب أن يأخذ به المسلمون في رايه . وهو اعتناق الشيوعية .

قال : « أن القرآن في عدة أمثلة منه يوجب على المسلمين أن يجتمعوا في المسجد للصلاة ، واليوم يقول الفقهاء أن المسلمين يمكنهم أن يصلوا في المسجد أو في أى مكان آخر جماعة لو أرادوا . ويقول القرآن أنه في أيام العيد يجب على المسلم أن يذهب على قدميه إلى المسجد ، ويتوقف عند كل مشرب خطوه سقراً دعاء خلاصاً ، وما أن الظروف

مفريت فالمفتي ورئيس المجلس العلمي قد تلقوا رسالة تطلب الحفظ الثرائتي وبيان الترميز بالمراتب التي سبقت الله على المركبات الحديثة ، انفراد ، والحاقلة ، وغيرها وقد كان فقهاء الاسلام وما بالمعهد من قدم يكرمون جميع الاجازات العصرية التي اخترعها الذكاء الانساني كالكمبيوتر والراديو والتلفزيون ونحوه ويعتبرونها من عمل شيعته .

أب قوله أن الفقهاء كانوا ينكرون جميع
الاحتراعات العصرية كالكرسي وغيرها ، فكان
يهدته عليه والمعروف عندما أن بور الكهرباء أدخلت
إلى المساجد في العالم الإسلامي قبل الكنائس لأن
الرهبان هم الذين أنكروه أو توقعوا على إحضاره إلى
معبد بطير بـ به : وورد مع الف يـ هـ
ب ك ع ل لا د س م ن ع ج ه ز ح ط ث د ب
مهم نتيجة الضغط على الأفكار ومخارطة الدين
وعلموه ، وربما نصيب المؤرخون هناك أشخاصاً
حاليا كمؤلف السقيف ، مفتين ورؤساء المجالس
العلمية ، ولا عرابه عنقد أن مصدر عنهم مثل
ما صدر عنه من الأقوال المضحكة ، وبفتى قطعاً
من رأيهم من علماء المسلمين في الجمهوريات
الإسلامية المنصبة إلى الاتحاد السوفياتي ، هؤلاء
على ما تعرفه منهم من العلم والعمل لا يصدر عنهم
شيء مما قاله رحمتوف بأي حال ؟

بعد هذا يأتي المؤلف بكلام فارغ من كتابه
تقرآن في رمي بكرم في عهد عثمان ، ويقول ان
جمهور التراب أولا كلن يلزج روايت مختلفة ، وهو
يعني ولا شك المصاحف الاربعة التي كتبها عثمان
ويبحث بها الاقتصار لاسلامية وهي كانت نسخ
متوافقة ولم تكن روايت وفيه قصي على جميع
الاختلافات التي بدأت تظهر بين قراء القرآن ، ويريد
قائلا : « ان القرآن أعيدت كتابته عدة مرات من
جانب الفقهاء الذين اتخاوا عليه تعبيرات
شخصية وبالعالم بخدوعا من ديانت أخرى مثل
النصرانية واليهودية واليهودية » ومثل هذا الكلام
يعرف بطلانه العدو والصدق والمسلم وغيره ، فلا
يطيل برده لانه لم يقتل به أحد حتى من علاة المبشرين
ومتعضة المستشرقين الذين لا يتورعون عن الكذب
والهين ، ولكنهم لم يلموا في الوقاحة والسفاهة
الى ما يتفه هذا الجاهل المذمور .

وتعرض الى تدوين الحديث بمقتول أو أول
مجموعة منه كانت في عهد خليفة بغداد سنة 760
وهو الخليفة المأمون ، وتدوين الحديث بالمعنى

الواسع بدأ في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز بجمع مؤرخين عن مر منه لاسيما صاحب الزهري كما هو معروف ، فلو لم لا يضبط تاريخا ولا يحقق مسائل مما يحرض فيه ، والعجب من صدور كتيب كله خطأ ، مثل هذا ، في الاتحاد السوفياتي ، وفيه عدد من الباحثين والمستشرقين المحترمين ، فعلى الأقل كان على الرئاسة المصرية في تلك البلاد الا تصح بتثريه جملة لمبعة علمائها ومعهدها الاستثنائية التي يزرعها رحلتها في التراب .

ثم يتعرض لفكر الفرق الإسلامية مضطيق ذلك خط عشوائي ولا يؤيد على ان يسرد بعض الاسماء ، وهي الخوارج والشيعة واليهودية في ايران والعراق كما يقول ، والشيعة والاسماعيلية في ايران والهند والمعتزلة في العراق والوهابية في الحجاز ، والزيدية في اليمن ، وقطع النظر عما في توزيعه لهذه الفرق على البلدان من خطا ناري البلية والبهائية غرقة واحدة ، وهي ليست فرقة اسلامية بل منظمة تخريبية اثأها اليهود والتجلى لمحاورة الاسلام ، ثم هو يطرح أسماء هذه الفرق على اعتبار ان قيامها انما كان لاصلاح التران وهو رغم مردود من كل المسلمين كما ثبت ذلك اثنا . وهذه الفرق منها ما انتهى امره ولا وجود له الآن ، ومنها ما هو مذهب من مذاهب الفقه الاسلامي كالزيدية وليس فرقة بالمعنى الاصطلاحي ومع ذلك فان نشوء الفرق المذكورة وميراثها ، لا يكون الا عن اختلاف وجهة لنظر في مسألة من المسائل ، التي لم يرد فيها نص قاطع ، فستن بين ما يحلها عليه هذا المتطوع بفهمه العليظ . وبين واقع الامر وسبب قيامها ، وهي من كل شيء لا خلاف بينها في اصول الدين وقروحه الا قبلا من المسائل ، ليس منها ولا واحدة تهدف لاصلاح القرآن لو تعبد الى مخالفة .

بعد هذا بطرق المؤلف الى الكلام على المسلمين في روسيا قبل الثورة الشيوعية وبعدها ، يقول ان فكرة اصلاح قد ظهروا بينهم منذ سنة 1905 وتسميهم الى فريقين محدثين ومحافظةين

وهو يخطط في كلامه على كل من الشيعة ، كعادته في علم تحرير اي بحث ، وتنبؤ به بما يرم من الموضوعية ، ويسف حتى يجعل لمحدثين علم الذين بدوا الطيوش ونسوا المعطف ، فيحرم من صلب الموضوع ويسبق بمسائل الامور . ثم يفر الى الكلام على قيام الثورة فيسور انها استجبت حركة لاصلاح بين المسلمين وجعلت عباء لاسلام يعنون على تقريب تعاليم القرن من التطور العظيم الذي حققته الشيوعية في مختلف مجالات الحياة بالاتحاد السوفياتي ، امثلا سفور المراه وتبديها للحجوب ومساوئها لمرحل في جميع الحقوق الذي هو مما اتت به الثورة ، يقول هؤلاء العلماء بسدده انه مما جاست به الشريعة الاسلامية ولا يعارض القرآن ، فلهذا لم يقبوا هذا من قبل الثورة ، وهذا كتاب اراء مسلمة على مدى 1300 سنة تعتبر في شريعة القرآن بهزلة قريش الشيطان . ونسنا وقد ردنا على كل هذه الاتهامات وغيرها في الفصل 7 الخاص بمكانة المرأة في القرآن والدين الاسلامي ثم تعد بحجة الى تزيف اقتراعات المؤلف وابطل دعويه التي لا ومن حيث يقول ان المرأة لمسلمة كتب وما زال خبر من اراء الفرقة في كل شيء ، وبأنى مقربة بينهما يتبين صحت ما يقول على في الحقوق الفصل من العربية كما تعلم من مراجعة الفصل السابع المشار اليه ، وكفى ان نفقتها تجد على المرحل وان تصرنها في مالها غير مشد بموعدة المرحل ، وكلا لافرين ليس من حق المرأة الغربية وانها توثق في كل حال ، في حين ان العربية كثيرا ما تحرم من الإرث ، وهي بالخاص اشرف من العربية لانها على جانب من الحياء وانفة والمعنون ليس للعربية ، والعين اعظم شاهد ، وهي في المعاون مع الرجل وتربية الاطفال وتبوير المنزل مثل يضرب للعربية وغيرها . وكل ذلك وغيره كثير ، انما هو من تمسكها بمعتقد الاسلام وآدابه وما رسمته لها الشريعة الاسلامية من واجبات وحقوق . ومعنى بالمرأة الغربية ما يشمل الروسية غير المسلمة بالطبع ، سواء قبل الثورة وبعد

• منظم المؤلف هذا الفصل بتحديد الشيوعية والطحن في الإسلام وذلك بعبارات غاية والفظ تبيين عن وضاعة منشاء ويحمي في انكار الدين ، أي دين كان ، ويطلع به التفتت الى القول أنه إذا كانت حركة الإصلاح الإسلامي صحيحة فهي أنس صد لله . أي صد ما رعم أنه تعليل القرآن ، ويعقب على ذلك بقوة «الكن الواقع أنه لا وجود لله ! » تعالى أنه عب بقوله الملحدون طسوا كبيرا .

وهذا الكلام أن كن يتصد منه اقرار الشيوعية وفي الأديان جميعه ماثنا انها مرد عليه بقول أحد الفلاسفة للمعاصرين وهو (زفار ليمى) : أن «المادية» تحولت الى شرب من الرابطة الاجتماعية لتلك البربرية ذات المظهر الإنساني — بمعنى الاشتراكية — وأن الماركسية هي دين عدا عصر ، ولذلك فهي قد أصبحت « أقس الشعوب » .

عبد الله كس

الجلية الأخره من مقالات الأساد صد الله كس
حول ارد القرآن عفى كتب : « هن يمكن الاعتقاد
بالقرآن » نشرها عن العند القادم .

هَدَى الْإِسْلَامُ فِي تَنْظِيمِ الْأَقْصَادِ الْمَنْزِلِيَّةِ

لِلْمُسْتَاذِ مُحَمَّدِ الْمَرْصُوفِيِّ

من مميزات التشريع الإسلامي في سلوك الطريق الوسط على التكيف ، فلا جنوح إلى مذهب الشدة ، ولا انحدار إلى طرف الانحلال ، وهو ما تشير له الآية الكريمة : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » ، سورة البقرة : 142 .

ويقول الإمام الشاطبي في توضيح هذه الظاهرة : « الشريعة جارية في التكليف بمقتضاها : على الطريق الوسط الاعتدل ، الأخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه ، الداخلة تحت كسب العبد من غير مشقة عليه ولا انحلال ، بل هو تكليف حار على موازنه تقضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال » (1) .

الله ، لا يكلف الله نفساً إلا ما عاها ، سيجعل الله بعد عسر يسراً » ، سورة الطلاق (7)

ومن هنا على النفقات المالية لا تضع على تعيد ثمر ، وأما وكل البشرع ذلك — في كل طبقة — إلى مقدراتها المالية ، فحدو الحفل القليلين به حد يقب سده . وأنسوسد يسبق طاقتة ، والإغناء حسب بقوياتهم في الثروة ، شريطه

ومن بين التكاليف التي مسرت في هذا الانجاء شعبة الاقتصلا المتولى ، وهو يندب إلى سظيم صفات الأسرة على طريق الاعتدال في المطعم ، وأنسس والمبكر وأئاته ، وفي التجهيف العائلية عند المناسبات

وقد نظم الإسلام هذه النعمات على الطريق الوسط ، فجاء في القرآن الكريم : « لَيْسَ دُونِ مَعْرَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » ومن قدر عليه رزقه يفيض بما عاها

1 - « البوامس » ، المطبعة الرحمانية بمصر 163/2 .

أن يسير هؤلاء وأولئك على عرف المصلين منهم
في سبيلهم (2).

وهذا الإمداد هو لطريقه الهنسي في
تفسيره - حيث يريد تكراراً في التفسير
بألباب متنوعة ، فعاء في حساب سيدنا محمد
صلى الله - تعالى - عليه وآله وسلم .
« ولا يجعل يدك مقبولة إلى عنقك ولا تبسطها كل
لبسط فتفقد ملوكك بحسورا » سورة الأنواء (29)
وورد في وصف عبد الرحمن : « والذين إذا
اتفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام »
سورة الفرقان : (67)

وفي خطاب جمهور المؤمنين : « وكلوا
وشرابوا ولا تسرفوا ذلك لا يحسن لكم »
سورة الأنعام : (29)

ومن الأحاديث الشريفة في هذا الاتجاه .
« ما حال مقصد قط » : (3) .
لاصطلاح مصد العيش . وحسن الخلق نصف
الدين (4) .

من بعد الرخص رمت في معيشتها (5).

الرفق في المعيشة خير من بعض النجاره (6)

* * *

2 - انظر « سير المير » 385/8

3 - سببه الهيمى للطبراني في الكبير الاوسط حسب «جمع الروائد» نشر مكتبة القدسي
بالقاهرة : 252/10 .

4 - ذكر البحوى مخرجه وب له من «شواهد ضارب «المعاصد الحسنة» ط: الهند ص 34
ن احمد في «البند» والطبراني حسب «الجامع الكبير» للسيوطي مخطوط الخزائن الكية
رقم 3872 ، 231/3 .

6 - الدراقطنى في «الانراء» وغيره . مد حس حسب «الجامع الصغير» وشرحه للحزيرى
ص 2/2

7 - أورده البحارى - محلة - في امتحانية كتاب اللامس : وانظر «فتح ابيارى» عند شرح
هذا الحديث : 215/10 - 216 ، مع «تفسير ابننار» 384/8

8 - معق عليه من البحارى ومسلم .

9 - صحيح مسلم 74/7 . وهذا اللفظ ورد عند البحارى في تفسير سورة التوبة 258/8 ،
كما أورده بلط امسك عليك بعض مالك فهو خير لك : من كتاب التوسيا : 289/5 ، وفي
كتاب التدور : 497/11 .

ماذا انصرف المدين عن هذا التصد في العيش
وقع في التقصير أو الاسراف ، بالتقير هو التقصير في
التمتع من الكتابه

1 - لا صرف هو محذور حد التوسع
والاعتدال ، حتى يتردى المبدى في الحرام أو ما
يسمى الى الحرام

وقد خدر ، لاسلام من الاسراف حتى في
المرات : « وعات ذا القربى حقه والمساكين وابس
المسيل ولا تقدر بغيره » ان المخرين كانوا اخوان
الشياطين » ، سورة الاسراء : (26) - (27) .

وفي الحديث الشريف : « كلوا واشربوا
والسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة »

ولما عرض سيدنا سعد بن ابى وقاص على
رسى - صلى الله عليه وسلم - ان يصلى
ماله متعه ، حتى انتهى الى ثلث ماله فاجره النبي
عليه السلام . وبين للموصى الحكمة في ترك الوصية
بالتكثير الى الوصية بالقليل ، وقال له : « انك ان
تدر ورثك اغنياء ، خير من ان تفرهم حالة يتكفون
النفس في ايديهم » (8) .

وفي نصه سمع من مالك حين مر من اذكرهم
سويته ، لعرض على النبي - عليه السلام - ان
يمسوى بجميع ماله . سمعه من ذلك وقال له :
« امسك بعض مالك فهو خير لك » (9)

وامن هذا بهيئة عن الاسراف حتى في استعمال الماء بوصفه أو العمل " فقد خرج ابن ماجه من حديث ابن عمر " ان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - من بعد ابن ابي وقاص وهو يترضا فقال : ما هذا المرقع ؟ فقال ابي الوصم اسرافا ؟ (10) قل نعم وأن كنت على مهر جار . - ورغبا عن اعلال سند هذا الحديث ، فان مصيرون منه تؤيده الأحاديث الصحيحة التي تثبت ان النبي - عليه السلام - كان يحتل بما به الصاع ونحوه ، ونوعا بمقدار اليد []

والآن وقد سنّ دخول المرف في الاستعمال الإسلامي ، نشير إلى أنه يائي في طليعه مباحة السعة في المحرمات المباحة : من مشروبات روحية ، وأدم والميتة والخمر والاكل والشرب في أوالي الذهب أو الفضة بالنسبة لرجال والنساء ومن مباح أن يراف محاور تارة ثانية في الاتفاق على لصبغات الاسبرويه في مثل وللمسة أو وضحه وما شيد حد وذاك

ومن ذلك تدور طعام أو شراب غيب على من يستعمله أنه يشر بمخته (12) .

ويقول ابن العربي في هذا الاتجاه : " ١٠ من ائق ماله في الشهوات رائدا على الحليج وعمرة بذلك للمعاد فهو مذر " ، وعريف من هذا نوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " ان من اسرف أن ياكل كل ما اشتهت " (14)

وجاء في تفسير ابن عطية وهو يحلل مغنى اسراف : " ومن نكس فعل مدح ، قال مشى فيه على القصد وأوطأ الأمور فحسن ، وأن أسرف حتى دخل الضرر حسن - أيضا - من المبرقيس ، وبوجه انتهى عليه . مثال ذلك أن يفرط في شرب نكس أو نحوه ويستحسن في ذلك جعل ماله ، أو يعطى ماله أجمع ويكابد مصابه المخر بعد ذلك . "

ومن هذه التبادج يبين أن من سبها ما يقضى باستدرا إلى لتصحح المالي أو لأفلاسي بالهوى ، ومعه ما يؤدى إلى كسوف والأمر من القتلة ، مما يجهم الحكمة واضحة في النهي عن الاسراف والتفريط . " عن لكرم والحديث الشريف

وقد يبرر هذه مواقف التوجيه عدد من اعلام لمكرين المسلمين ، شارحه وسأريه ، فيقول : " يرفى عند اللطيف البغدادي : " - من المبرور في كل شيء يضرب بالجد ويصر بالمعيشة فيؤدى إلى الإقلال ، ويصر بالفلس إذا كانت ناصه نحص في أكثر الاجواب " (16) .

وعن الجواند الفسافة : يجعل ابن الصالح عن لسبذه ابن محمد بن أبي جهم : أن المشاكل لى يعيش فيها بعض أهل عصره : متشوما برعة لضرورات المعاديات غير الشرعية (17)

وفي هذا الاتجاه يكرر أبو زيد عند الرخص بن محمد القاسي عن يلقه : أنها إما أكثر نصب هلهما من كثره عواذها . مهم - تألم - في للتعب

- 10 - انظر الشوكاني في «بيل الاوطار» مطبعة ابيي الحلبي بمصر : 295/1 .
- 11 - انظر الاحاديث ذلك في «مقتى الاجبر» وشرحه «بيل الاوطار» 293/1 - 296 ، مع «الصحيح البخاري» 166/1 و 253 - 54 .
- 12 - تبين الامانة في ضار الاسراف وأشرج وإكخانه لمحمد عبد الحى الكنانى ، مطبعة عامس بالمدينة الحديدة ، ص 25 ، 63 .
- 13 - «أحكام القرآن» مطبعة السعادة بمصر .
- 14 - انظر «تفسير لمبار» 386/8 .
- 15 - نقله أبو حيان في «البحر المحيط» مطبعة السعادة بمصر 290/4 .
- 16 - «فتح الباري» : 216/10 .
- 17 - «المدخل» المطبعة المصرية بالازهر : 116/2 .

بتحصيل ما يقيمون به عود لا حد لها ، إلا من رحم الله (8).

وبن رحن أبو سالم البغلياني إلى الفرق العربي ، أنار استحقاقه عادة المشاركة في الاكتفاء بفتح مشروب القهوه لأغلب الرازيين هي عندهم - يوم مقام ما يتكفله لمصيف العربي من أطعمه كثيرة - (19) .

عنى - بنى السطوح - بن السبع محمد بن رسيما ، يستوعب في شوح بشار الإسراف المصفي إلى الترفيع حسب العشرة القليلة

« : ولما لم يروى من الناس غنائهم يسمون في كل ذلك التمتع بالآداب العلية ، فياكلون ثيل محقق الخوع ، ويشربون على غير ظمأ ، ويحاورون قدر الحاجة في الأكل والشرب كما يتحاورون في غيرها ، ويستعينون على ذلك بالثواب والمحرمات بنسوة ، فمصابون - من جراء ذلك - بمرور المعدة ، سوء هضم ، لا يحد من حجمه ، وكثيرة المضلات في الجسم ، التي تحدث تسليبه الشرير المحلل بالهرم ، وغير ذلك من الأمراض » (20) .

ومرء آخر يعود مؤلف هذا الموضوع ، مبالغة من جهة العواطف المالية للإسراف : « ومن

مخاور صافته ميازة لمن هم في الثروة مثله من المبرقين ، لو لم هم أغنى منه وأندر : كل سرفا .

وكم حربت هذه المبالغة والمنقصة من بؤوت كانت عمرة ، ولا سيما إذا اضممت فيها أموال النساء في الضافس في الحل والحل ، والمهور وسحيز الراش ، واحتفالات الأعراس والقيم ، وما يتبعها من الولائم والوضائم » (21)

* * *

ومن الواضح أن التمدد بالارها والمرس ، سوحه - بالدرجة الأولى - إلى النجبة من المؤمنين . مهم مأمورون - قيل قيرهم - بالسير في الاقتصد المنزلي الذي هو موضوع هذا العرض : على الطريق القويم الذي لا ريع فيه ، ولا تحوز للمقدرة المالية لكل مريض حتى إذا صار هؤلاء يصير الاعتدال ، من الطبقات الأخرى تحدى حدود النجبة ، كخليفة طيبة تستند لضميه تقليد المواد من الحس لسلوك قادهم (22) .

15 «سبح الله» من 17

19 - «الرحلة العيشية» من 33/1

20 - «تفسير البار» 387/8

21 - «المصدر» 385/8 - والوصف جميع وصيه طعام الهائم .

22 - أنظر بين طردون في «المقدمة» عند فصل في حدود دولة الإسلام .

الطبيعة الأزهرية بالقاهرة ، من 123 - 124 ، وفي السربل : «وإذا أردنا أن نذكر قوة أمرنا مترعها» قال أبو السعود وهو يعالج بحلول الترميز في الآية لكرامة خصمهم نالها مع بوحه «الامر» في نكر لانهم صرر ، حسب واسمى مدعهم ، ولا توجه الامر اليهم «الكد» ، «ارشاد العقل السليم في» الكتاب حكمه " بسمه "متمم" بهامش تفسير الرازي . الطبيعة الثانية بالمصحة . بسمه بالعاهرة : 409/6 .

ولما اتفقت الصلح بين الرسول - عليه وآله أفضل الصلاة والسلام - وبين مريض يوم الحديفة أمر أصحابه أن يحرقوا تم حبوا ، قال الراوي : «مؤالاه ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات . فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله : اتحب ذلك ؟ أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بذلك وتدعو حالئك فيحلفك ، فتخرج ثم تكلم أحدا منهم حتى قبل ذلك ، فلما رأى الصحابة فعل النبي - عليه السلام - قاموا فتنحروا ، وجعل بعضهم يحلف بعضا حتى كادوا يقتلون ، والتصحيح البخاري» 256/5 .

وقد انتهت هذه السياسة ثلاثة من الخلفاء
أولهم رضون الله - تعالى - عنهم ، وهم
بو بكر وعمر وعفي ، حيث كانوا يهتمون حياة
الغنىم ليكونوا قدوة لعالمهم ويسر الفراء
ومعد 23

* * *

وعلى ذكر غنىم ، يشير إلى سيرة الخليفة
أولهم عمر بن الخطاب ، لما واجهته - أيام
ولايته - أزمة طرحت الأجد سياسة التفتير ،
وذلك لما لجفت الأرض وصارت المسه تعرف
عمر بن الخطاب ، فقال : « ما لا يمكن أن يكون
حرم على نفسه المسه ويأثم بالزنت ، فمقرر
سأله ببقرة بالمتعة وسأل : « فقرر ما شئت ، أنه
يسر عند عره حتى يحب » 24

ويذكر - من قص هذه لايته - بكل سحر
واللبس ، فلما أحل النفس حربه على نفسه ،
مكل تربت حتى تجر لونه وجع

ويقول عنه أسلم هؤلاء : « كنا نقول : لو لم يرمع
الله - سبحانه وتعالى - المحل عام الرمادة ،
لظننا أن عمر يموت بها بأمر المسلمين » 25

ومن ديوان هذه السيرة العمريه التفتية ،
سوى للقاضي أبي عمر بن منظور ، في شأن خيرية
بسم « المحبة » كانت مؤلفة على الأرسيني
بالنفس ، بعد ذكر حصه شروط لأقرارها .

وكان الشرط الثاني أن يتصرف المولى في
م حسب العدل

« لا يدور في جوارح دون المسير
ولا في بعض في مسير
في بعض في مسير ، حتى
ولا بعض أحد أكثر مما يستحق »

23 - « المير » ، 26/7 .

24 - « المير » عمر بن الخطاب لابن جوزي ، المسحة العمريه بالازهر : ص 121 .

25 - « المصنف » ص 61 .

26 - « المير » للمؤرخين ط 26/5 .

ثم كان الشرط الثالث أن يتصرف المولى
هذه العمريه بحسب الحجة والمصلحة ، لا بحسب
المرضى (26) .

* * *

والآن نحيل حديثنا لالتصديق المسمى بـ
موضوعية لعمريه يقول فيها : « ... المال حتى
لحكمة ومقصود هو صلاحه لاحتاجات الحق ، ويمكن
امتلاكه عن التصرف إلى ما خلق للصرف إليه ،
يمكن نقله بالمرفق إلى ما لا يحسن الصرف إليه ،
يمكن التصرف منه بالعدل . وهو أن يحفظ حيث
يحب » 26 . وبعد حيث يحب النبي .

بالمسألة ، حيث يجب النقل نقل ، والبذل
حيث يجب لامساك قبض ، وبينهما وسط وهو
المحمود ويبقى أن يكون البخل والجود عبارة
عنه ، إذ لم يفرق رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - إلا بالسخاء ، وقد قيل له : « ولا تجعل
بك مخلولة إلى عفتك ولا تبسطها كل البسط » .
يقال تعالى : « وإن الذين إذا اتفقوا لم يسرفوا ولم
عزوا وكان بين ذلك قواما » .

بالجود وسط بين الإسراف والإقتار ، وبين
البسط والقبض ، هو أن يقدر بقله وامساكه بقدر
الواجب ، ولا يكن أن يبذل ذلك بجوارحه ما لم يكن
تلك طيبه غير منزع له منه ، فإن بذل في محل
يجب النقل وتلك تنزع وهو سائرهما فهو
متمنع وليس بشئ

ب الواجب تسهيل - وأحب بالشرع : « واجب
بالمرء والمعاد ، والنهي : وهو الذي لا يمنع
واجب الشرع ولا واجب المرءة . ما منع واحد
من عبء سهل وسكر لدى يمنع وحسب الشرع
من كذا منع أداء تركه ، وبين عياله وأهله
لمعة ، أو يؤذيها ولكنه يشق عليه ، فإنه

أشهر ما خرج من الاعتدال .

ثم يؤكد أن مع هذا العلم عظيم ، لأن
حاصله انتظام أحوال الإنسان في منزله ، لينتج
ذلك - من رعاية الحقوق الوجهه بينه وبين
إسره ، ويتفرع على اعتدالهما كعب السعادة
لحظه والآخرة

بوجه خاص حيلة من حيله : أنه ليس
بمجرد العلم في هذا العلم : البيت المتخذ من الإحجار
أو الأشجار ، بل المراد التآلف المخصوص الذي يكون
بين الزوج والزوجة ، والوالد والولد ، والخبير
والخادم ، والمتمول والممل ، سواء كتوا من أهل
وأهل الدير

كأن من بين أوسع طبقات الطبقة :
كتاب «أصول المسائل من أعيان الوسائل» (30) ،
الذي يجمع خلاصة أربعين علما ، منها علم تدبير
العمل : الباب الثاني والعشرون في تصنيف المؤلف ،
وعو يرتب مساهمة على حيلة أصول ، يتناول أهداها
موضوع تدبير المال : بالدخل والحفظ والخروج ،
حيث ترد به هذه المقرة .

سجل بالطبع وإنما يسعى بالتكليف ، أو الذي يقيم
الحيث من بانه ، ولا يطيع غيره أن يعطى من
صيب ماله أو وسطه ، فهذا كله محل .

وأما واجب المروءة : فهو ترك المصانقة
والاستعانة في المحترقات فإن ذلك مستحب .
والاستعانة في ذلك يختلف بالأحوال والأشخاص .
من كثر ماله سعى به ، لا يسمح من العسر
من المسألة . - يستحب من الرجل المضيقة مع
أهله وأقاربه وماليكه ما لا يستحب مع الإحسان .
يسمح به حر ما لا يستحب مع لحيته ،
ويستحب في مصانقة من لمصاحبه ، لا يستحب
في المعاملة 27

* * *

وهذا تدبير خاصي ، يبرر فيه أن التقدير
مصرى صار . عند المؤلفين العرب - عبا مستند
بدايته ، تود به كل من طائفت الكبرى (28) وحاجي
حليته (29) ، فيذكران معا - ماحيته ، بأنه
عم يعرف منه اعتدال الأحوال المتحركة بين
الإنسان وزوجته وأولاده وخدامه ، وطريق علاج

27 - «أحياء علوم الدين» المطبعة لثمانية المصرية 225/3 :

28 - «فتح السعادة» ، مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة ، 407/

29 - «كشف الظنون» ، منشورات مكتبة المني ببغداد ، ع 381 .

30 - نشر في صحبة اسلام بالقاهرة من عام 1316 هـ ، وانقصره انقصره منه واردة
ص 204 - 206 .

توضيح :

اعتبرت هذه التعليقات في الإحالة على .
- صحيح البخاري : المتن المطبوع بهامش فتح البدر المطبعة الكبرى المصرية في أغلب
الأجزاء ، مع المطبعة الحيرية بالنسبة للجزء الأول
- صحيح مسلم : المتن المطبوع بهامش شرح الأبي والمنوس : مطبعة السعادة بمصر
- الجامع الصغير للسيوطي : متن المنشور ضمن شرح العريزي : بالمطبعة
الترمية المصرية .

١ . . . والى الحرج : فكيفيه من حيث نفقته
ونفقته ممنونه ان يقدر الحرج على قدر الدخل
بقتصر ، فتدخر منه جميع ما يحتاج اليه في العام
الكامل ، بشرط ان لا تكون نفقة كل يوم مأخوذة من
مكسبه . لتأمينه الى التقدير أو التفرير .

ومحدد النفقة مختلف باختلاف لازمه والامكانه
والعوارض من الاحوال ، فيعطى كل من ذلك ما
يسوقه

من حيث الحسب والعمه وجه الله تعالى
فتلاحظ ان ما عند الانسان يتعد ، وما عند الله
ساق

ويحتجب اليه ولاذى والرياء .

ويخص من يكتم قسره

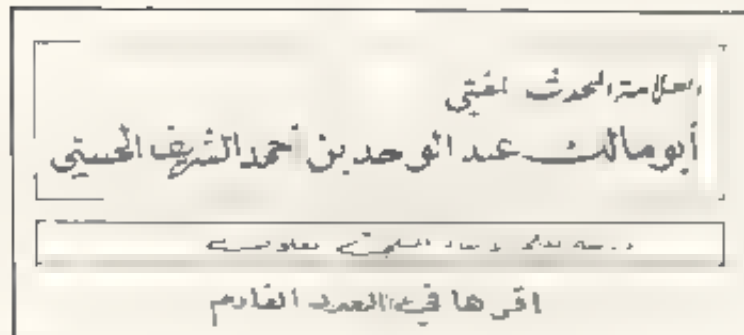
د لاسرا ، بعضه مضروب الا ان قصد به
بحييه ليس لغيره فست

وسمى من حيث الزوجه ، المعجيل والمواصلة ،
واختيار من يمدى اليه ، واهليته بها اهدى له

ومن حيث الحاجة ، الإقتصاد على قوتها ،
والهيل من السرفه ، فلا شرف في سرفه .

ومثله ما كان للصروه : من دفع سعته وكب
أدي

الرباط = محمد الجنوبي



بمصرته الإحدى ، إلا رحلت إليه تصيلاً ، و دخلت إليه قريباً ١١ (4) .

ومن الشيوع الذين شيعهم ابن العربي بعد العراسى - .

عطاء أبقديسي ، شيخ الفقهاء والصوفية - كتب يسميه ، نقيه بالمسجد لأقصي - حيث دار بينهما حديث اليكاء والمساكي ، قال أبو بكر : قال بن ابن ابن لثاء ، وابن أمية أستاذي بن المولى لا إلى الذي ؟ وأصل اليكاء أنه هو على نقد المحبوب ، أو مروي المكره ، وإي محبوب أعظم من الله وسامته ؟ وإي مكروه أصعب من سخط الله ؟ (5) .

وهو انقائل :

دا كنت عيسى لبيز أصربا
بحسبي وتبني قال (إي) لم القلب
بأن كنت قبس قال عينك حرت
على الرأيا ثم لي تحسن الدنيا

وأبو الحسن أحمد بن عيط القادر بن يوسف الصوفي ، وقد تشده في مشاهد جلال الله ، واستعشاره في مره ونجواه ، حتى لا يرى سواه .

كن رئيساً بك يرمي خواصري
وأخر يرمي خاطري ولما
لي أن يقول :

مكسر من قلبي حلاك أسس
أراك على كل انجهات فرائي (8)
والنجيب الصوفي التركي (8) .

وأبو ميثان سعد بن حسان الطليطلي ، جاور بالمسجد الأقصى عوا ، وسار في بلاد الشرق بحسبته ، حتى بلغ أقصى الشرق ، ومحبب لـ تمنح للصوفية ، فكان مقدماً في الصناعة (9) .

ولم يرل - كما يقول - (أطلب هذا الدرس (تصوف) في مظانه ، وفي مريحة شيوخه نية ، حتى وقعت على حقيقته مذهبه) (10) .

وبعد أصبح عنده نزل على مهابته لهدن من ، وأنه كان به أصحاب ويريدون ، قوله ' ' . وقد سألني بعض أصحابي من السالكين ، عن موب صاحب الحقائق ' - ' ما الحكمة في قول الله تعالى : ' ' وأن يمسك الله بصرك فلا كأنك له إلا عور . وأن يريك خيراً فلا راد لمشيئه ' ، فأضاف الصور إلى المس ، والحير إلى الإرادة ؟ فنبهت في ذلك على طريق القوم ' ' . وأمسس أنقول في شرح ذلك

على أنه هاجم كثيراً من آراء الصوفية ، فانتقد نظريتهم في المعرفة ، وأبكر ما يدعى بالقيص أو الاشواق ، كما انتقد منهجهم في أسويين . وشدد سكير على التفسير الإشعاري ، الذي اعتبروه الإناس في تأويل القرآن ، كما وقف بوجه ما يدعى بالمشق الإلهي ، ولم يعلم من بقده حتى شحه العراسى .

وكثرة عنه وقراء ، رجعت إليه مثيلاً بصديق الصغيرة ، وعرسته من قواعده الطرق في استنبول والمنقول ، وبخبرته في أمواده ثم جمعه ، وبعد انظر الطويل الذي هذه أثاره ، خرجت على هذه بعرة منى وحيداً سربال مشه في هذه الإنجاز الثلاثة ، التي لا يسمح أن يكون فيها أحداً ليذكرها فضلاً عن أن يحققها ويمسرها .

- 4 قانون التأويل ص 19
- 5 - مراج المريدون (مصورة) - كمد - ص ٩٢
- 6 انظر الأحكام 304/1
- 7 مراج المهتدين (مختوم) - ص
- 8 انظر العارضة 21/9
- 9 - انظر العارضة 35/9
- 0 قانون التأويل ص : 65
- 1 نفس المصنف ص : 65 - 68

وصى أخلاط غلبة على لغزائه ومعنى جالدة من
سبب السداد 112 .

وقال في كتابه « معبر العلم » : أنه ادعى
سه أغراضا صوفية ، بينها غلو وإرباط ، ونصول
على الشرع (13) .

وفي نفس الوقت يحسب من هناك مصنوعة
معتدلين ، أمثال الحبرك المحاسبي (ت 243 هـ
وأنى القاسم القشيري (465 هـ) ، فهؤلاء
أبوا من التصوفة الغلاء ، ويكفي أحد رايهم
بالاعتبار .

وربما مال ابن العربي في حديثه
إلى العزلة والانقياض عن الناس .

• ورأى اليوم عباء القراء ، والمخلصون من
الفصلاء ، أن الاتكلف من البذات ، والخلوص
لرب السموات ، - اليوم أولى ، لم يلب على
الفن من الحرام ، واضطر إليه العبد من المعاش ،
من مخالطة من لا تحور بحالطته ، ومصانعة من
تجزم مصانعه ، وحياته النساء بالدين ، وصيانة
الملل بتبديل الساعة بدلا عنه ، تكلفت العزلة أفضل ،
والدار من الناس أصوب للعبد وأعدل (14) .

ويرى أن الرقاد والعبد ، صنف رابع من
اصناف العلماء ، الذين حظوا الدين ، وصحوا
له ، تجردوا للخدمة ، ودأبوا على العبادة ،
واعتزلوا الحق ، وهم في الآخرة كخوامس الملك في
دنيا ، (15) .

• سبب العزلة

13 - انظر العواصم من الوصم 83/1 .

14 - انظر الأحكام

15 - العواصم من اقواصم 194/2

16 - انظر الأحكام 139/1 - 40 .

17 - انظر سلوة الانفس 98/3 والاسلام يحسب من ابراهيم 11/3

18 - انظر انبي الفقير من 42 .

19 - انظر اخبار بعزي (مخطوط خاص)

20 - تمهيد فكره من السبب في العارضة 276 . من ليس المرفعة كل شعير المسالحين ،
سبب العزلة . حتى انقلبه الصوفي شعير . خصصه من الحديث ، وانشأه مرفعا
من اصبه مال . وليس هذا سنة ، من دعه عظيمه ، واجعل في باب الرياء

21 - انظر انبي الفقير من 93 - 94

22 - في مقدمات اسرار ريد لقاسي ، انظر سلوة 198/3

وعنه كثيرا من معاهيم الصوفية في الزعد ،
« صبه » . وانصير ، وفي هذا الصدد يذكر أن القرب
ترب الايمان ، لا قرب الطلجان والإبدال ، : وعلى
مثله تشد الصوفية

سبب العزلة من سبب الاخرة قد دلت

وانت كتبت في ذا العجب

نقلت : وما تعنى ديار قريه

اذ لم يكن بين القلوب قريب (6)

ومن هنا جلت المتاحرون في شأن ابن
العربي - (مترجما) - فبهم جعله من
لسان الواصلين ، ومن أهل انصوصيه
العارفين (17) ، تتلمذه أبو الحسن بن حوزهم (18)
وأبو معزى بنور (19) ، وآخرون ، ولسوا عنه
برقة (20) ، كما سبب هو عن شيخه الغزالي ،
قال أبو الحسن بن حوزهم : (السبب القاسي إليه
نكر من العربي ، قال : السبب أبو حامد الغزالي .
قال : السبب أمام الحرمين أبو المعلى ، عن أبي
طالب مكي ، عن أبي القاسم الصدي ، عن أبي
المنذر ، عن عبد الله الكوفي ، الراد
السلسلة ، وقد أوردوها مستخدم المتمصل (21) .

سبب عزون يغفون عنه انصوصيه .
وقالوا : أنه ليس بذلك (22) . والواقع أن ابن
العربي - من يظن لشيوخ الصوف كالغزالي
وآخرون ، وسبب العزلة والرياء ، ونزل العزلة

وشرحها جميعها شرحاً موسعاً ، وختم الكتاب بأدعيته - صلى الله عليه وسلم - في سائر حواشيه ، وباستعداداته عليه السلام ، وهو غير «سراج المريدين» (25) الذي تحدث عنه في القسم الرابع من علوم القرآن - وهو التذكير - ووقع بعضه في أساس ، فجعلها كتاباً واحداً (26) .
 - ليس كتاب «سراج المريدين» هو آخر ما كتب ابن العربي ، وقد أحال فيه على أكثر كتبه ، ومن بينها «سراج المريدين» .

ومن مؤلفات ابن العربي في هذا الباب .

61 - «كتاب الفقهاء» - أي المصنوعة ، ذكره في بحار القرآن (27) والمعارضة (28) .

62 - «كتاب النكر» - أشهر إليه في الأحكام (29) .

63 - «المعدد الأكبر ، للقلب الأمغر» - ذكره المثنى في النسخ (30) ، والمعددي في هبة المارغي (31) .

64 - «العوض المحمود» ومن اجزائه «بحار الإنسان» ذكره في المعارضة (32) ورد ذكره في «قانون التأويل» باسم «رسالة بحار الإنسان» في جوانات أهل تلمسان (33) .

(و) - في التربية والتعليم :

ولابن العربي نظرية خاصة في التربية والتعليم ، أشار إليها في كثير من كتبه ، وتتلخص

والانقباض من انبساط - للبناء الزمان - فقد كان سبياً ، وغالباً سلبياً (23) ؛ لا يحيد عن الشريعة قيد أنملة ، وإذا لم يكن العلماء أولياء ، فليس لله من ولي ، ويبدؤوا على بعض مؤلفاته بفتحة صومية ، ولكنها - في حوزتها - في سير الزاهدين ، وآداب الصالحين ، والرهف - طبعاً - غير القصود ، وما يحس في هذا الباب .
 60 كتاب «سراج المريدين» الذي قال في مقدمته : «هذه حذا فيه حذو القضاة في «الشهاب» في الموايظ والآداب ، وقد صدره بأحاديث قيسية ، وحكم نبوية ، أكثر من يكون من صحيح الحديث المستقيم ، لا من واهيه السقيم - على حيد تعبر

وسجل الكتاب هذه قصص في الآداب والبراعظ ، تضمنت كثيراً من الأحاديث والآثار ، أشهر في بعضها إلى أسماء الله الحسنى ، كالمحب - وهو الاسم الثالث والرابع ، وتحدث عن المحبة في الشرح وتل : « .. وأول مالقى عليكم فيها (المحبة) - معشر المريدين ، أن الفرع لم يرد بسفر المحبة ، وقد عدت الصومية للمحبة أسباباً خمسة ، فرعت إليها موحودة في الله تعالى » (24) ثم انتقد هذا القول ، وشيخ عليهم كل التثنيح ..
 ثم تكلم عن معنى الرضى - وهو الاسم الرابع والأربعون - ثم عن الرأى ، والوالى ، والسانح ، والزكى ، والتشفيح ، والمتواضع ، والطيب ، والعظيم ، والبطلح ، والمبتذل ، والحشيع .

23 - انظر مجلة النسان العربى ع 7 ، ص 342 .

24 - انظر نسخة الخزانة الملكية رقم 1473 .

25 - وتوجد محورة منه بدار الكتب المصرية رقم 20 348 ب . انظر فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية من سنة 1936 - 1955 ، ص 458 .

26 - ومن وقع في هذا الفهم ، الدكتور هلال طالى انظر رساله «آراء ابن بكر بن العربي الكلامية» ج 76/1 .

27 - انظر ج 92/1 .

28 - انظر 285/12 ، و ص 300 .

29 - انظر ج 409/1 .

30 - انظر ج 242/2 .

31 - انظر 90/2 .

32 - انظر ج 123/9 ، و ص 130 .

33 - انظر ص 20 .

العلوم — كما هو مذهب ابن الاندلس ، قال : لا يشعر ديوان العرب ، يدعو الى تنقيح وتقديم لغوية في التعليم — ضرورة غلبة اللغة ، ثم يستلزمه لى الحساب ، فيسرى فيه حتى يرى القوائيم ثم يستقل الى درس القرآن ، فانه يثبسط عليه هذه لغته . ثم يطر في اصول الدين . ثم اصول لغته . ثم احسن . ثم الحديث وعلومه ، وبه — مع ذلك — ان يخلط في التعليم علم ، الا ان يكون مبالا لذلك — بحوده العلم والنشاط ، (36) .

قال ابن خلدون : (هذا ما اشار اليه القاضي ابو بكر — رحمه الله — وهو لعصرى مذهب حسن ، الا ان العوائد لا تساعد عليه ، وهى املك بالاحوال) (37) . ثم بين وجهة نظر ابن العرب في تقديم تعليم القرآن على غيره — مهم كان — قال : وجه ما اقتصرت به العوائد من تقدم دراسة القرآن انثرا لتترك والثواب وحشبه ما يعرض الولد في جنون الصبا من الآداب والتواضع عن العلم ، فيفوت القرآن ، لانه ما دام في الحر منقاد للحكم ، فاذ تجاوز البلوغ ، واسل من رصة الدهر ، فربما عصفت به رياح الشهوة ، عالمة باطل بعمالة ، مستهوى في رمان احمر . وريقة الحكم — تحمى القرآن ، لئلا يذهب خوا منه ، ولو حصل اليقين باستمراره في طلب العلم ، وشوله العلم ، لكان هذا المذهب الذي ذكره القاضي (ابو بكر بن العربي ، — اولى ما احق به ابن العرب والمشرق (38)

وربما اقتبس ابن العربى طريقه من شاعره بالشوق من اساليب التعليم ، وما اخذ به نفسه من الاقراء والتدريس خلال سبعين سنة او تزيد ، وينكر عن بعض الطرق التي شاهدها بالمشرق فيقول : (كنت احضر عند الجانيب بتلك الديار المكرمة — وهو يجعل الاعداد على المعتمد الحاسين — وامواهم مجوده من ابناء .

في ان لطف بيبي ان يلقن — اوان ما يلقن — الكتابة . واصحاب ، وبنصر الفصحى ، ومواظب الاعراب ، وبعض قواعد التصريف ، ثم يحفظ كتاب الله ، والمصنف الصحيح ، ولا يحط ببعض علمين واكثر ، ولا يقصر بنفسه على بعض العلوم . . . والذي يجب على الولي في الصبي المسلم — كى اب او وصي او حاضنا او الامام — اذا عطل ان يقيه الابس ، ويعلمه الكتابة والحساب . ويحفظه اشعر العرب العاربة . ويعرفه لغويهم في الاعراب وشيخه من التصريف ، ثم يحفظه اذا استقل واستبد — في العشر لثاني — كتاب الله ، وهو ابر وسط مسويين من بسره — معرب . ثم يحفظ اصول من الرسول — وهو محور من العلم حديث في الابواب . بطما للبحارى ومسلم ، هي عماد الدين ، ويحد هو بعد ذلك نفسه بعلوم القرآن ، ومعنى كلامه . ولا يسبق برواه الحديث من كل كتاب . للباطل فيه كثير . . . ولا يفرط في علم العرائض ، عنها صل الله عليه وسلم ، وهو ابر ما يذهب من المسلمين . ولا يخلط نفسه من الاتساب . بشرى من الصب ولا يفرد نفسه ببعض العلوم ، فتكون انساك في الذي يعلم ، بعينه غيب لا يعلم ، . . . اذا احد المرء نفسه بهذا القاتون الذي رسمناه ، سيعتمد على ما هو اوكده ، ويجعل الباقي تعب . . . 34

ويصحب بالثلاثة على الطريقة التطبيقية لى اشعبا المغاربة في التعليم فيقول :

(. . . وب غلبة بلاد في ان يؤخذ الصبي بكتاب الله في اول امره ، يقرأ ما لا يفهم ، ويصحب في امره بمر اهم) (35)

وقد نوه ابن خلدون بطريقة ابن العربى وبحثها فيما يلي : (ولقد ذهب ابو بكر بن العربى في كتاب رحلته — لعله يعني به قاتون النابيسى — الى طريقة غربية في وجه التعليم ، واعاد في ذلك : ابرا . ههنا بعينه العربية والشعر . على سائر

34 . انظر المواسم من القوامص ج 212/2 -- 23.

35 — انظر قاتون النابيسى (ص 84) — (مخطوطة خاصة

36 — نفس المصدر (ص 83 — 1) ، وانظر مقبلة ابن خلدون ص 1013 — 1014 .

37 — انظر المقدمة ص 1014 .

38 — نفس المصدر ص 1014 — 1015

66 - «مواشي الزلف» ذكره ابن عريش في «معجم احتجاج» في آداب الزواج» (41) وينكر ابن العربي في كتبه «مواشي الزلف» وهو يحدد مباحه في مريه الطعلوبعليه يقول : «أعلم أن الصبي أمانة منذ والديه ، وقلبه الظاهر حاضرة بغيبة مانجه ، حالة من كل نقش وصور ، وهو قبل لكل نقش ، وبذلك إلى كل ما يمال به إليه ، فس علم الخير وعود حيرا نقشا عليه ، وسعد في الدنيا راحدا ، وشركه في نوايه لود ، وكل معلم ومؤيد له ، وإن عود الشر ، وأهل همال الميتم ، شفي وملك ، وكس الوزر في رقة القيم به ولوالى عليه ، فعليه من يصونه ويؤنسه ، وبمليه بحاسن الاخلاق ، ويحفظه من قرباء السمود ، ولا يعودو الشتم ، ولا يحسب إليه الرقة واسباب الرقاعة» (42)

وإن العربي يسعى في كثير من آرائه التربويه والتعليمية مع شيخه العزالي في «الاحياء» - (43) وكتب «برقي الزلف» من مؤلفات ابن العربي التي هي من حكم المفقود ، لكن ابن عريشون احتفظت لف بفصول مهمة منه - في «متمعه» (44) -

(يبسج)

حتى د سعى لغاؤه . وبال ما معكم ذكرى في واحد بما في فيه ، وقال ما معه : ليعوده على حزل اللسن عن تحصيل المبهوم عن المسبوع ، قل : وللتوم - في التعليم - ميره بديعة ، وهي من كسير منهم - اذا عقل - بعثوه إلى المكتب - نادا عبر المكتب ، احده بعلم الحط واحساب والعربية ، نادا حفظه كله ، أو حدق منه ما قدر به ، خرج إلى المقرئ ، فلقنه كتاب الله ، فحفظ به كل يوم ربع حزب ، أو نصفه ، أو حوبا ، حتى إذا حفظ القرآن ، خرج إلى ما شاء الله من معلم لملم أو مركه ، ومنهم - وهم الأكثر - من يؤخر حفظ القرآن ، ويتعلم أسقته والحديث ، وما شاع له ، يرمد كس أياها - وهو لا يسمثله ، وما رات يمشي أياها حفظ القرآن ، ولا ريت نقبها بحظه ، إلا أنيس ، ذلك لعلوا أن اتمسود جدوده جريعه ، وعلقت القلوب اليوم - بالحرورف - يسمو السمود (39)

ومن مؤلفات ابن العربي في التربية والتعليم :

65 - «كتاب آداب المعلمين» - ذكر «شوشاوي في كتابه «القوائد الحميلة» في الآيات الحميلة» (40) -

39 - انظر الاحكام 301/2

40 - (مخطوط خاص) *

41 - انظر من (452) - مخطوط خاص

42 - نفس المصدر *

43 - انظر 56/1 - 66 *

44 - انظر من (452 ، 453 ، 454 ، 455 ، 456) (مخطوط خاص) *

المسيرة المظفرة

لمؤيد الشاعري محمد بن محمد العائلي

تلك ذكرى المسيرة الحربية
حيث ارضى بها (الحصن) لشه
فهو اعطى شعبه اروح الامم
واطلاق امواك الحضر سجون
الف مرحى للقائد (الحصن) الشا
حيه ملء قلنا ، فهو شهيد
ورث الحصن العظيم ، تكاثر
سماوى بالامه العرب
م ايا به وارمى به
قال من لى لى وهو الاربعه
مع اعلمون طرأ دري
م لى لى لى لى لى لى
ورحه حشري بكل حب
م به به به به به

تلك ذكرى مسيرتنا الحما
باعدت من الجهاد فصلا
والفتوحات فاهنا تملا الدم
ليس المجد تاجه فى حماتها
اتحت البلاد گل بظلمه
نحن بالعرش أمة قد اقامت
بمة الثرىمة ، وولاد
والكرامات دالها مئد آل الم
لم يخيب قط من جعل الله

راء عادت بالمحركات الهية
تتحلى فى الوحدة الوطنية
سر وتحيى الروائع السنوية
وتتاهى للدولة العويمة
قد حه الاله حب الرى
معدا ، مهي بالهود ومبه
وامتزاز بالحضرة دالموسه
سب لرى فى اسوحة الاحمد
م صدق وكله ووسه

قد كشفا تاريخنا بصبرنا
 والمسيرات هاهنا لي انصافنا
 نحن نبل التاريخ عرق واصلا
 لا نهاب الحطوب والمليح داج
 ومنعنا التاريخ روحا وشكلا
 وورثنا التاريخ حيا ومثلى
 وشباب البلاد يحيا ماضى
 ان تاريخنا امتاح وطهر
 وهو يجيدنا ، ونحشده البر
 وهو يرعى مصالح الوطن العلى
 ان عرفنا تاريخنا ، قلقد قرر
 وردد المسمومين حيا
 بالتحام ما بين عرشى وشعبى
 ان وعى التاريخ صبح جديدا
 يد عرفنا فى ذاتنا مطمح النش
 وورثنا بالصدق بذرة خير
 حيث كنا ، وما نزال بعز
 سحر الدهر ما نشاء ، فتحظ
 والرعايا خلف الامام جنود
 واستجابوا فى طاعة وتفان
 من رجال ، ونساء ، وصبايا
 والسلام المشود جيد لشعب
 ن (لاهى) ايده بحسب
 وكفى الله المؤمنين قتالا
 ان (خطري) فى بيعة القرن قد م
 حبه عسرة مغرب حبيب
 واستعدنا صحراءنا فى اتحاد
 والكتاب العين اقوى ضمير
 وصلاه الشكر امتان للرب
 وعيون المحر الحلال تؤاحى

رصمه الملاحم الانبي
 شهاد وعزة قوميه
 برسم الخلد النفوس الرصيه
 فحياة القود هي الميه
 وسيمه بالحصون القه
 وبغشاه بحمد
 مشرق ، والاسام مبه دكيه
 وهو بغير ، لاسى محي
 ح دوا الى الزوايا السنه
 حيا ، ويوحى بالمر والاميه
 ما يوعى للميزه انحصيه
 ومرضا وجودنا فى الربيه
 وجد الله روحنا الاظليه
 فخر النور فى القلوب البهيه
 بل ، قلنا ما نفتقده الوحيه
 مات ، بخلع احبى
 اهل عزم وفيرة وحديه
 فى مثال الامجاد بالاول
 حققوا النتج بفتحهم البهيه
 بدارات جوهر العتير
 كلهم قدموا النفوس السخيه
 يعط ، قائل بصفو الطويه
 تات فى المحافل الدوليه
 ووقاهم بالظف كل رديه
 حل اكها) فى النرده الثويه
 لرسول الامين ، جزل الهندسه
 واتسجام ، وحكمة ، وديه
 ظلته سك البنود العلميه
 فس تغناه فى الوجود حفيه
 فى (رباطه الفتح) ليعون

لم يرق ظفحه الجرائم فظفها
 صاعدا ما رأت هنا من دجج
 بل أرادت تورا ، واختلافا ،
 ويلادي تشبها بسلام ،
 ان دين الاسلام يأسى عليها
 ويياحي (اسولان) (مباء) فالمب
 وب (زابور) ما يمل غللا
 نحن ضد المضلين من اي نوع ،
 و (لسرسل) وهي اجت (لولوسو)
 وكل محفل تصح الحـ

ما بعنا من نعمة وجنوبه
 لحياة مع انحلاص هـ
 ساسي في انحالة المزبـ
 واستعدادت بالتحوة العريـ
 اي من بالحرمة الاخويـ
 سرب حقا في اصوله الدمويـ
 من احتثا المطامع الاحـ
 طلب الحق بالطريق الجليـ
 ادب في (اخروطوم) تلك القفسـ
 ق صرخا في (الوحدة الاقربـ)

* * *

فحقت المعتدي دقيم (ططـ)
 (آمعلا) ما تزال ذرأ أبـ
 حرمة المغرب الكبير تسامـ
 طردوا اهـ ، وجاروا عيـ
 نحن لا نرغمي حدودا لـ
 تلك (تيشوب) ، لا جـ ، را
 عصمة العي من (يومدين) ضلـ
 صدق الصاهل الكريم الذي
 والامر الادهي تماقل نـ
 هوات انبوب اخرى وانكـ
 وعلى اهله (براقش) محـ
 تخدع النفس بالسرائ ، وتـ
 حاولت ان يتناع كل شـ
 غير ان الاطباع فيها تنـ
 ستزول القشور حشا ، ومتـ
 و (ابن ناديس) غاضب ليس يرشـ
 واعتداء العدى نحاسي للمـ
 لست ادري ما ذا يراد ، لحيـ

لا يرد ثمراهم انهجـ
 كل من بعد الواسا اندبـ
 من دعة اطمعهم فوصوـ
 تبت والله تكة وحشـ
 اشانه السانة انهواربـ
 ما تنادي اهل القلوب اركـ
 واسله تلك القلوب الثقـ
 به قوما للسعة السيسـ
 عن قيم للساعة الحلقـ
 فهي درس في العبرة التاريخـ
 فهي ليست مع نفسها منطـ
 في الحبل الحكومة انوهمـ
 عن يمكن العقول الميـ
 كل روح قريمة ثوربـ
 للصالح العناصر لحوـ
 ما يراء من فتنة مخزبـ
 مضحه رسالة بمكـ
 امة المغرب الكبير القتبـ

عنه الحرب سوف يصي لنا
 اتقوا الله ! للحوار حموي
 واتركوا عنكم المطامع يا قـ
 ثم ختم عهودكم والموائـ
 فليكن تلك الشهود قوالـ
 ان داء الوسخ الى وـ فكـ
 ارضنا ثم تكن ممرنا لطـ
 من اتوا يشعلون نار الرزـ
 فرغتها اللياقية الاخويـ
 م ! فلهي عودنا مرعيـ
 ي ! عيت احوالكم مميـ
 في جمع بعدد لـ دويـ
 شر ما في الدعاية الوهيـ
 ملوغ المحيط عن انيـ

* * *

لسلام الوطيد تسمى وينميـ
 قدر علنا حق الجوار ، نصـ
 وترايب البلاد في الوحدة الكبـ
 تلك ذكر مسيرة (الحسن) العـ
 مهي انقى من الماء ، وتـ
 من يعدوننا بانوا تيـ
 يدعوه ، وانه اصل السيـ
 يرى جدير بالصون والاستقيـ
 د قامت مروحها الريويـ
 فوق هام الملاحم المعريـ

الرباط : محمد بن محمد العلمي

وفي نفس هذه العرة تحدث المؤرخون بأعقاب من الدور الذي قامت به السيدة محبة الرحمانية وابنه أبي مروان عبد الملك السعدي لدى السلطان مراد السطاني حيث استطاعت هذه السيدة بذلكها وحسن سياستها أن تولد أمك لولدها وأن تجلب له عطف الإمبراطورية العثمانية وبذلك تطلب عبد الملك وأخوه أحمد المنصور على أن يُقيما أحمد المتوكل قتيل معركة وادي المخازن (4) .

وتحدثنا المصدر التاريخية كذلك عن الدور الذي قامت به السيدة - صوت النساء - وابنه الأمير يحمياص لدى السلطان الحفصي أبي زكرياء يحيى (628 هـ - 647 هـ) .

حيث قامت هذه السيدة من ولدها في تقديم مراسيم أيدة السلطان الحفصي الذي تطلبها بشول حسن ، بعدما كان ماقما على ولدها ، بل تكلمت للسلطان بأقربها في العفو وشروطه ، وبذلك ضمنت لولدها العودة إلى رئاسة تومعه من بني عبد الواد تحت طاعة ابنه الحفصي ، وبذلك بعد ذلك حظوة كبيرة وتأن له المغرب الأوسط ، كل ذلك بفضل الدور الديبلوماسية الذي قامت به تلك السيدة (5) .

وقد أضعبنا هذا إلى ما عرّفناه من قبل عن السيدة (الحرّة) عائشة زوج السلطان أبي الحسن ابن الأحمر وأم آخر ملوك غرناطة بالاندلس محمد بن الأحمر من بعد أن تدخل النساء في الشؤون السياسية لم يكن شيئا غير معروف البتة في تاريخنا الإسلامي بل نحن أدا ما جاورنا هذه أسره قائم نجد التاريخ يحدث من حين لآخر من نساء كان لهن دور في الميدان السياسي سواء في مصر أو بغداد أو الأندلس أو غيرها .

إلا أنه بالرغم من كل هذا فإن حكم النساء الحرّة لمطون تميزه ظروف وملامح خاصة

— سنستل هذه السيدة بالحكم في هذه المدة وسبب لمدى من

2 — وجود مركز حكمها في منطقة حساسة تشرف على ملقى الأبيض المتوسط بالمحيط الأطلسي وهي في نفس الوقت قريبة من أوروبا .

3 — وجود إقليم حكمها بين عدة ثغور محطلة لطلالا أجنيا وبواجه أخطارا ضليبية محقة من جميع الحواسب

4 — وجود حكمها في عصر كانت تتصارع منه لاسرطريات العملية في الشرق والمغرب من جهة تركيز نفوذها على المناطق الحساسة ، وكانت مملكة طوان حكم مومعها في غرب الأبيض المتوسط وبحكم وجود عدد من المهاجرين الأندلسيين بها ، وبحكم نزوعها في هذه الجهات لحركة الجهاد من البحر ضد المستعربين ، وبحكم كونها تمثل الجدار الواسع لداخل المغرب

فحكم هذه الإمبراطرات وغيرها كانت هذه المنطقة مضمعا وعدنا للقوت المصارعة في هذه الفترة ، حصة منها القوة العثمانية في الشرق ، تلك القوة التي سيطرت نفوذها على معظم الساحل الموصلي الأبيض المتوسط ، والقوة الصليبية في شبه جزيرة اسبانيا بزعامة الإمبراطور كارلو كيمبو .

وبوجود هذه الظروف والملازمات يمكن اعتبار حكم النساء الحرّة في هذه الفترة الحرجة من تاريخ المغرب اعتبارا خاصا .

وبعل هذا الاعتبار الحكم هو الذي أمضى على حكم النساء الحرّة لتلوان وإطيمها ضبيعة متميزة جعلت بعض للكتاب والمؤرخين يتحذرون عن هذه السيدة بكثير من الإعجاب والاستغراب .

ولقد سميت الإشارة إلى عتية المؤرخين لأحساب بالحديث عنها وعن سياستها .

ولاحظنا أن شتّى المؤرخين الإحاثية بالحديث من الست الحرّة جعلهم يترضون لها أسماء غير اسمها ، ولدا غير ودها ، ومختلفا غير مختلفا .

سالت الحرّة إذا شخصية بارزة لامعة أمدة دورا حامية في سيرة المغرب في منطقة

4 — أنظر البيهقي ص : 61 و 62 ، والاستقما ج : 5 : ص 62

5 — أنظر تاريخ الحرائر لعبد الرحمن بن محمد الجبلاي ج : 2 : 15 .

من أحوال مناطق العرب في ذلك العصر ، وي
مرد من حرج مبرر بربح يوصى

وعليه فالمحنة الميت الحرة كانت سيجبه
لتحليلها لأغراض السيمية في زمان ومكان لها ظروف
ومميزات خاصة

ولعل هذا مما جعل السلطان أحمد الوطاسي
يطلب ودجا ويذهب مع : لنصيح له خليله وروحة ،
وحيث ومعت

وإذا كنت قد تحدثت من قبل عن زواج
السلطان أحمد الوطاسي بالمت الحرة وأعطيت
مظهره من ظروف ذلك الزواج وملائمته حسب
ما أصبحت به أوضاع في هذا المشروع ، تأتي
مباحث مما تأتي أعطاء مظهره موجرة عن وثيقته
مقد قران الميت الحرة بالسلطان أحمد الوطاسي
بك البسة البر أسود لثو من عن والثى ذكرنا
لثو من من وبق أسود أسود بالمشهد
الأول : من هي : نفس الود مسحق برسسه
والسندس

ومن المعلوم أن هذا الزواج انتهى بتحدث
عنه الوجيه بم في بطوان ولم يم في عسى حيث
مصور السلطان ومترهاته ويساتته وحيث مظاهر
بهيبة وعظمت ، وقد رجحنا من قبل أن العاهة من
هذا الزواج كانت سياسية قبل كل شيء . واشتربا
الى أن العلاقات التي كانت تربط البيت الملكي
الوطاسي ببيت بني راشد يشتملون كانت علاقته
ذات روابط متعددة : عائلية ، وسياسية ،
ووسادية . وعرفت أن السلطان أحمد الوطاسي
قدم الى بطوان في جموع عديدة وجيش جرار ومعه
مجموعة من العباء كانت تعد في طليعة عسا
العرب في ذلك العصر وكان على رأسهم شيخ
الجمعة (منى ابن هرون) وفي بطوان جرت
حملات الرعب ، وكتب عقد الزواج ، حيث حرر
هذا العقد بإلح المثابة والإعظام .

وإذا اتينا مظهره على هذا العقد فإن أول ما
لمت النظر فيه هو أسلوبه الميق ، وعبرائيه

المنتاة المحبوكة مما جعله على درجة رفيعة
من البلاغة وجمال التعبير .

ويبدو من خلال قراءة العقد أن كاتبه كان
متضلعا في معرفة الكتب والبسة ، لأن معظم
مقرانه تراها بقبسة من الآيات القرآنية الكرمة
ومن الأحاديث النبوية أشريفة .

مانع من حيث أسلوبه وصداقه سعد من
من الوثائق المكتوبة في موضوعه : جمال ، أسلوبه ،
وحرارة سحر ، وحكمة أدبية ، وبراغ في الصياغة
والأداء .

ولعل كل ذلك غير عريب في عقد زواج بين
ملك من سلالة المبول ، وبين أميرة شريفة النسب
بيلة أحمد . ذات مكانة اجتماعية وسياسية
مرموقة .

وعرفنا فيما سبق أن حاشية السلطان تضم
مجموعة من العلماء الكبر مشن تبيح الجماعة
على ابن هرون وعند الوحد الوشري ، وعبد
الوعبد الرماق ، وأبي عبد الله جند اليميشي
وعبرهم (6) ونظرا لب عيه هذا العقد من براغ
في اصاعه وجمال في الأسلوب والأداء تأتي لا
امتهد أن يكون من أشده أبي مالك الشيخ عبد
الواحد الوشري لا هذا الشيخ كان معروفا
بالتفوق في مثل هذه أمادين (7) وكان مشهور
بخطه اللطيفة وبأسلوب الرائع ...

ومما يوضح هذا الاحتمال وجوده ضمن
مجموعة أسماء أمين كبر برغته السبع
في مخطوط

ومما يمكن من أمر فإن أهم عناصر عقد الزواج
من السلطان والميت الحرة تلخص فيما يلي :

1 - مقدمة تتضمن الحمد والثناء ، والإقرار
بوحداة الله تعالى وبرسالته رسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم

2 - تعريف بالأمر بين المتصهرين وذكر
مهور المهر والاشادة بها .

6 - أرجح الى التعليق رقم : 20 - بالمقام الأول من هذا البحث .
7 - أنظر ترجمة الحادي ص : (21) ط : الرباط والإستقصا ح : 4 نص 101 و 102 .

3 - ذكر الصداق ومقداره ، ومعجسته ومؤجته ووصف ما أشبهل عليه من نفوذ وإساءة وعال وملاهي .

4 - ذكر الرنى في هذا التكميح والتعريف به ولاخر ، وأساءة عنه

5 - تدريس العقد بأصناف الشهور وإنصافى

أما فيما يتعلق بمقدمة هذا العقد فإن كس جملة من حملها صيغت صياغة تعلى من شأن الزواج وقدره وتنفذ حكمه ومؤيده ومن ذلك قول كاتب العقد مثلاً

« ولحمد لله الذى كفل على الإنسان عوارف الأنعام وحلق به من نفسه سقاً ليكون أسع في الالتفات والانتظام ، جعل بينهما من المودة والرحمة ما أكد لسمع الالتحام وبث منها حب كثيراً غير يجم الأرض بحسب حكمته الواضحة الإعلام ، وأخرهم على ما سبق به عنه في الاستحاح والاختتام تحميلاً وتحميلاً (8)

وبعد مقدمة طويلة في عبارات متقناة مثروته مهد الكاتب للتعريف بالأمرتين تبيهاً لطيفاً ثم أغدق الأوصاف والصفات ، وفي آفا هذا التعريف بهما يعطيهما حد في بارحة هبة من ذلك مثلاً أنه يعمل نسب الوطاسيين لمؤجته مع أنه من المعروف عند السابريين والمؤرخين أن بيت الوطاسيين هو فرع من بني مرين (9) .

وبدور به كتب هناك ظروف جلالة تقبى هذه الدسة إلى . . . الحس خاصة وأنه في هذه الفترة كانت القوة السعدية قد استولت على

8 - الوثائق الملكية المجلد الأول ص : 348 .

9 - ملق الأسناد عهد الوطاسيين بن منصور على من قبله بنى مرين ، ولكن وجد من سياسيه « . نفس المصدر ص : 350 .

10 - انظر خستنا عن ابن عمير بمجلة دعوة الحق

11 - أبو الفاكى الملكة م : 1 : 350

12 - نفس المصدر ص : 351 .

جنوب المغرب وكان الوطاسيون يحاولون تعزيز وجودهم بكل الوسائل ولعلهم من جهة وسائلهم الانتساب إلى لمؤجته . لمؤجته دولة المرابطين من قبل .

ويؤكد العقد على التطلع بسببه بنى راشد إلى السمب سوري الكريم . وهذا هو المشهور والمعروف عند انسابيين ومؤرخين إلا أنها كذا لاحظنا أثناء حديثنا عن ابن عمير أنه سعى هذه البسة ودسده بعدد المصلحة بينه وبينهم (10) .

وفي التنبه الأولى يقول : « ابن أبي بكرية يحيى ابن رين بن عمر بن على بن يوسف بن أسى مكى بن يحيى بن الوزير بن القائد بن سيد الملوك السوسى الوطاسى حفظ الله جلالة ، وحرس كماله . ومصر بوءه . وحمل أعداءه . وأبقى فكره ليمارك وثقائه » (11) .

كل ذلك بعد ما وصف كل ملك من الملوك الوطاسيين بالأوصاف الحميدة وأضفى عليه ما شاء من الألقاب الطيبة

ما في بيت بنى راشد معقول : « السى أن هداد قائد الرقيق إلى بيت الشرف الذى تكاثرت حسب النجوم على لكتفه ، وأخذت عصم الطهره بأوسطه وأطرافه ، ونفقد الإصراع على ضفة ليوحه . ملا بغوه أخذ بحلله ، وهو بيت الشريف الكبير المقدر ، الحفيد الأبرار والإصمدار (12) .

وسر العقد كذلك إلى قصة جليلة ، وهي سلامة بن سى راشد حكاه قسطنطين وسين البيت الوطاسى المالك

ومن المعلوم أن أفراد بن بيت بنى راشد كانوا قد ظهروا على مسرح الأحداث بشمال

هذه البسة مثلاً : ابن المحقق أن بنى وطاس بنى مؤرخين من تسميتهم إلى لمؤجته ، وبعد ذلك لعل

العدد الثالث والرابع البسة - 19 -

المغرب قبل تربع جد ملوك الوطاسيين على
عرش بلاد

ومن المعلوم كذلك أن العلاقة بين بني
وطاس وبين بني راشد لم تكن دائما حسنة ، بل
كثيرا ما كان الوطاسيون يلجأون إلى استعمال
القوة ضد الأمراء الراشدية يشقشقون ، وتحثا
أوثلى عن الرجوع على عهده المذني سنة 901 هـ
من قبل محمد الشيخ ابن أبي زكرياء الوطاسي .
وقد زعمه هذا المصنف على أبي راشد
ومرض عليه الأعلام الأخيرة بنس (13) .

كما يحدثنا المصادر عن زعم آخر على
شفاون قام به السلطان أحمد الوطاسي
المحدث عنه في هذا العقد (14) .

ومع ذلك من كاتب العقد يغاشي عن ذلك
كله وجزم بالخلع بيت بني راشد للبيت الوطاسي ،
وأنت أن العلاقة بينهما من علاقة ود وحده من
حائب بني راشد للموت الوطاسيين فقال : «
والمعلوم ما له من صريح الرد وحال من الاعتقاد
في سبب مقام هذا السلطان الاحمدي لحمة الأئمة
وسالف الخدمة التي أوجب الوفاء رعبا على تدان
الاحتساب ، وتعاقب الأعصار السيد الشريف
المجاهد الشاعر المبرور المصمم المقدس المرحوم
أبي الحسن بن ابن سادات الشراء لجهة الأعلام
سرح لهدى ومصابيح الإسلام المعجز على شأنهم
ملا تستوفيه الأئمة والإسلام ، وكيف يسوق
تدو من سما فوق السماء مجده فسيده نساء
العالمين به ، وسيد حرام لموسى حده كل شيء
تكون ثلثهم محضنا فكرهم تركا بأسمالهم » (15)

وهكذا يستمر من أفداف الأوصاف الكريمة
والألقاب الشريفة إلى أن يصل نسب على ابن

راشد إلى «المصنف» لسبح عند سلام ابن
ميشي ثم إلى المولى ادريس ، غالى على ابن أبي
طلب ، ويؤكد بالخلع هذا لبنت الشريف إلى
ملوك الوطاسيين .

ويعد التعريف بالبيتين الكريمين وذكر علاقته
سهما تطرق العتد إلى صميم الموضوع فيقول :
« نخطب فيه إبنه الأصيلة البرة الملهمة
بالحره أحمد بالله صوبها وأحسن على طاعته
عوتها » (16) .

ثم يصف هذه الخطبة باليمس واسرة
والسجد .. وبعد ذلك يتعرض كقبة العقد لمقدار
لصداق وتوعه فيقول : « .. وعلى صداق مبارك
جعله بين تد أوجبه الميسرة أمجالا ، وكأله
أقصته ، المكارمة امهالا . أربعة آلاف أوقية من
انقرة الجرية السكية ، وعشرون ملوكة من
وسط رقيق السودان ، وعشرة من البغال المتوسطة
في ثومها وحوائج تشمل على ثوبى موبى ،
وفصلى وجه إسكدرانى وفصلى غرمنى ،
وسنن وسجبتين ، ورمخ الملية وأربعة مبخش
وأربعة كتابش كل ذلك من الجدد العالي في
جسه » (17) .

ومما لا شك فيه أن هذه الفترة المصقبة
بالصداق وبوعه ووصفه يحتاج إلى دراسة من
ساحبه لامتداده ، والاحدية ... فالصداق
يشتمل على عشرين ملوكة من رقيق السودان ،
وعلى أربعة آلاف أوقية (الانقرة) ثم على أنواع من
الثياب والملائس ثم هناك قضية تشجير الصداق
إلى معجل وموطل ، وذكر الأتباء المتوسطة في
نوعها والعالية فيه .. إلخ

13 - مروسية الملائى - من 17 لى عبد الله بن محمد الكراسى ، بتحقيق الأستاذ عبد الوهاب
بن منصور المطبعة الملكية الرباط ، 1963 . وسط القرائد لاس القامى في أحداث 901 هـ /
1495 م مخ خ ع ر 270 ك .

14 - نفس المرجع الأخير في أحداث 948 هـ / 1541 م .

15 - ابونائى الملكة م : 1 : 351 .

16 - نفس المصدر .

17 - نفس المصدر .

18 - نفس المصدر ص : 342 .

كذلك يسترجع انتباه دارس الاجتماع
الاقتصادية ، واحوال العملة وبيعها ، ودارس
الاضاع الاجتماعية وتقليد الناس واعرائهم في هذه
الفترة من تاريخ المغرب .

وبعنا نرجع الكتاب من وصف الصداق ومن
ذكر معجزة ومؤجبه قل : « تزوجها على كلمة الله
المالية في الكلام ، وعلى سنة سبينا ومولانا محمد
الذي عبر بركتها جميع الارض انكحه » اماها بالانها
ورسماها احوما للاب السيد الشريف العالي القدر
الامير من عند الشرف والفخار ، ومنتمى المجد
والزفر وجامع اختات الفضائل الكبار التي على
مظها يشي ، واليها مشار ١٠٠ هـ (12) ويحق على
احد العروس ارمات من عنده من السجدة ، لمعبد
ابي ان يقول : « ابو عبد الله محمد وبيله
الزوج سره الله وارفضاه ، والزمه نفسه الكرسيه
والمنبه على ما قرره للشرع الواضح والتمسكه .
والله تعالى يؤلف بينهما على ما يحبه ويرضاه (19) »

واحد العروس هذا اشريا اليه في القسم
الارب من هذا الموضوع وعرفنا ان السلطان احمد
حاضره بشنشاون وتغلب عليه ، ثم اقره في مكانه
ما تبذل الوجهاء والعلماء في الصلح بينهما .

وهذا يثبت كتاب العقد انه هو الذي تولى ولانه
التمكاح على احد السب الحرية ومحه الكتاب .
الوصاف والاعقاب الشيء الكثير .

ويطلب على الظن انه صاحب السلطان احمد
الوطاسي في تمام رحيله الى بطوان وانه معه من
ان تمت مراسيم حفلة الزواج .

واشرب من تس الى ر بعض ايوام بكرم
ار محمد عند غير عن الحال بالسياسي بعد
فتحهم جواكس . وسري انه من سنة 359/552 هـ
كان من بين حاشيه السلطان محمد الشيخ السعدي
نفسه - ويسمى من ابن عسكر في اسو حه ١ محمدا

19 - نفس المصدر

20 - لوحة النشر لابي عسكر من 6 ط : حرة - وعن المصدره ارجع الى حديثه عنها بحلة
دعوه الحق العهد 10 من 17، بحث عنوان « حول النفي في كلمة الاحلام » .

21 - مبرس احمد الميجور ط : الرباط تحقيق الدكتور محمد ججي .

22 - اوثائق المنكة م : 1 346

هذا لعب دورا خطيرا في المظاهرة التي خرجت -
بحضر السلطان محمد الشيخ - بين الشبيح :
عبد الله الهبطي (ت 963 هـ) ومحمد اليستيني
ت 9٧9 هـ) واشركه معه في هذا الدور الكاتب
الشهير محمد بن عيسى الهلي (ت 990) (20)

ولطه من خلال روايه هذا العقد يستطيع
الدارس ان يصل الى بعض الحقائق الهامة عن
تاريخ هذه الفترة التي تعد المصادر عنها من
الفترة سكان .

أما عن الشهود وابعاءاتهم في هذا العقد
فكل ما يستفاد من الشيخ احمد الميجور في المبرس
هو ان جماعة من العلماء كانت مع السلطان في هذه
الرحلة حدثه بذلك شيخه ابو عبد محمد اليستيني
منهم شيخ الجماعة على ابن هارون وعبد الواحد
الوشري ، وعبد الوهاب الرقابي ، وشيخه
اليستيني نفسه ، ومير سعيد ان يكون بعض من
مؤلفي بين الموقعين على العقد ، ويصرح الاستاذ
الوهاب بن منصور اناء تنعبيه لهذه الوثيقة قائلا : «
وتدلت امثال العدول والقاضا فميزته منها شكك
الفتية الشجير على بن موسى بن علي بن
هارون » (22) .

ولا يبعد ان تكون بعض الاشكال الاخرى
بعض من ذكر من العلماء الذين كانوا في حاشية
الملك

وبهذه النظرة المبجزة عن شخصية البيت
الحره ومن بعض ظروف حكمها يتطاون في
العرب العشر الهجري تكون اسبما في اراعة
الستار من اراء حاكمة تعد من المع البناء في
تاريخنا الوطني .

تطوان .

ع د مصادر التعقيد

مليلية الأسيّة

دُرُودُ حَسْبُ السَّاحِ

شاهدت حركه الاسرجاع في الاندلس اتفاقات صليبة كان
كان في جهتها اقيام الشاطرة المغربي بتحلل (اسبانيا) بين الفوسر
المسيحيين الاسقية والبرتغالية - وكان من نتائج الامتداد
الاسباني في المغرب احتلاله لميلية وسنة - وظل المغاربة يدافعون
مستعدين على المدفنين الاسيريين ومن تاريخ مليلة تصديقا
هذه السوى لعلامة عصر الشيخ اناودي ابن مسودة في موضوع
صراع المغاربة بعد حروب مليلية ضد بعض المساعدين من خيراته
للجيش المغربي .

والملام فاجب الحمد لله لا شيء ان فعل ماكبر
من القتل والشكل من دوى الى الله من المسلمين
وايحار الى صفته البهاهين لتحصيل غروة اوروحة
في سبيل الله وما وعد الله لاهلها والذخير من
نفس وما سب لا يسمى ان يعرفا عليه من اهل الدين
ولا ان يدخل في جملة المؤمنين لما اقتضاه فعله
هذا من رقة السلة وضعف الائمة واجلته باعظم
الله قرب ورفع على لسن رسول هلى الله عليه
وسلم ذكره وحراره هو ان يؤخذ نيقتل بعد ان
يطاف به جراء للشيئة بمثلها وتصاصا من نفسه
الخشية سوء عملها ثم يرد الى ربه وهو اعلم بقصده

وسئل الشيخ التاودي من قبل مولانا المنصور
سأله سيدي محمد بن عبد الله الطوى رحها الله
ايام حصره على ثمر اميلية اواخر سنة ثمانية
وشاتين ومائة والف بنا نصه الحمد لله العالمة
الاكمل السد التاودي بن مسودة سلام عليه ورحمة
الله وبركاته اما بعد فانه ظهر الترك ان بعض
المسلمين ممن شملهم ولا منهم حصروا معك عند
الجهاد فلما رجعوا اليهم ابصخوا ثماءهم وروعوا
وايأهم وبماقروا على ان يكون هذا خراهم فانتظر
الى هذا الفعل البيع وهل يفعله الا ككور صريح
والان خط لنا بنا تحكه الشريعة المطهرة فيهم

وسمه على كل من قتله لمن جاهد بمرء لا عدا له وحياة
 لهم ومحنة في نبيهم فهذا خلق من عبقة رتبة الاسلام
 وسجود يلحق من عبد الاوثان ولا منام انما وليكم
 الله ورسوله ولذين آمنوا الآية وفي صحيح مسلم
 حرمة نساء المجاهدين على التامدين كحرمة
 امهاتهم وما من رجل من القاطنين يجتف رجلا من
 المجاهدين في اهله يسكنونه فهم الاوفى يوم القيامة
 فيجند من عبده مائة لما ظنه بمن ينحونه في معه
 ومثل الجهاد وعظم موقعه من المعلوم ضرورة عند
 كل من المسلمين وفي صحيح البخاري عن ابي
 هريرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن من يعدل الجهاد قال لا اجره وفيه ايضا
 ان في الجنة مائة درجة عند الله للمجاهدين قس
 سبيل الله ما بين الفرحين كما بين النساء والارض
 وفيه ايضا قيل يارسول الله من افضل الناس قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن مجاهد
 في سبيل الله بنفسه وماله وقالوا ثم اي قال مؤمن
 لي سمع من ابي عبد الله رضي الله عنه في حديثه عن
 شدة الرغبة هذا ما لا يحصى كثرة والله اعلم
 واحباب بعده الشيخ يابى محمد الله برحمته فقال
 الحمد لله والله الموفق للصواب ان الذي بلغه
 ذلك بالمسلمين لا شك في نفسه وقلمه وحور
 وت من اهل العظم في الدين ودو الكثر من
 المسلمين يجب على كل من قدر عليه وتمكن ان
 يكف اداء عن المسلمين فقد روى ابن ملحة باسناد
 حسن عن الصادق بن عازب رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لروا لي الدنيا جميعا اقول
 عسى الله من قبل موسى بشر حتى وروى
 حديث حسن عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لو ان اهل النساء والارض اشتروا
 في دم مؤمن لافهم الله في النار وروى البيهقي
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اعدى على قتل مؤمن
 بسخط كلمة كتب من عسره يوم القيمة عاصم من
 رحمة الله ونسى في ربه ثوبه سبحانه ومن قاتل
 مؤمنا فمعدا الى عذاب عظيم هذا ابو عبد الله
 قتل مطلق المسلمين بكف من يتعدى على المجاهدين
 الذين قاموا بهذه الوظيفة العظيمة عن غيرهم من
 المؤمنين وكونه ممن له الولاية عليهم كما ذكره
 اسماعيل بن السوان لا يسوغ فيه ذلك العمل للشيخ

بن ذلك مما يزيد في شناعته ومحنة وقد مال صلى
 على الله عليه وسلم ما من امي اخواني من
 مور المسلمين شيئا ولم يحفظهم به يحفظ به نفسه
 الام بحر ربح نعمة روه لطبراذن ابن عيسى
 رضي الله عنهما ونال صلى الله عليه وسلم من
 وصى امه عن امي قلت او كثرت نام يعدن فيهم
 كند الله على وجهه في السر يروا الحاكم عن معقل
 بن يسار رضي الله عنه قال صحيح الاسناد
 ولا جور اعظم مما فعله هذا الظالم فان قلت فهل
 من مؤمن يؤمن لمقتنين ذرة حيث توجهوا
 لجهاد بغير اذن واليهام المذكور قلت لا ذكرك عليهم
 في دست حيث كان من ولاد الجور كما ذكر عفي العصب
 من وهب ان كان الامام لا لم يحز لاحد
 من مدبري العدو او يقاتله الا بئنه وان كان غير
 عد فيقتل ويبيد بغير اذنه قال ابن رشد وهذا
 كما قال اذا كان الامم غير عيل لم يتم استيذانه
 في سريره ولا قتل وقول الظالم في النداء عليهم عند
 لاطائيه بهم هذا جرائهم وجراء من يعمل مثل فعلهم
 يحصل ان يكون مراده ان ذلك جزاؤهم على تصدقهم
 لجهاد بغير اذنه لوانه جرائهم على قصورهم الجهاد
 في ذلك لحيه المخصوصة او على قصورهم له مع
 خصوص القوم الذين توجهوا بسيرتهم والجهاد معهم
 وعلى كل هذه الاحتمالات يفضل من الكثر والواجب
 على من قدر عليه ان يمكن اولياء لهم من ان يقتصوا
 بته مال بعضي ومن قتل بطوبا فقد جعلنا لولييه
 سلطانا الآية ولا يكون كافرا بذلك النفس اذا لا
 يكر احد بدني من اهل النفس كما في الرساله
 نعم ان كان قصد من لجهاد محبة الكفرة وسره
 اهله فلا اشكال في كثره لكن ما يمنع هذا الاحتمال
 بعد بحال من هو مؤمن بالاسلام وحيد فيحصل
 على اية عاص من اهل الكثر تحب عقوبته وعقوبه
 كل من تحالا معه على ذلك لفعل الشيخ وانما
 القصص عليهم كما ذكرنا والله سبحانه اعلم
 وحسب احد اعيان امرائى مال ان قتل لسر
 الذين توجهوا الى محل الجهاد لكثير سواد المسلمين
 والاعانة في قتل اعداء الله الكافرين بعد من فعله
 ردة لانه لا يصدر الا من خلق من عبده رتبة الذين
 رانه انما قتلهم لاجل جهادهم وقد مرج بذلك حيث
 نادى هذا جزاؤهم وجراء من يعمل مثل فعلهم ولا يقتل
 مؤمنا مسلما لاجل الجهاد الا كافر فهو كمن قتله لاجل
 ايمانه بقتاله عليه واضح ظاهر وحكمه انه يستحب

من فعله الحميم الذي يقصيه من دار النعيم ويدسه في دار الجحيم فإن تاب فبكمي منه أولياء المفتولين نصاصاً وإن لم يتب عيقل حد أكثر وقد حصر صرانا من وحق عليه قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً الآية بالسيف يحكم عليه على كل حال فهذا هو الحق والله اعلم واحكم وب بعد الحق إلا الضلال وقد قال تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله السي سلطاناً وقال عليه السلام لا يخل دم امرء مسلم إلا

أحدى ثلاث كفر بعد الإيمان ورنا بعد احسان وتبين النفس بغير حق وفي صحيح البخاري عن ابن عمر أمرت أن أقات الناس انحدث وقد نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال لها ما اعظمك وإن حرمة المؤمن لاعظم منك ولا سيما من تلبس بأعظم سعات ربه طالباً رضاه ومقدرة ذنبه راجياً ما أعد الله لذويه إلى أن قال وكتبه على يدهاتهم العراقي الحسني وفقه الله .

أقرب العبد للعاشق

- القاضي أبو بكر بن العربي - 75 - مستاذ سعيد أعراب
- ماهي فتنة داوود ؟ بكيتور عيب الله به الصديق
- على ضفاف وادي المخازن برمت ذبحا علي براني

مظاهر الثقافة لمغرب ما بعد الأدارسة وقبل المرابطين

لمؤلف: عبد الكريم التواقي

-3-

الشمال الأفريقي ، لا يد - في نظرنا - من التعرف إلى الرسومات التي يخصص عنها التحولات لحادثة ، قبل الوجود الإسلامي ، ربطا للتفاعلات مع بعضها ، ونطلقا من أن الإنسان هو - نفسانيا - مجموعة من العيوضات الثقافية والكسبه من الحرح التي تصور اتجاهاته الخاصة وأحيراته .

ويؤكد لإجماع يستند على أن المغرب تعرف إلى مجموع الثقافات لمعاقبه عليه منذ إتصله مع عزمه ينسج إلى ارتباطه بوجه من مع الرومانيين . في سبيله ، أصبح مع العرب المسلمين .

وكل مرحلة التاريخيه تؤكد أن المغرب أصبح انفتاحا كلي ، وأصبح يحتفظ التيارات الفكرية والثقافية التي كان يحملها إليه أوسك الذين برلوا سبيله بعد عر - في زمير - أو طبع في سجال حراة . أو أملا و دلال أراسيه

فقد نسل الثقافة البوبقيه إلى حملها معهم فيسبون ، ونسب لنتهم التي ظلت لعدة قرون يسير ، وكانت هذه اللغة ، في نظر الكثيرين من المؤرخين - من الأساليب التي يبرز الانصهار بينهم وبين العرب الناطقين ، لأن هؤلاء ذو سبب وشمسج عرمنية بالسفينة

4 - نسس الثقافة المغربية إلى ما قبل المرابطين

نقله أنه ما هي قعظا مجموعة تجاربهما لعديده من السوابل القروب ، ومن بالناسي جماع الرسومات الهلجيه وسو حده نسس مررب ذتيه ، واعطيه جصائها ، وكرب وجودها ، وارب محارب - ثنت على ، أن الثقافة - وكما في مفهومها العام - على اعومر سديية احتيابة وإقتصاديه وسياسيه ، وانصالية التي واكتت الجماعات والإمراد الذين تكونت منهم هذه الامة أو تلك ، ولهذا نليس من الممكن البحث عن أصول ثقافته ما بعدا عن ماضيهما القريب والسعيد التي نكد منه واليه جذورها وحقوق وجودها .

والامة المغربة في حدودها المسيحية الإرجاء . البده عبر أقمار المغرب العربي الكبير شهدت عدة تحولات بشرية وحيولوجية ، مثل أن تنابر فساتلها التي نجحت في أظارها الأربعة حسب التقسيمات المسببة لمختلف لشاراب الحكبة التي تعرضت لها وتجاوزت أخذ رسم الأمور فيها أو عادت عليها منذ مرحلة ما قبل المربح بعصره الحوري والبرومزي وإلى بداية التارمخ .

ولابرار خصائص الثقافة الإسلامية . والإسح التي قلبت عليها ، في هذا الحزة من

المنحدرين من الرافدين ، واستعملوا الحط للكتابة بخط الحميري الذي أتى به أولئك المستقرون ، ثم حوروه إلى ما عرف ، مما يعد بالحط اللوي ، كما أدلت ذلك علماء الحيونوجا الذي عثروا في جبال الأطلس الصراوى قرب كلو مشو على أحجار والواح نقش عليها هذا الخط الحميري أو ما شقوه منه ما يسمى بالخط اللوي ، الذي هو — في رأي الخصصين بهذه الشؤون — أتم من الحط الهيردغيقي المصري القديم ، كما أثروا أن أولئك السكان المعاربة الأولين كتبوا بلاحم بتشليحت ، ويحطهم اللوي ، قالوا وكانت هذه الملحمة شبيهة بملحمة الصبي التي أضرت إليها دائرة المعارف الإسلامية

ولم يكن تأثير جدونا المعاربة يثقله ببرومانية يثقل من قهرهم يثقله العسقية البوبقية ، إذ تكفى الإشارة إلى ما ثبته التاريخ برومان نفسه من تنوع عديد من المعاربة في مختلف مجالات تثار ذلك العصر : من أدب بوعيه ، الشعر والشعر ، وقصة ولاهوت وبريخ واجتماع بيانه

ويحرر ذلك التاريخ بأعلام عديد من مؤس انتصاره الثلاث من أسرة كورديان GORDEN ؛ ومثل اللاهوتيين سيريانوس أسقف قرطاج الذي أتى وضع خطبه الصبرا و (أقسطيوس) القديس الذي عاش من 354 م — 430 م ؛ وهو مؤلف كتاب الاعتراوت من اعراوت حل جاك روسو الفرنسي ، ومثل (فلوريوس FLORUS) المؤرخ الشهور ، ومثل (ابوبوس) النصاص و (أوردوريان) سوربان 160 — 245 م ، الأديب والكتيب المبدع ومثل (كريبوس) الشاعر الذي نبغ في عهد رومانيي الشرق البيزنطيين ، ومثل القصر (سبتيوس سويروس SEPTIME SEVERE) 193 — 211 م الذي كان جزاً سوريا إلى مططبيي سوريا العليا والحموة ، ثم سوريا البحرية استعنه ولسانيه (1) .

والفعل أجدادنا المعاربة كذلك لتتاهم بقوطيين ، أبناء عبوة الرندال ، الذين كتبوا برنوا سنة سنة 543 م ، بعبوة المعاربة ، حين توسموا نبيهم أمكانية القساون على طرد المستعمرين البيزنطيين ، حتى لا يقال أن الملك القوطي (بولان) الذي أشت الامتد البضاة (عراي) مبه المعارويه ، أنها اعان فانحي الاتلس من العرب لما كن يوجد بين هؤلاء الماتحين ورس أولئك القوطيين المنحدرين من اصلاص معراوه من وشليخ الغم والقريا وأوامر الاصول الثقافية ...

ولكن لا ينس احد أن تثار أجدادنا وأسماعهم سبراب الثقافية الخارجيه تجاوز حدود التقسيم والخذ والعناء ، إلى الانتصار في هذه الثقافات الاخسة إلى درجة محو الذاتية السغوية ، لهذا شيء مرفوض لا تدعه يكن له موجود ، ولا ما كان يتوفر عليه المعاربة من الحسانية الوطنية تقويمهم ولوجودهم الخاص ، ومميزاتهم الذاتية جعلهم يرمسون أي يمين منطقة ارواحهم بما قد يجردا من اختياراتها الخاصة ، أو يحرقا إلى مجرد شيء محرك من الخلف ، والرغم لمثل هذا الاتسار هو أندي جعلهم يرمسون المسيحية ككيس ويريدون عهد ، ببرئيس مبه لمهد قسطنطيني الروماني الذي كن يحيا إلى تاريخ 312 م ؛ إذ وإ كن أن عهد المسخه إلى أصعب الذي الرسمي للدولة لم تعد مسوي شارات لتصديرو ، وأنها أفرغت من مضمونها الجميل الذي كان استهوام أيام لقلوا عليها بعنقوب ، ذلك المضمون الذي كان يعنى الأخوة والمساواة وبرحه والسامح ، محولة قسطنطين إلى مجرد خواء

والمفري يتبعه رجل جد ، لا يقدح بالظواهر البراقة ولا يؤمن بالقشور .

إلا أن جل الباحثين من أصول الثقافة المغربية مكرا وحضارة وموران ، عندما بقولون نراسه مراحل التطورات التاريخية المتعاقبة على هذه البلاد ، ويحاولون استغلاف عصورها الثلاثة ،

خاصية من مركز العروبة دعوة الحق ع 3 من 4
من 44 .

بل وان يحاول هؤلاء البربر ربط أصولهم
بالمقدونية والقرشية ، كما يشهر صاحب هذا الشعر
الذي يقول في وصف البربر في رعيته :

قم لهم شرقه العلا من حبير
واذا انتبرا صهاصة لهم ممر
بيما يقول احري في نفس الموضوع و
ايها الفسائل عن الحمايل
من يلى سر سر الاول
والسحر شيس له
جدا الاكر ، فكاك (الكبول) ؟

الا انه يجب تخصيص على ان مجال ثقافته
الصح - بالطبيع - ما كانت يومئذ تتعدى المحاق
التشيري التي ان سج التعبير هذه الثقافة التي
يعبر عنها صاحب القرطاس بالعصرة البلية -
وقد التفت الى مسبوقتها قبل - (كما تولى اسماعيل
بن ابي المهاجر افرقت سنة 100 م من قبل عمر
بن عبد العزيز ، علم حل امريتها الحلال والحرام)

ثم كانت المهمة السشيرية التي روتت مفتتها
من قبل هذا العملية ، ومن أبرز شخصيات السنة
عبد الرحمن بن تاسع ، وسعيد بن مسعود النجيب ،
كانت مهمتها تمتح على مهمة اس الى المهاجر .

حي اذا جاء القرن الثالث الهجري واولائل
الرابع رايما الثقافة العربية تتركز في نقاط مختلفة
من البلاد مما يستثير الى احبها فيها بعد

وينم ذلك ، رغم القتل والاضطرابات ، التي
عمت امتاع الشمال الامري من القيروان الى
المحيط الاطلسي تقريبا بسبب تدخل المسوده
الصاسيين الذين هالهم ان يروا كيف ان
الفاطميين - بعد الادامة والامويين قبلهم -
لم يكن في اسموه من ملك وسلطان يتوس والذي
تارلوا عنه للصهاجيين ، خلقتهم وانما اخذوا
يرحون على الشرق بعد ان سيطروا على مصر ،

في من اسرح مسوربيه - محبريه
ولسروزيه ، وبدايه التاريخ ، ثم العصر الروماني
الذي بررت فيه بالخصوص بعض مظاهر ثقافة
سوريه ، وكانون يجمعون على ان مرحلة
بداية لخرنج - وفي معظم اجزاء منها على الاقل -
انه متدء مع الفتح الاسلامي ، مع ملاحظتهم ان
البصرة الواقعة بين يداه القرن الثامن الميلادي
وبهاية القرن الحادي عشر منه ، أي ما بين القرن
الاسم والاسم الهجري ، كانت وكما اتروا قبل
مرة مقبره ابنش أو متعبتها صاها

ويجمع الملاحظين الى التبرير على هذه
الظاهرة ، ما شوجد من اقبال البربر لا على الدخول
في الاسلام اتواج وبصورة خارقة وانما اصا
بأسبابهم في الفوحت العملية التي يارها
المعرب انطلاقا من فتح الاندلس وانتشار المذاهب
المعتدلة الاسلامية المحظية المشارب التي كانت
تخرج بها اصقاع العلم الاسلامي لتاريخه .

لقد كانت الفترة الواقعة بين تقوم مقته اس
فصح المصح الاول وتقوم الفريس الاكبر الفصح
الثالث ، ومؤسس الوجود العربي في معبومه الحق
ويجمع اسمه وعناصره ، كانت رهاء ثلاثة قرون
وربع قرن ، ومع ذلك فقد كانت كثيفة - رغم
الاضطرابات المتوالية - لمعرب البربر ، جعلهم
يتصكون بالاسلام كعتيدة يستقنون قى
في سبل الدفاع عنها والدود عن حياصها ،
ويتحدون في اللغة العربية لغة الدين والمراسلات
والحكم ، ويسرع جعلت المؤرخين الرئيس
يتجاوز عن هذه الظاهرة التي اسوها امجوية
وحسبهم على تسجيل مثل هذه الفقرات التي كتبها
(بوسيلي في كتابه البربر) فقد شل هذا المؤرخ .
(١٠) قطعت بلاد البربر كل علاقه بها مع الغرب في
القرن السابع ، وذلك لتربط بالشرق ارتباطا
كلما لا رجوع فيه ، ومن غير ان يحدث من اجل
ذلك فراخ داخل ، او أزمة صمير وان العرب
سعداته البلاد الجدد امكهم بعدند ان يتحلوا عن
مراولة السلطة المباشرة ، فاستطاموا بذلك ان
يسلموا البلاد الى نفسها ، لكنهم طبعوها بطابع
عربي ، ان يمحى اثره بدا ، فقد عربوا المغرب حتى
ليمكننا ان نسموه اليوم في مجموعة تقريبا كتابيه

وكان هذا الاستشراف العاطفي لامتلاك الشرق من سبب كارثة ميانمارية في إفريقيا الشمالية

بعد ان رأى العاطفيون ان يستحقوا على توسل انصارهم من الصنهاجيين كعمال لهم على مشروع اراضي إفريقيا بما فيها انقيروان ، ولكن هؤلاء برزوا بحكم ما عودوا لديهم ، ولكنهم لم يتركوا على العاطفيين ، فساروا وراء الظاهر والراء بعد سبب ماوى اندلسيين ما كان من الصنهاجيين ، ان عودوا بمودة بغير علم ، ان عودوا بامانة بغير علم ، وروا هذا الموضوع رضى عودا ومساعدة لهم . وروا هذا الموضوع رضى انطلميون ، من جهتهم انتقما من السياسيين واضمحاجيين معا — ان يتنوا اعدو الهالبيين وبسليم وزجوا بهم في اقوال الأحداث ، وان عودوا بها عليهم على انشور ضد حكام انقيروان وكل من يؤيدهم بلشمال الإفريقي ، وهكذا اغرقت المنطقة في بحر من الغوصى والدموع

الا أنه من الوجهة الثقافية وتعمير إفريقيا ، كان قيام هؤلاء الثوار من بسى هلال وبسلى سليم جد بعيد . ان عمل — عن طريق نقلهم في كل ارجاء المنطقة على قلبن الإهالى للصحة العربية ، وعلى تعريب من كان تبلى من هؤلاء الإهالى غير معرب

وبدا كان من الملاحظ ان العلوم ان كلا من المعربين الاقصى والاوسط قد تلحقوا — فسيبا — ضجها ، التلقى بالثقافة البسيبية الى انقيروان مله وحتى الانفسى ، بالاسباب التى سبق ان للمنا لبعضها . وبسبب عود من بسى هلال لاصيب — دلاصهم الى اكنائهم من الثقافة العربية بالعلوم الدينية ، مما يتصل بالعقيدة . وبخصوص شؤون ابقه والشريعة ، كانوا حريصين على الاحتفاظ بلغتهم لادعس الاسلام الى ابريرية فنته اخر انسيحاج انباليين وبسلى سليم ، او بصورة اضبط تاريخيا في اواخر القرن الثالث الهجرى فما بعده شهد هذان المعربان حركة علمية وثقافية مهمة ، كان من ابرز آثارها ما خضضته الدولة الرسومية التى كان اسمها سنة 271 هـ بفاهرت (تيارت) بالجزائر ، أبو زيد الرستمى البارسى الاصل ، وان احتفظ هؤلاء الرستميون باللغة البربرية استجابة لقلوب

اسطعقن بها من ابرير وربما أيضا اظهارا لشعوبية أبى ريد الفارسية ومعدواة منه لما كان بشا فى المغرب من مراكز للثقافة العربية الإسلامية على ان ظاهره الابقاء على اللهجة البربرية على المعربين الاوسط والاقصى ظلت قائمة حتى الآن ، وسوف يرى في ذوة الموحدين اوشكت او كانت تصبح اللغة الرسمية في قطاعات مهمة من شؤون الدولة كحصة الصمة .

5 — اهم المراكز الثقافية بالمغرب هل المرابطون

الحديث عن ائمن الثقافة المغربية ، وخورها الاولى ، ومن الرسومات والصور المهددة لثقافة الاسلامية شفى بنا الى محاولة اقاء اصواء كاشفة ، ما امكن — على اهم المراكز الثقافية التى كتبت مختصر العلم والفكر ، ونهصد المشعلين بها ، والمتمين بمجالاتها بالزاد الاول وسبب هذه كل سنة . واعى حدث الحو عفاى اسامى من الاستقرار السياسى والازدهار الاقتصادى والمبادرات الاجتماعية

وبدا ان اردنا ان نضع حردا حوافيا لاهم هذه المراكز التى تؤكد باديء ذي بذر ان البلاد كانت تزخر بعند وانرها ، فى تلك المهدود ولا سيما فى شمال المغرب بوجه خاص ، وقد يكون بسا حردا لقربها من بطة العصور الى الانفسى التى كانت هدف لكل الولاة والفانجين العرب ، فلى بسصبح ذلك . لقله الوثائق والمراجع ، الا بسومية بالما قصوى ، الشىء الذى يضطربا فى انصار على لاشارة لبعضها ، تكوينا لفكرة عامه عن مجرى ثقافتهم وعنوانها وروافدها ستواتده

وأول هذه المراكز القديمة هو بدون شك مدينة طنجة لونغوعها كما قلنا فى نقطة العصور ولربط بين المغرب والانفسى .

أولا طنجة : كانت جذه المدينة اول بقعة آوت الفانجين الاول مع رائدهم الرئيس موسى بن نصير الذى كان أنزلوا بها — كما يقول ابن خلدون — عربا مع طريق بس ريد ، والبرهم ان يعسموا اسرار القرآن وبقته ، وقد بلغ هؤلاء العرب

ليكنون بالثلاثين — حسب بعض الروايات —
سبعة عشر ألفاً

وقد كانت هذه المدينة — في لحظه لوتيمه
في بين ادريس الثاني وبين الوجود المبطى —
تزرع بعدد وانكر من قنطريه العلماء ، وجلة الفقهاء ،
واكابر الثراء ومن بين هؤلاء :

1 — عبد الله بن سميون بلجيم او الحاه
كما يرى ذلك عبد الله جسون

2 — ابو عبد الملك مروان بن سمجون الذي
ينسب اليه قوله (لم ارحل الى الشرق حتى
حفظت اربعة وثلاثين الف بيت من اشعار الصعلية
ووصف يا قوت اخموي في منجبه لهذه التبار
(انه من قنطريه الحضر)

3 — محمد بن عبد الله بن القسري
الموفا سنة 296 هـ .

ثانياً مدينة وبسطة :

وهي مدينتان قديمتان ، ويقال لهما يخص
الاولى : ان مليل البغري الذي جدد بناءها
اوائل القرن الثاني الهجري جعلت اسمها ، واني
قل ذلك كان يطلق عليها العتيقيون اسم
(يوسفير) ومن اشهر الثائنها في ميدان النكر
والفتاة

1 — خلف بن مسعود الحروي البليبي
2 — محمد بن فتح الذي كان يضاها بذكر
من خلا معصرة في العلم والادب .

وايضا سنة ، فب نظنها بحاجة الى من يست
اسمها في ميدان علماء شأن العروة والاسلام ،
ومن شاء ان يعرف فيه ان يقصه حتى تراجم من
ترحم بهم من انائها ، انها البار القاضي عيسى
في مداركه ، او ان يستحضر قلعة المعتد بن عبد
وهو في صولة ملكه وعز سلطانه ، حين اثير اسم
سبقة في احد محاسنه ومن بعض رجاله ، فقد
كان قال — وهو يتحدث عن سنة — (استهيت ان
يكون عندي من اهل سنة ، ثلاثة نفر ، اس غازي
الخطيب — واسير خطاء الكتائب — وعن موائه
الفرسي)

والخيتان هاتان صهيبة التي التمس
النسر الامري غداة حياولة العبيد بريس عوي
مصري .

ثالثاً النكور : وهي مدينة كانت توجد
بناحية الرقة ، وكانت عامه بين صالح العرب
في مازهم ، هذه الامارة التي كان اسمها العبد
الصالح صالح بن منصور الحميري ثم تعلق على
اسم المصمم ، ثم تفتته ... ويقال ان هذا الاخير
بوحية ثبوتها بعد وعنه اوائل القرن الثاني الهجري
هو الذي اصمى على النكور ، ف جعلها بعد تسمى
رئيس قائمة المدن اسمها بالمعرب لذلك انه هو .
بل واعتبرها محمد الوراق المتوفي سنة 292 هـ
وبعد اجد المؤرخين الكبار الذي ضاعت كبرهم
اعتبرها احدى المدن الكبرى ، الشيء الذي
جعله على ان يؤلف فيها كتابا خاصا ، ون تسمى
انه بايعاز من الامويين بالاندلس ، وبما لمانهضة
سنة ، واشتهرت مدينة النكور بجامعة الاعظم
الذي كان شيد على قرار جامع الاسكندرية ، وقد
بحرر من هذا الجامع علماء افاض امثال :

1 — حصون بن قنح الذي روى عنه الباجي
2 — موسى بن ياسين مولى صالح الذي
كان يلقب بالعالم
3 — عبد الرحمن بن سعيد الفقيه المالكي —
وابراهيم بن ابوب الشاهر الذي خصى بسنة
النكور جزء مهم من قصيدته التي نظمها في مدح
امير ارمسى حسب راي الاستاذ ابن قنوت النطواني
لعمرة الحق ع 8 من 98 من 111 .
وقد جاء في هذه القصيدة ، بما حصر بدسة
النكور لاسات الانية .

ايها اهل البدي اعلى وسؤلى
وتتبعنى الذي ارجو وتبعنى
الصرم من يمينك رى نفسي
ورزق الخلق من تلك اليمين
ويخصب من عبيك طرفه لحظى
وتور لارض من تلك الجبين
ومدحت الهامة بين نكور
اليك بكل ناحية ائمنون

وعرفت هذه الإمارة إلى ما بعد القرن الرابع الهجري ، إلى حين سقطت في يد قائد العيسيين مصلة التبريزي ... وفي وصف نظامه هذا السقوط أنشد بعضهم هذا الرجز .

لها طغيا لادل ولس لادل
في عتابة من الممناه الجهل
قال (تكور) نور رمى بحقل
إله محرم عتابة سحر
من لاله الممنا لادل
حطيم أهل كفرها بكلكس
على يد من المرمح سحر
فولبة ثبثاء لم يفتل
وحبسه ع ر م سحر

ومن لطيف أن سجل هنا ما ذكره المؤرخون عن العلاقات التي كانت تنود بين هذه المدينة العتيقة وبين الصفيين الذين كانوا يحاولون احصاءها لسطورهم وتوتوت تلك العلاقات بين حكم التكور وأمير الصفيين إلى أن تطورت إلى حد المأساة سال أبناء السحر . شب أن الأمير عند له العاطف حبر سحر سحر سحر من صالح من أجل تسليم إمارته حتم كتابه إلى الموموء بنس النبيين

من سيقو سحر سحر
وأن سيقو سحر سحر
وأعسو سحر سحر
وانحلت عس : إملام عس

قالوا فاستشاط أمير الكور غضبا لهذين الميتين الذين رأي مهبها حطا من قدره فرد برسالة برص منها الإسلام ويهدد العيسيين ويتوعددهم ، وزيادة في افاظة الفاطميين قيل هو الآخر رسالة رده بأبيات جاء فيها :

كذبت ورب اليب لا تعرف إلا دلا
ولا عرف الرحمن من قولك البخلا
وما كنت إلا كافر ومفلسق
تميل مع الجهال في السنة المثلى

وهيئنا البلبا لمن محمد
وتد جعل الرحمن هيك أسفلى
رابعنا سخطاسة :

سبب هذه الحادثة السريه
بذكر التاريخ - سنة 140 هـ : 75 م على يد الخوارج والصغرية ، الذين أسسوا في نفس الوقت - وعلى يد طائفة أخرى منهم - دولة برعواطة على الشاطيء العربي للمغرب ، ما بين آسنى وسلا ثم احدث هؤلاء بلاد (تلمسان) عاصمتهم بتولتهم ، ولعن الساحة المدعوة جلاب (العواط) في إقليم الواصيت بالج ب سبب احب الر سول

وكانت سجلاسة م فيها يتحدث عند تاريخ المواصلات التجارية بين مختلف المنطق الأتريفة - ملتقى الطرق التجارية الرابطة ما بين مصر والعرق وقرس وأثريفا الشمالية مورا من (تومبكتو) وموات وعيس صالح .

وكان غضب عليها من حيث الحضارة والعمران الخلع الشرقي ، حتى سماها بعض المؤرخين بين المغرب إذ كانت ثلاثة المدن الإسلامية معسمة في أفريقيا بعد القرون مؤسسية سنة 65 هـ 670 م وناس المشيدة إمداء من سنة 192 هـ

ود ظلت سخطاسة هذه مملكة مستقلة رها ثلاثة قرون ، سيطره على الأراضي الواقعة ما بين وادي درعة وجبال الأطلس من البلاد المغربية ، ولعل أوج ازدهارها الفلاني وراحتها الاقتصادية في الثلاثة قرون الواقعة من القرن الميلادي إلى الحادي عشر منه ، واستطاع سجلها الثنائي أن يحتفظ بمثل هذه الأسماء النوايح في ميدان الفكر والعرف مثل :

1 يحيى بن زكرياء المعروف بلس الريسلي الذي روى عنه محمد بن محارق ، ويحيى بن مطر ، وعند الرحمن بن خلف النجيبى الثرى .

(2) عيسى بن سعدة اللقيط ، وقد كان رفيق إلى الحسن البلسي وأبى محمد الإصلي في رحلتهم لسماح ولقاء حمزة بن محمد الكافي .

(3) سبكو الأمير ، وكان احد عن حكومة ومحمد

بن الفتح بن ميمون

وانرازا لعظمتها الاقتصادية يكفى ان يدكر
ان ما كانت تدفعه كصرائف للدولة انماطية ايام
اصحبت محدود مضاعفة نابعة لاملاك العبيدين بلع
اربع مائة الف دينار سوريا

خامسا فاس : وقد سبق ان تحدثنا عن بعض معالم
تاريخها الحافل عن انه يسمى التخصيص على ان
تلتحق تأسيسها عن بعض المراكز الثقافية الى لحد
اليها قبل ، لا يعنى تقاسمها ثقافيا وحضاريا وعمرائه
ان تكون تحت تلك المراكز واكثرها عمرا ،
فانها في هذه المحالات سبقت غيرها وكتب الله لها
ولحظها اعادة ، واعظمها تقسا وبركة .

وان يكن من الملاحظ ان فاس - رسم ايب
كانت من المدن الاولى التي ايد - ومنذ السموات
الاولى لتأسيسها - العديد من العرب الوافدين من
القيروان والاندلس بل ومن العراق وبارس التي
كانت احدى ابواب هذه المدينة تحمل هذا الاسم ،
وفي روص القرواس ما يفيد ان اسمها اشتق من كلمة
مارس ، اقول انه رغم ذلك قلنا لم نتعرف باكرا
الى الامتداد والمحالات الثقافية التي سبقه لها
معنى هذه المراكز

وسطر الاستاذ ابن سائط الطوائف هذا الخط
بان العرب لم يقتصدوا فاسا قبل ان يطهروا الى ان
عزلت من يثيبهم على محضهم او يحلف حذوم فيسكنهم
بما يقدّمه لهم من مكافآت واتاوت ، حتى اذا جاء
فريس انشأ وكون منها عاصمة ملكه - وفي هذه
لجملة ما يوحى باعتقاد الاستاذ راي الفاتلس ان
يأبى كانت قبل لوجود الإدريسي به - وجلب
اليها كل عوامل الاغراء على الإقامة وضمن لها
الازدهار الاقتصادي بما كان يحصل عليه من معام
ولباب في حروبه ضد من كانوا لا يزالون غير
مسلمين توافد الناس على هذه الحاضرة واسوها
آمين ان مذهبها وارقا انطال ورائع النعم ،
وعبيد الحاء ، وقد وجدوا ما وجدوا ، قال ابن
ناوت ... ولهذا لا تحد من مذكورين في التراجم
الامر كان يحق اواخر القرن الثالث م بعد هذا
دعوه الحق ع 8 ص 120 س 11 *

ثم من المؤكد ان كل تلك المراكز الثقافية التي
جمعتها بالذكر وغيرها مما لم يفكره شاركت في
ارساء اساس وقواعد الثقافة الإسلامية .

لا ان الادريس عملوا بوحده خاص - وهذا من
احم اعمالهم وابتاعها بحق - على حل سكان الجنوب
البحري على اعتناق الاسلام خاصة في قبائل صنهاجة
التي لم يكن انتشر فيها الاسلام بعد بصورة واسعة
او مركزه ، بل لم تقشط حركة التثوير الإسلامية
هناك الا في اواخر القرن الثالث الهجري ، وهو
الطرف الوحيد - في الوجود الإدريسي - الذي
تسقطت فيه حركة اعتناق الاسلام من عقيدة

ع قد ، ومبر

ولكن ليس معنى ذلك ان الحركات التبشيرية
بالاسلام لم تكن معروفة او متوصلة ، على كثيرين
من ابرار الدين عشتوا الاسلام وحسن اسلامهم
ولخصوا فيهم لله تصدوا للدعوة الى اعتناق ما
اعتقوه دين والى التبشير بسانته السمحة الخالدة
ومن بين هؤلاء ردد بن ميان الرياني الذي دفعه
غيره الحسية الى الاعراق في الاخلاص وعتناق
مذهب الاعمال الواسي ، بل وكان من دعاه هذا
المذهب الذي ميل انه بسبب زيد هذا استطاع
المذهب الواسي ان يعزو كل لرجاء المقرب وان
يكون له غية لخصلا عديدين بحدود الثلاثين
لقايت تذهب اليه بعض الروايات التاريخية ، وحتى
قالوا ان قائل البيهقي الانيهين
شير الى هذا لاشارة والذبح ، لما القتان بها :

به حلف شعب الصيغ في كل قعدة
بن ساء - الاتس وجات المرمر
رجال دعاه لا يفل جبرهم
توكم حار ولا كيد مسكر

عن ، بعد من هذه الطوائف الاعتزالية
نوصيه بعد حتى ان سقطت الحرائري ،
وبالذات في واحد (مراب) من صقع (مردانية) ،
وهؤلاء هم الذين كانوا - وكب لثرتنا قبل -
قاموا لهم اماره هناك في الاراضي الجرائرية مما
بني (ناهرت) وكانت عاصمتهم (أيزرج) كما يكون
، من حرديه

ويتل أن مكان أوربة الدين حل بينهم
أديس الاول صحبه بولاي راشد أدى كان
يتزعمهم عبد الحميد الأوربي كانوا اتباع المعزلة
الواصلين ، الشيء الذي سهل مهمة راشد على
أمدح إسمه جلده وشبته ، أن يقال أنه أوربي
الأصل ، بضرورة التعاون مع المولى فربى لقام
لور دولة علوية عربية مستقلة عن بغداد ، ومن
الاعتزال والتشيع لحمة سب ووثائج قوس
لا تحق علا أحد .

والشيعة هي الأخرى بسب حيزدا جيرة
مشكوره في ميدان تعريب البربر ، وثقلهم ثقافته
اسلامية عن طريق محاولاتها المتكررة النجحة
حيناً ، والفائلة احكام اقامة وجود سياسي لها
في هذه الديار ، قد حققوا في هذا الهدف الشيء
الكثير ، عصب استطاع المويدي في اليوم افرسي
اثر امسياده واخوته محمد النفس تركيه الذي
كس ثر ضد المنصور العباسي واحداها ملبس
الذي قيل أنه هو الآخر برل بوحى تلمسان ،
حيث استطاع اينالاه من بعده ان يستقوا بها ويكويوا
لهم بها امرة ، ثم احدها عيسى الذي انتهى به
امطد الى القيروان امور حيس استطاعوا في
ابولى أديس ان يحققوا لهم مفيوما لهم دوله
باسم دونه الادارسة العربية المسماة ، هذه
الدولة التي كانت بحق ماعده انطلاق الثقافة العربية
الاسلامية نحو آفاق التفتح والانتشار ، غير كل
اقليل الشمال الاثري من كل اسفار اريقيما
تقرسا .

على انه من المحقق الاكيد ان بدأ التفكير في
بث ثقافة اسلامية في المغرب بدأ منكرا جذا ،
وحتى قبل عهد عقبة ابن نافع انقوري ، وموسى بن
نصير ، إذ مع الفتوح الاولى لاسلام فيها عيسى
البربري ، والتي نوجت بفتح مصر على يد عمرو
بن العاص ، اذن عثمان ابن عفان لواليد على مصر
عبد الله بن أبي سرج ، في السنة السابعة
والعشرين في الهجرة - في فتح بلاد البربر .

ومعوم ان الفتوح الاسلامية كانت تعمى
بالدرجة الاولى بالعلم والثقافة ، وسلم الدخيلين
في فن الله عقائد دينهم وامورهم ، وثقلهم
مفوس هذا الدين التي تعتبر فيها القراء شرع

اساسيا ، وعلى الاقل في العمالة ؛
لم تعاور ولاه اعراب من قبل دار العلامة ،
فكان معاوية بن خديج ، وعقبه بن نافع ، وأبو
ديسر ، وحسان بن النعمان اعماسي الح
ولر عثر على آثار رموز في هذه الحقبة القليلة
وكتهم التي ساولت تاريخ هذا العهد ، بالأخص آثار
امثال أبي عبد الله محمد بن يوسف المعروف
بثوريق والمسمى سنة 292 هـ ، والذي كتب - فيها
قل - عن سجليه وتكرور وباهرت ونسي وعن
النصرة التي ميل في جمالها ؛

قمح الآله اللهو الا تنيئة
على بصيرة ، في حميرة وبمس
الحر في لحناتها والوردى
وجانها والتكشع غير مخلص
ولمائل آثار أبي اللودون ، والبرموسى اللين
قبل اثوب كنيا عن تاريخ الادارسة ، وقد اثار
الى المؤرخ الاول صاحب كتاب (سومات فاس)
سبا عقل من اللثلي صاحب كتاب (القرطاس ، يقول
لر عثر على اثار هؤلاء ولماثهم لامر السرف على
كدر -
الولى للوجود الاسلامي بهذه الفار ، اعنى مهود
ما قبل عهد الادارسة مصرهم ثم عمر معراوه
وسى مصر

على ان صاحب الاسماء ، نقلا عن مؤلف
(الحصان) تحدث عن جماعة من اعمارة الدين
يمكن ان يكونوا قاهوا بربار حاصلة الى الجزيرة
العربية فلقه عمر بن الخطاب وحى الرسول عليه
السلام . وانهم اسماوا على يديه ، وعادا ليقتوا
احد بهم بناء حننهم معالج اديس الحنيف امثالا
لزيه القراسه الكرمة (-
مبهم طمفه ليقتوا في اديس وليبدروا قومهم اذا
رجعو اليهم نعمهم يحثرون) .

ويتل ان هؤلاء النفر هم الذين يطلق عليهم
(نقاء سبع رواسي) بحبل الحيد من ناحية
شباطمة ، وادا كانت القصة لا تصحوا من بعد
ونقصها الادلة الثبوتية انقطعة قانها مع ذلك
- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

حسب حبه

فاس : عبد الكريم التواني

بواد المسرح الإسلامي بالمغرب

دؤتاد سريں العامريں الکتابی

دفعني الى تناول هذا الموضوع بالذات :

أولا : صور العند الخاص من مجله (الفنون) (1) التي صدر عن وزارة الثقافة المكلفة بالسوور الثقافية المختص بالمصوح المسرحية المغربية في فحصر هذه النهضة . .

وان العودة الى ابواب المعلقة بالمسرح والتي سبق لي الاطلاع عليها ، خصوصا لان هذا العدد يعبر الثاني (2) من نوعه ثم ان هذه المجلة سبق لها ان اصدرت عددا عن مهرجان المسرح العربي الذي عرفه المغرب من قبل .

ثانيا : الاخبار التي تناقلتها وسائل الاعلام التي تقول ان المملكة العربية السعودية تعمل على اقامة اسس للمسرح اسلامي .

ثالثا : صدور كتاب عن (دار الجيل) بلبان بعنوان * (قصص القروان في مواجهة ادب الرواية والمسرح) للاستاذ احمد موسى سالم (3) الذي يذكر انه يستهدف به " الخروج بالاصالة العربية في نهج الفكر والتعبير ... " (4) .

ومن هنا من هذا المنطلق نجد ان المغرب قد احراز ان - كما نجمع عدد من تدوين واكوا ظهور الحركة البعثية الجديدة - طريقا من طرق الاتصال بمختلف المواطنين وقضاياهم ، كما كان مظهرا من

واذا كنت سأحاول ان ارتكر على بولند للمسرح الاسلامي بالمغرب وفي احد نفسي مصطغر الى الاشارة الى طبعه الاحتيازي المغربي في المحدث التي يصفه عامه .

- (1) العدد : 5 و 6 اسعة الاولى - مارس ابريل 1974 .
- (2) ٢ - اول مجله حيث صدرت بدرا احداث في مجله ادبي لايجاد كتاب جعير ندر 4 اسعة اسائه 1967 وهو عدد خامس بالمسرح .
- (3) صدر في حوالي 400 صفحة عن الحجم ما دون المتوسط سنة 1977 .
- (4) انظر عملاق الكتاب نفسه .

ربما يحورس ، قيام به جهده . بده لمجده به
أصو به . مبدس بحس ثوره ، وسده دعبه في
نومس أحوات أفراد رعبكم الكريهه ، وهي حضا في
الأصغه بعيد الموبد أعظم .

وال حق . بمصاف لذككم العذبة باله
وتخلصكم للكريهه به قفصدا بدست به الإشارة الي
وجود أنشه البقرة . الي تربط حركة الانبثا
في عهد بسا محمد بن عبد الله بوامله في عهد منك
محمد بن يوسف .

فكلاهما انقلاب خطر .

وكلاهما صراع بين الحق والباطل .

وكلاهما كاتب توجهه السياسي والقياسية
والصلابة أن أفضى الحال ، وبصير ديك أثم
الرسالة اسبوية أكلمه ، ويفضل ذلك سوي رساكم
الملكة عرسها ، فتعبوه ينقون أحسن ، وروبو
نظكم المعوي يدي هو اساسي لنجاح الاعمال ،
وحى النجار . . . لكونه العائس أنمحصير لمرسكم
في السر والعلانية .

ولنثق بجلالتكم بأنك تحبو حذو نصائكم (طيف
لما جاء في خطاب لعرشي سنة (1947 م) عسى
لنزع حجب الجهن عن أفكارنا ، ومن أهدتنا اليأس
الجميل ، محسنين أبطال ير - . ملازميسر سوره
وأوقدر في ملوك أنفع تهج . طعش في سرق احق
الذي نصر اليه 7 .

ليلة المولد . . . التمثيلية :

وهكذا فإذا انتقل الى موضوع التمثيلية
بأننا نجدها بصور (ليلة المولد) بل تتحدث عن أمية
ابن أبي الصلب وهو يجمع في التكون أنمحكم لنظيم
الديع ، مشهورنا بقول العرب والكمة ولاحبر ،
المعتقدة أن الإحكام من صبح اللات وأهري ، والمؤمن
بأن هناك ديناً جديداً سيعلر كما تحدثت به الكتب ،
ومولد به ورسوله يسبق دساء يحجز عنها

مفذهر توعة المجمع المعربي ، والترافه بلطورد
انومس المطلوب . . . تصال حركة الانبثا
وانتطور) التي عربها انمغرب ، ولعدة الدين آمنوا
منذ أبعده الثامن من القرن التاسع عشر من ضرورة
يمش الرعي أنجليد ، وانحصار من تهمة الإلزام
والتفويض التي أتهم بها من أعضاء ، أو تحض لبعض
الأحر أن الآراء بشاده والمنظره التي ظهر بها بعض
العلماء مبناسا للفكر المعربي الذي أعس مؤمب في
نفس الوقت . . . « أن وباس الإعلام هي في انحصيره
حربه بالإعلام . . . » (3) .

وبذلك نجد انحركة لبنة قد ارتكزت ولا عى
منطلق استفاد من أسس المعرفة الإنسانية ، مضارعة
الدين يدركوب حضبة الإختيار المعربي لتجديد الاصيل
لا في مضموه ولا في معبوه . . . فكلار الأجيال
الحديثة في المجال العلمي يستخدم الأسس بسا
العباسية للوصول إلى الفاهة . . . وهذا الإختيار
مستهدفا بركيز الوعي بصفة عامة ، والإطلاق نحو
الخصص مؤكدا أن هذا لاختيار لم يكن عمويا ، أن
سمركر في أمحال النفس ، عى التمشيه . رعبه
من جهة ، والحماسيه من جهة ثانية في مجال
انمركة كرى .

وليك هي سرية هذا المصطلق المضبوط .
وفي نطاق هذه المافئة أود أن أشير أولا إلى
أن هناك تمثيلية أغفلها أغلب الدين تحدثوا عن انمروح
المعربي ولم يشيروا إليها ، وهي تمثيلية ، في بيته
المولد (6) . انمسملة على خبة منظر والنسي
أهداها كاتها الأستاذ السيد أحمد رباك يومئذ إلى
محرر انمغرب محمد العائس رضي الله عنه بمناسبة
عيد العرش في بوسر سنة 1947 م / 1367 هـ ،
الذي أقرن اد ذات بعيد انمولد أسوي حيث يقول
في مقدمة لتمثيلية .

« . مولاي : هذه المسرحية تدرجية تمثل
لونا من لانا المعربي في عهدكم لراهر ، وصعبها
لئين لمواطينا الكرام - بحلاء - بحوادث العظام
التي أقترس بمولد سميكم وجدكم الاعلى نينا جميعا
سيدنا محمد عليه أعض الصلاة والذكر السيم ،

(5) انظر كتابي (الصحابة المعربية شأنها وتطورها) ج 1 ص : 182 .

(6) المطبوعة المطبعة الامسة بالرباط ، سنة 1947 .

(7) ملخص تقريبي للتمثيلية .

الالهة والايين يمشو امثابا ... احبروت كشائر
وتعيد لهذا المولد العرب .

وفعلا زبول البيه انحرام رلرالا اوتجث له مكة
وواجابها ، ليشب احدى العلامات ، بل البشائر التي
تحقت يوم مولد ذلك الرسول الذي ساني بالدين
الحديد ، ليغير نهج الحياة الذي اصبح حير لائق
بكرامة العرب بن الانسان ، من عاداتهم
ومعتقدات قاسية ، نشرت به انرسالات الساعة ...

انه مولد صاحب الدين الحديد الذي انشق له
دوان كبرى ، واحمد بونت النار بفارس ، وفعلا
يجمع كبرى الي الساسان الاول وهو .

اذا كانت العباس قد اختلفت ، وانحرف
الناس . واذا سقط اهل فارس في الاختلاف ،
مسولة رجل في الجزيرة العربية فبسبب اتبعه وضع
فارس ، فميروا دينهم وكل قبيح في حسابهم ،
وسيطر اليه من الاصنام والالهة ، كما سيطر
حكمها ، سادات فارس .

وفعلا يظهر النبي الحديد في قوش اسبسه
محمدا ، فحدث رجة عظيمة في مكة ، وتحولا في
التاريخ ، وصبح اشعل لساقل قورش بفسه ان
اسف حوبه تصد كرههم من عمري وتعبه ،
واطن القدر ، وانبت الواقع ان اسس الرسول
الحديد ولد بالهدى ودين الحق ليصهر على الدين
ك ... 8

واذا كان الاساذ رباد ند ادرك اعبه احبيرة
لموضوع من هذا القيس في هذا الوقت بالذات
خصوصا وان المدرسة المسرحية الاسلامة كانت
يؤمند لا راس في العهد قانه بم معتبه ان تكسب
توصيفا يشرح منه موضوع سبيلسه حده . وبشرح
معينات هذا لاحتار وانذاعي ابته ، فوضح بان هذه
التشبيه « قصة لس لها اول ولا آخر ، ولا هي رواية
عقد بها ليأتي لها رجل ، وليس هناك تحطيل عمي . لا
آخر في ، ولا تشمل على ما يعود ا ... ردد
في القصص واروايات احواله او الواقعه ...
في هذه الصحائف المعذودة شيء من هذا او ذاك ،

ولكن كما يقول الكاتب : هناك منظر فنيه رائعة على
خشبة المسرح ، وهي صور حبه ، لقطه معربة عن
حده بحد ، في سبب حريف ، الاقدسات
(رعايات) وقد كتبه وما زلت حيث يقرأ في
كتب اسر ، ويتفهبها الاصحاب واعلمون
ابوحيون من هؤلاء الدين يتبدون بذكر هذه
الارهاصات ويظهرون بلحدث عنها ويحشون لذكرها
لابهم يحشون ربههم ويتفدون سوء الاحكام .

فالي هؤلاء يحدث في هذه الاصحاح حدثا
وللا ، والى هؤلاء وحدهم تقدم هذه الارهاصات
راخين ان عمل السخية الدسة حقها من التصوير
والعتيل ، يكون الدين رائده اسطلي ، وحلنا الاصل
في جميع ابواب الحياة التي لنحيا اليوم وهي رعية
طائفة امج صاحب احواله في اسير على من الهيا .

أما القديون المتدفون الراخون في هذا
العلم ، قاعنادنا قوي بان هذه الاصحاحات سوف لا
يبره ، ولا حده حده ، هم لا يسم
عانون وكفى ، وسوف لا نلومهم ، ولكن عهم ان لا
يؤمنوا كذلك ، يد انت تفتح ويجرم بان التمنية
سروقيم ، ويجرك عاظفهم الاسلامية ان هم
راوها بماطرها واشواها وموقع الرعية ،
واخراجها وتمسكها ، وبعد حاولت يقول الاساذ
رباذ ، ان تكون متظرا تعشيا شجيرة اوه وآخرة في
احار هذا المطلق الرميع خصوصا وقد اطلعت عليها
بودر المسرح الاسلامي ... (9) .

مطلق ... واسلوب مقربي

ومن هاهنا هذا المطلق ، فمبيلة ، في ليلة
المريه ، لا اسطيع ان اجزم بانها اول لغة في هذا
الموضوع الحديد ، ولكن وكذا انها :

- 1 - أول تمثيلية اصحرت في هذا اسطابق
ناسوبه مصري ، وعكس مقربي في محال خلق
المسرح الملتزم الهدى الى خلق المسرح المصري .
- 2 - ... بها من عاظة ... اسير ... سلامي
... ي ... في ... مسرحه ... رجم

(8) إذ كن ما ذهب اليه الدكتور محمد يوسف بنجم بخصوص ظهور المسرح الاسلامي بشيء في

التلاخيص . نظر كتابه (المسرحية في الادب العربي الحديث) .

(9) توصيف الكاتب يتصرف .

الناصر) في شكوك ديجور 1941 (10) بينما اطلسل عليا الأستاذ أحمد ريك بهذه المنيلية في بوسر 1947 ، وهذا امر جالب وأوضح هذب انطلق منه الكاتب في هذه المناسبة .

وهذا اذا اطلعنا من منطلق الدين كنوا عن تدريب المسرح عربي نفعه دمه

اما اذا رجعنا الى ما تتوفر عليه بعد الآن من مصادر في هذا الموضوع باننا نجد ان فكرة إنشاء « المسرح الاسلامي » ظهرت لأول مرة في قدس في محاولة تقيده رواية « صلاح الدين الايوبي » وذلك عام 1321 هـ / 1903 م وذلك ما وصل اليه البحث عنه لعودة اليه في حنة قديمة عند ما يكمل الموضوع . (انظر نص الوثيقة) .

ربوكد هذه اليزادر انني عثرت عليها ان تول روايات قدمت بالمعنى المسرحي العلمي بالمعريف ربما كانت هي ايضا :

1 - رواية ، صلاح الدين الايوبي (11) واهي قدمتها فرقة جمعية قدامى بلامية مديرية اناطويه الاسلامية انغاسية سنة 1927 .

2 - (رواية صلاح الدين الايوبي) (12) انني قلعتها ايضا ، فرقة التمثيل الاهلي الاهلي بطنجة وذلك سنة 1929 .

3 - روايه (محمد الله) (13) الي كسها الاسناد انصن السائح ، وميرف من الموسوعات اني لا يسع لها المجال في هذه الدراسة انجده 14

* * *

واذا ما أردنا ان نعود الى مدينة المسرح الاسلامي في لعلم انغري صورة محصورة قسا نحد

ان هذا المسرح كما يبدو من عدد من المصادر قد انشا في مصر في نطاق [جمعية الشبان المسلمين] حيث قدمت ضمن تفاعلها الكثير من المسرحيات دون الاستعانة بعنصر النسائي لمعالجة البعض في تول الامر لظهور هذا العنصر ، وعندما قدمت مسرحية (اسماء ذات الماطلين) اضطر الفريق ان وجود العنصر النسائي ، وقد وافق المؤيرون بالجمعية على ذلك بشرط الظهور بالحنة الواحه سواء في المجلس او في المنظر ، وفي الاداء المسرحي .

وعند ما نجح فريق في اداء هذه المسرحيات فروع الشبان المسلمين بعمر من كثير من الجهات ، وقدم عروضه لعية بها وقدم ايضا الكثير من هذه العروض بمسطين في كل من تاللي ويافا في عام 1946 و 1947 .

لعد فلم فريق المسرح الاسلامي اكثر من 35 مسرحية اسلامية تاريخية مثلها مسرحيات : (عبد الرحمن الناصر) و (صلاح الدين الايوبي) و (الاخشيذ) وغيره .

وقد اشرك في تأليف الكثير منها الاسناد عباس علام ، والدكتور احمد اشربصي والسيد محمد محمود مولي والسيد فؤاد الطوخسي (رئيس الفرقة) .

ولما كان هذا المسرح يتفرع الى الميصوص الجديدة فقد تقرر اجراء ميامة ذات جوائز حدية لتأليف المسرحيات الاسلامية التي تنسده .

وقد امتد اثر المسرح الى الكثير من المروع ، واصبحت هناك فرق للتمثيل في اكثر من جمعية .

بل ان هذا الاثر قد امد الى محال لحياة الفنية على المستوى الكبير ، فقد كان نشاط الفريق حافزا لتقييم هذه افلام ذات مواضع اسلامية بذكر

(10) كما ذهب اني ذلك الاستاذ علي احمد باكتير في سمة مقالاه عن (نحو المسرح الاسلامي) المنشورة في (مجلة الشبان المسلمين ، اصرية سسة 1976 و 1977 .

(11) عثرت على اخبار وجود قصة صلاح الدين الايوبي واصل السعيه عن انص .
(12) لتحبب الحداد السائي .

(13) كتاب (القصة والمسرح في الادب العربي) للسائح نفسه ص : 70 .

(14) وهناك ايضا مسرحية (السلطان صلاح الدين ومملكه اورشليم) اني انما فرح انطون سسة 1914 . انظر كتاب (المسرح الشرقي للدكتور محمد مندور) ص : 61

مها : لان مؤيد الرسول : حلداس بسد
و (الله اكبر) و (ظهور الاسلام) وغيرها ...

واكثر هذه الافلام شارك أعضاء المسرح
الاسلامي في التمثيل فيها ..

وكنوا ما تلحها البلاد العربية والاfrقية الى
العريق لاستعادة بعض المسرحيات الاسلاميه
لتقديمها عندهم وخاصة في المسلسلات الدينية .

كذلك نجد ان اول تمثله اسلامية قدمت
الاداعة المصرية هي تمثيلية (عبد الله بن الزبير)
وهي من تأليف الاستاذ حسن عبد المعيم (رئيس
اتحاد الاداعة والتلفزيون) وقد قدمها فريق المسرح
الاسلامي من اسديوهات الاداعة المصرية
سنة 1943 .

« » »

بعد : هذا كان الواقع في اسلاذ اعرضه
بالخصوص يدعونا الى تجديد انجيد دور حده
انطلاقا من المطلق الاسلامي ، ومن احبها
الاصيل فان مراجعته المسرح لعربي من الاساس
اصبحت اكثر هممة واكد التواجبات ، وهذا ما يشير

سنة ابعه الدكتور سمير سراس 15
جسست يقول .

« يجب العناية بحسن الربط بين الدين والعن ،
من الاسلاذ حد حد بتعليم الدين والدنيا ، وانعش
دور الصلة . لغة بختات الدين ، فاما صلبه بانديس
فمستل من ان العن يعمل لتحميل هذه الحياة ،
واظهار معانيها ومحاسنها ، وماهجها ، حتى بعد نها
اعلها ، وحتى يعمل عيها اسئرها اميل الراقبين
فيها بمحسن لها بعد ان عرفوا ما غاب عنهم قبل
ذلك من وجوه الحسن والجمال فيها .

ب سنة افر ردى سرحا وميمو اذا
تذكرنا جيدا ان الطسعه وهي منع العن الاصيل
هي كتاب الله المنظور ، كما ان القردن انكرسم
هو كتاب الله المقروء او المسموع ، وصاحب
العن حين ياخذ اصوله من ومواده من كتاب الله
المنظور ، يكون قد ربط بين منه وحسن رسة ،
ولذلك يعتقد ان العار الاحسن الصحيح موى
الامان ، ونقى الاعتقاد ، عميق الاتصال بالله ،
وشخص آثار ايمانه وعينه واتماله بخلقه في
اعماله القية المحظفه (16) .

سنة صبه

15) انظر كتابه (وسائل تقدم العامين) العصور سنة 1960 .

16) لمن الك كتاب .

مدينة سيّنة في عهد الموحّدين من خلال بعض الرسائل الديوانية

دكتور الحبيب الهيلة (تونس)

في إطار التبادل الثقافي بين المملكة المغربية والجمهورية التونسية استقبلت زار لمغرب مؤجرا العالمين الموسسان الكبيران فضيلة الدكتور بلخوخة منى النصار لونسنة والدكتور المؤرخ الحبيب الهيلة . وقد عام اصطفان المغربان بحونه تعاضه واسعه عبر افانهم ومن المغرب ألقا حلاها سلسلة من المحاضرات العلمية والإسلامية الهانفة خلقت صدى طيبا في أوساط المتقنين والجمهور المغربي .

ونظف لنا ان ننشر المحاضرة القيمة التي ألقاها الدكتور الحبيب الهيلة تحت عنوان : مدينة سيّنة في عهد الموحّدين من خلال بعض الرسائل الديوانية بقائه المحاضرات بوزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية .

به دائما من انه لا سبل لي من بحث ادبا ويواصل
انصح عمليا الا اذا كان له شرط الاتصال بين
الجانبيين الحانين أنتوسى والحبيب المبرسى .
نجر بمن ان ندرس طاهره حصاره عب أو عات
نور أن يكون للناحت اتصال وطيد بالجانين الثاني
عهدا التكام هو الذي شجعي من ناحية لم من ناحية
سنة هو ما وحدته في مكتبتها أي مكتبة جامع الزيتونه
والمكتبة المغربية من وثائق منفردة تتعلق بمعية
سنة . تمثل في مجموعة من الرسائل صدرت عن
امرة تمثل عهد الازدهار الذي عاشته هذه المدينة
وذلك بالنظر الى أن هذه الإمارة التي اعتبرتها
ومشترها الكثير من الباحثين مثالا للمستوى الرفيع
ومثالا بمعهد الذهبي الذي عاشته هذه المدينة ونظرا

انه لمن جوهري الشرف والاعتزاز ا من
امحكم اليوم وفي ذلك تعبير عفا جمع بين بلديين من
عوامل الالتقاء وعوامل الاتحاد في المسيرة الحضارية
الإسلامية في مختلف مراحليها من عهد الفصحى
عندما ولا اكملكم أنى عندما . من على المؤرخ
الذي ودلت أن أثاوله كنت بين عاملين : أحدهما
سائلي استكون كسدى يهب من سيجو . المكنر
أن يتكلم عن سنة لم لا نعرفه ولا نعرفه
المجتمع المغربي عن قريبا ولا عن معاشته والسبب
النقي الذي كالت له المعيشة في أسايه هو من
عمره من روج من روج ونكسج بين الحانين
معرف لاسر والمغرب نسجي وما كنت أومن

وبك ماقت نفسي منذ سنوات طويلة الى ان انتسح
 هذه الرسائل ونسسى به رحدث نفسي بجانب
 نفوس غريبى وتديننى من كل مظاهر الحركة العلمية
 من ناحية ومريضى بكثير من مظاهر التحول والاثار
 النفسى الذى عرسته المثنية الى هذا العصر ، كنت
 على هيئة على ان يكون الإسلامية والعظم الميسمية
 فى المناهج المصرية كلفت ذاتها يوم على مبادئ
 وعلى آراء عقلية وثقافة وجد دولة او نظمة قدام لا
 وقد عتمد على هذه الامور بطرا الى ان لاثرو الدين
 راثرا لاسلام فى المجموعة الإسلامية كان كبيرا . كان
 بعيد المدى وانك لا تجد من التول ذات الاحياء لا
 بولا مثل ثوب من الحضارة وتمثل نوعا من النوع
 نفسى والفكرى ودولة المراطيين لا بد منها تتصل
 بوجيح النسب بطريقة نظرية عميقة الا وهى ان هذه
 لدولة هى دولة انقعه دولة الفتحاء خاصة دولة
 انتشر كتب الفقه وهذا النحل او هذا الاتجاه السرى
 سلكته هذه لدول والذى ضمنها فى شىء الى ان نقب
 موقف المعاداة من الاتجاهات الصوفية او العقلية
 الاخرى . فمنا موقفها يمثل خاصة فيها ثابت به
 الى آخره كتب العزائى وتن كان هذا العمل فى
 ظاهره بسيطا ، الا انه كان من ابعاد الدوافع التى
 دفعت تلك الشعب المهدى بن يومرب مع دعوات
 او مع توجيه من الامام العزائى على اختلاف ملقب
 بالخط ان اصبح هذا الاتجاه الجديد هو انتصار
 اتجاه الدولة الموحدة يقوم على اساس نظرية عملية
 تعبد الاصلين القرآن والسنة ، وكان رد المعنى
 شيئا ما اثار هذا المشكل وكان يذراق كثير من
 كتب الفقه الشرعية ، ولكن هذه الاموال الموحدة
 لم تكن لتواصل نظرا الى ان النظر العقلى والنحت
 فى معضيات الحضارة الإسلامية يحمل بين مختلف
 هذه الاختصاصات تزواجا وتكاهلا ليس له انفصال
 ولا انفصام مما جعل الموحدين لا يتسكون بمبادئهم
 هذا المعنى لمروع الفقه بل يلحقون العمل او
 المسيرة العلمية بما قاموا به من جهد وجميع
 المجالات فكان ذلك تقوية لعمل نظرى فى القرآن
 وكان من ذلك شئ لاج المحدثين ، وكان من ذلك
 ظهور مدارس فقهية ذات أهمية ولعلها كانت اقوى
 من تلك التى كانت فى عهد المراطيين ثم ظهرت بعد
 ذلك الدولة الميرية التى لم تقم فى حقيقة الامر على
 سمع بحرى عقائدى حضارى علمى وانما هى فى
 الحقيقية كانت امتدادا لها بناء ووضع اسمه الموحدين

ولم هد ابعين وهذا التماس خاصة فى عهد ابي
 احسن الميرنى والذي بلغ فى عهده العلم مبلغا عظيم
 وسعت فى عهده الحركة انتهية فى كامل أنحاء المغرب
 د حه لم مصر ابيها فى العصور السابقة . واذا كان
 من محاصرة فى المغرب على هذا المبدأ من المعنى
 بنوعى نفسى من من السياسة به من يحفظ
 حضارة من عهده . فمنا أسس اساس وهو عدو
 بيتك الآن وجدنا ان هذا اتجاه من البلاد الإسلامية
 قد لاقى منذ اوائل القرن ثبات ونكسات متوالية
 وسبب فى معرض الحديث عنها جميعا وثنا تشير
 الى أهمها الى عقاب العقاب الى سقوط قرطبة
 بعد ٢٠٠ سنة من ثلاثين سنة وسقوط الشيبية بعد
 ذلك يقل من 10 سنوات فلم يبق منتصف القرن
 السبع الهجرى الا وقد فقد المغرب وفقدت البلاد
 الاندلسية الكثير من حصونها والكثير من معالمها
 العلمية والحضارية وكان بجانب هذا وهو اصل
 وسبب لهذه النتائج التشتت والتفرق الذى كان على
 اسرار الاندلسية . من ناحية وسلاط مغربية من ناحية
 اخرى و لافريقية من ناحية اخرى . فقد كاني فى البلاد
 اندلسية مورخ لتسمه وسابق مدو لملك ولو على
 مدو وقوى صغيره فكان ابن الأحمر وابن هود
 وبو الشيبوليه وكان ابن ارميهى وكان ميرهم
 وبك لا يجمعهم وحدة بل يجمعهم امر هو ميفهم
 بحر رضاء قود لاسسداد التى كانت شغل
 او كانت انقت طريقة ترويض هذه القوا بها فى
 المغرب فقد تحسنت البلاد الى ثلاثة قوى موحدة
 وميرية وبس عبد الوارث فى حين قويت اطباع بسى
 حنص وكان شأنهم ان استعلوا فى اول الامر وبكنت
 ايديهم بعد ذلك الى تلمسان والى سبة والى طنجة
 ثم الى الشيبية ثم كانت هذه المدن الثلاثة الاخيرة
 قد حطبت لبني حفص واذا نظرنا الى مختلف هذه
 المراكز وجدناها تتباير فمنا ما كان على درجة أولى
 من مستوى الثقافة وارتباط الثقافة بالمسيره
 السياسية ومنها ما كانت السياسة لها فيه مصيب
 الاثر وكنت هى المحرك الوحيد من بين مراكز
 ذات النوع الاول معينة سنة تلك المعينة التى
 استعصت على عبد المؤمن بن على وكنت آخر
 محافل امريه سموت بن سبة . رصبت دخلت
 تحت راية الموحدين قضت شطرا من القرن السادس
 وشرطا من القرن السابع تحت راية الموحدين ولكن
 من أطاع الموحدين الشهيرة تزومهم الى الانقسام

فكان انفساهم هو الذي جعل كثيرا من اراكر
تحتل من الطاعة لهم ويرفض سلطانهم ولكن سببه
لم تصل الي هذا الحد اي رئيس سلطه الموحثيه
لا في سنة 640 تقريبا ذلك ان لوانى هذا المر
كانت فيه سنة تمت بحره مجموعة من امراء
الموحدين وانشياعهم الذين كانوا يتولونها من اسلطة
لمركزيه ثم في سنة 20 من هذا القرن ولى عليه
ان خلاص وهو سياسي فقط لم تكن السيلسة تنفذ
رمة لاتجاه ثقافي حضري فكان من سيرة رجل
مواليد قبله 20 سنة للذوبه الموحثيه وبعد ذلك بدأ
له ضعف هذه الدولة ، وجدت له أهميه ومركزيه
مديسه التي يحكمها غطقت نفسه الى ان يكون ملكها
وند كن في ذلك العصر كثير من لم تكن لهم أهميه
اصبحوا ملوك ، لكن استقل ابدا فصيرا وبعد ذلك
وجد نفسه امام بعض اشاكل وى حرف ورجسه
من القوة الجورة فادأ هو يلجئ الى من بعد عنه
وهى الدولة الحفصية بتوس نيكب لها ولم يستطع
الامر طويلا نظرا الى أن مستوى انتفاشى
وحسارن ادى كس عليه انفسه ما كان يصحيح
ان سرك مديه كهده ان يدعب صحبه اطباع
اشخاص ليست لهم أنة ملاحة بالجنور اى تربط
وتقوى اصله هذه اعدته ، يعنى الحضارة والثقافة
فكان من ذلك ان ثار اهل المدينة ليهنوا من قلده
جديد اى من امير للمدينة وبما ان هذه المدينة قد
رست عروقتها في المرحمة وانملت بجميع انواع
المعرفة فكان من الطبيعي ان يقع اختيارهم على رجل
يرضى نومهم يكون مثالا عندهم فوجدوا لى
القاسم العدلى وهو في الحقيقة من عائله له مجد
من وبها صلات بالمعرفة فقد كان جده الرابع من
رجل الى ان ابنى ريد القيروانى يكن له معه اتصال
وكان له تلميذ وكان جده اثنى قاصيا وكس لبوه
من كبار الدماء والمحدثين خاصة وهم يفت في مرحلة
ابوية وانما كان يبحث عن ما يتماشى لو يتندع
الاراء الجديدة ويحاول ان يضع في المجتمع السدى
علته نوعا جديدا اى من اتصال المفاهيم الدينية في
يجتمع ومن ذلك مما كان قد رعا اليه في الاحتفال
بالمولد النبوى وذلك أنه كان أول من دعا الى هذا
الميل من الاحتفال ووضع لذلك كتابا سماه « المنظم
في الاحتفال بالمولد النبوى المعظم » ومن اطلع على
العبد من تراجم اساء هذا العصر يجد في كثير من
الاحيان اسما لتلميذ له او لشبح ولا بد أنه واجد

كثيرا من لقاء هذا العصر وكان الابن قد سر على
بنس الطريقة التي سلكها الابن بلديك كان مقيمه
حتى ان الابن عثما مات لم يكن قد اتم كتابه فتممه
لابن ومديا اسبح اجرا ، وهو اميرا بحرس هذا
الكتاب في جامع بسنة وهكذا كان الاختيار من اهل
المدينة لرجل يجمع فيه كل الصفات التي تتطلبها
لمدينة ولما قامت الثورة لم يجد من ينمضها او
يعارضها حتى ان بعض رواه التاريخ يروا من أنه
« بعض قبيح غير ثلاثة او أربعة من الاشخاص واتجه
بو اى هذا الامير الى مديته يدها بم تسحق به ،
وما هي في حجة اليه خصمه في تلك المرحله
التاريخية العنيفة التي تجعل من هذه المدينة ذات
مر بعيد في مصر المسلمين او انهم فكان قد قوى
« سمة وقد كان قويا ، ثم ذهب الى الجوانب
العبرانية مأكمل بناء سورها واصف اليه ما يستحقه
هذا السور ثم بنى جبه لواء وغير ذلك من الخيرات
التي بهده المدينة ، ومن بين ما قام به هو تقوية
الأسطول نظرا الى أنه شعر وهو على حق في ذلك
من ان هذه الفترة ستجعل للمدينة اثرا بعيد وتحملها
دورا هاما لانها بوحه جاسين نواحه الشمال بما
كان فيه من تكالب وتطلع من النصارى لمواصلة
الاستبداد وكذلك الحبوب ادى كان يسدى من
تطلع اهل الحرب لاستعادة هذا بلطن السليب
الى اعاده ربه الاسلام الى منطقة لانتلى وفعلوا
كان ذلك فقد تاملت في تلك المرحلة هذه المدينة جرد
محومات متعددة مصرايه جاء الكثير منها من
البلاد الانجليزية وجاء بعضها من ايطاليا فلما نحن
بدهم تقف صاعدة وتدافع لبقى هذا المركز
الاستراتيجى صالحا لان يكون معبرا لاهل العرب
الى الاندلس ، وانتفع لكتاب التاريخ انعام للبلاد
المعربية لا يجد ذكرا لكثير من تفاصيل لمواقف
السياسية لهذه المدينة وسحت فاذا نحن بجدها
ثارة موحديه وباره معربية ولا نجد تما يثلنا على
الوقت ولا الرمن الذي يحدد فترة الانتقال من
الخضوع للسلطة الموحثية الى خضوع
للسلطة المرينية ، ولكن هذه الرسائل لها
من الاهمية ما يجعلنى افت اليها الانتباه قد افدت
الكثير من التحقيقات التاريخية ويكثر من
المعطيات التي لم يدها في غيرها من الكتب وى
عبر من وثائق التاريخة هذه الرسائل كتبها
رجل حبر حسره من طرف امر حسن اختياره
ايضا ما كانت مددة مبهة قد اختارت بنفسها

امير عليها عاليا من هذا الامير قد اختار لنفسه كتاب يعد في عصره من اروع الكتاب وحسنهم ورمعهم لرحله وهو شخصيه مدائيه - النسي لولادة حيث ولد بيشينيا ثم مغربيه سببه الاقامة حيث قصى بها اربعين سنة ، وموسى لاقامته بها جدا كان يعمل بزموا في الحديث بالريثونه ، وبعد تلك امثل انى عصاء اخرج مبعث بالمدينه المنوره - هذا الكتاب هو كتاب بن عبد العزيز لعمامى يعقوى ، هذا برحق جاء به الراس في حين من الراس قد لثقت عن مدينه الشينيه شك لثه ولد وعسى بالسينيه هذا لكنه لم يجد من حظ الاقامه بها ثانيا مضرا لانه اضطر لمعادرة بدها لكالى سهددها من عوامل الاستداد وقد تبعده ترجمته ووجدانها دانه علانيه القوم فهو طلبه لاس جبر فهو تلميذ ابى الحسن وتلميذ لاس بن ابي ربيع وتلميذ بعيه لرحله رفيعه اليه باره في الشافيه ، ثم يتبعه الى مدينه سينه وحد فيه الامير حاجيه لانه يجتمع - عامل ثلاثة - الابه ويصفى اليه بمرجه وسعه في حداثه عيو من خبر حديثه في عصره ويصنيف من سنة ديب بمرجه بالشعبه و غيره وعن كثير من هذا الحقيقه بمرجه بمرجه اساسها فهو قد جمع في هذه الرسائل الى قد تكون وحيدية تلك العصر ولتلك يمكن ان يعثر امثالا للسان الذين بن الحظيف ولعن لا يطلع في ذلك نظر الى ان سان الذين بن الخطيب كان بسمه تقيه الكتابة فدا كانت هذه الثقافة البسمه عد بقى مع عصر بسمه وحسن يشير في بسمه فان هذا الالتقاء هو الذى جعل لاجله مرص ومقبولا ومرسوما الفناء - راجع من بسمه بن بسمه "مجموع رسائل هذه العصور" - بسمه في هذا الكتاب اهم على جوانب الانشاء امدا لا يقن عن 35 سنة تقريبا حيث لثه وكتب من هذه الرسائل رسالة يمكن ان تؤرخها بسنة 647 و اخرى يمكن ان تؤرخها 688 وهى مرحلة جمعت بين ثلاثة من امراء البيت وهم لى القسم والوح حاتم وابو طالب ولكن هذه الرسائل تجدها في الحقيقة تقدم لنا توثيق من الاهمية ، هناك الاممية النفوسية الانسية التى ليس الان موضوع دراستها ولا من شأننا ان نتحدث عنها وانما نتعرض لها تعرضا بسيما عتديا تشير الى ان هذه الرسائل يمكن ان تعتبر من اهم ما كان يعقده القشتى في عصره

الاعلى على المرحه التى يشاعى القشتى في درجه رفيعه من الكفاية لا يمكن في الحقيقة ان يمن بن درجه اى بسمه في راسه عدد ما سبب - ربحه بسمه يمكن ان يعثر بنور خباب بعدد غنى بيبه من ناحية ولى بن هذه الرسائل من كتيك في ثلاثة عهود تاريخيه سياسيه ، فقد كتب بعضها في عهد كتاب فيه مدينه سببه نشوى بحث لواء الموحدين ، وبدرسة هذه الرسائل مستطع ان نجد حد ارفع غنى من اشادات من سنة 647 الى 665 ، ثم هناك مرحله او عصر ثانى هو عصر استقلال سببه من السلطة الموحديه والبريه استقلال عيه المدينه واستقل عيه ابو القاسم بمرجه وعده البرجه يمكن بدراسة هذه الرسائل ان نجد ما تراوح بين 665 و 673 ثم تلى بعد ذلك مرحلة الانشواء غصت لحدوه البريه وسدا من سنة 673 ، عند هذه الرسائل هو عدد عيو بها 11 رسالة غطت ويمكن ان نصف اليه رسائل قد وحدا ، اعتقد وعم ان المصدر لم يذكره «كتاب الا انا أعتقد باممونه لى الرسائل التى بين موى ومن هتين الرسالتين ما يثبت عى ان الكتاب هو بسمه لان هذه الرسائل قد كتبت في ذلك العصر وكتب بسمه تلك المسوى الا انها وقصت بيه احب.

ثم ع "مجموع جدي ١١" و ج د ه و ه د ه الرسائل هى ان عديه سنة لم يمر من عهد الموحدين الى عهد امريش عياشوا وانما مرت من عصر كانت قد استقلت ومن هنا نلاحظ الى ان هناك اربع من هذه الرسائل هى من عهد الموحدى ورسائل من عهد استقلال سنة وجمعة رسائل من عهد امريش ، ييجر بسمه من ر د ه د ه د انعمود الثلاث ، رسالة العهد الاول ، اى عهد الانتصاب لدولة الموحديه عى رسائل وجهت الى الامير الموحدى المرتضى وحرى الى ابن الاحمر ، وثالثة وجهت الى الرجل الصالح ابي محمد بقاس تحمقة التاريخه الى يستطيع ان يفسحها بسمه منها عى اول ما كانت عليه سببه وقيلها بثور بواسطة في الخلافه الذى كان يحدث خاصة بين امراء الانفس في ما بينهم من ناحية وبين بعضهم وكذلك بين الامراء في العدوة البعريه ، ثم نلاحظ ان فى احدى هذه الرسائل محاولة قوية وعنفه ومسافة من ناحية اخرى لاقناع الحائرين ، اصاع

بني لاهور واتباع الموحدين بضرورة الحفاظ على مدينة سبته اذ عندما تدخل مدينة سنة تحت طائفة ايدي الصاري سيكون في ذلك اللاء الكبير على هذه المنطقة الاسلامية ويتحليل مياض بارع بلغة بعيد التأثير الحظي من ناحية وتعتمد التأثير انديس من ناحية اخرى ثم ومن ناحية اخرى في هذه الرسائل يريد ان يكون دائم المبلغ لكل التحركات النصرانية التي تقوم بها القوة النصرانية بالانتلس من ناحية ومتوم به الاساطير النصرانية من ناحية ثانية ، وكما وقع تحرك لا وجننا يكتب بترقية الى الجهات السياسية لمعها بخت حتى تلخذ حذرهما ، ثم يشير الى بعض المنفتحين من المسلمين الذين اعانوا القوة النصرانية ، وهذه الرسائل الموحدة تريد من صاحب به عويع خبري اء وهو ما كان يريد ان اسعدتين من ربط العلاقة بين المنطقة المفتحة من جهة بالسنه بصفة غفاس وبثقة المدن العربية وقد كانت رسالة موجه الى هذه ماس ديال وسبع ،

بارك تلك الرسائل في الفحصرة الثانية والتي تدل كثير من المبالغة على انها كانت تقرأ على المنابر في كثير من مناطق بلاد المغرب فان في ذلك دليل على ب كمت يريد سيقه وما كان يريد اميرها من ربط للعلاقة ومن ابقاء على هذا الحصن حتى لا يسقط لانه اذ ما سقط اتسع ليجب انهم كل لقوى النصرانية التي كانت لا تريد ان يتفك بالعدوة لاندلسية وانما تريد لانساع في بلاد المغرب

اما رسائل عهد الاستقلال فانه في الحقيقة لم يعد لرسائل منذ احدث لها فيه كبرى من نصحه بديده ولانسه ذلك ان هذه الرسالة تد وحيث لا اى مد ولا الى امير وانما هي قد ، حيث من محمد بن عبد الله بن عبد الله

العمل الذي قام به هو اقدم ما عرساه الى الان من الرسائل من هذا النوع ، وهاهنا الرسائل كثير من الباحثين في البلاد يفتقدون انهما من اقدم الرسائل التي كتبت بلقبى صلى الله عليه وسلم وفي الحقيقة هي نصير عن المحبة التي يكنها المسلم على عليه الصلاة والسلام فتجده بالمقابلة بين هذه الرسالة من الناحية التاريخية ، وكذلك من الناحية الادبية ، ومن حيث استن في الاستعمال مجد ان رسالة العائتي في هذا الموضوع وان كانت من اقدم ما عرساه من هذا النمط من الانب ، كانت الاولى وكانت اروع الرسائل التي عرفت ولعلنا اذا

كتب لهذه الرسائل ان تطبع عندما نراها بالاحظ الحواشي ونلاحظ قوة الايمان الذي كان للكتاب والمؤلف في نفس الوقت وكذلك سعة المعرفة عند الكاتب من ان له من هذه رسالة عديدة تكرر من مائة من الاحداث النبوية التي يسببها احيانا ويسمح اليها احيانا اخرى في استعمالات افسيه عحيه ، وفي طرق واساليب من النشر لا يحدها من غير وسعود الى ثالث بسوعة محيرة من هذه الرسائل وقد موعنا جميع من يسمين كما يقال ، جميع حصن موافقه العسكرية حيث ان سفته هي التي كانت تنقل حيوشي المغرب التي كانت تصور ارداء راية الاسلام الى بعض المناطق الاندلسية ولعلنا عندما نتذكر ما كان في ذلك العهد من حركات قوية بمعيتها شجعت شديدة من الايمان وخاصة اقصد بذلك حركات التي يعسوب الميريس كان في حوايه الاول والثاني وفي كل جواب له من هذه المواقف العسكرية التي وجدنا في كتب التاريخ احيالا كثيرا بفتاتها وبكثير من مراحلها ، وهذه الرسائل تستمع ان موعنا وسبع وكذا نلاحظ حرصه العسكرية ونلاحظ كل مرحلة قشام في ان يوم وصلت الى ذلك الحصن او الى تلك المنطقة واعماله ولقاءاته مع المصري وكل هذا بتد سطل بطريقتة عجيبة من الانب وفي أسلوب بارع يدل على اهتمام بعيد ، لئن هذه الرسائل قد تمت مقام ب تسمية اليوم بالنعطية الاعلامية وكانت هذه النعطية تشير في أسلوب جميل فهو دائما يوجز الخطاب الى امير المؤمنين ، ويكرر يبعث من هذه الرسائل مجموعته من النسخ التي توجه الى مختلف الاقطار لتتلى ايام الجمعة على المنابر فهي بذلك تد حركت كثيرا من الهم وقد دعت الناس الى مؤازرة هذا الامير امريثي وسبل خلك مما زاده قوة ومما قوى ساعده في الداخل ثم نلاحظ ان هذه الرسائل الهروبية لا توجه للامراء فقط وانما توجه ايضا الى الطلبة والشيوخ من اهل العلم وهي كذلك توجه الى اشرفاء ، شرفاء مدينة فاس وخاصة عندما ، وهذه ملاحظته نلاحظها ، ومن كبيرهم وهم ابي الحسن الجوزي كبير شرفاء فاس نادا بها في تلك الرسائل دواهي الاحوة وما فيها من عوامل القائل يبين لنا ما كان لهذه المدينة من رغبة في تقوية العلاقات حتى يتنم الشمس وتكتب مناهيم الحضارة في هذا المجتمع الصغير .

ونلاحظ ملاحظته ولعلها تكون الأخيرة وهي
 أن بعض هذه الرسائل يتحدث عن أعيان مدينة سبته
 وحديث كهذا انقضاء من المصدر ، لكننا نلاحظ في
 هذه المرة أن رسالة لم تكتب عن طريق الأمير أو
 باسم الأمير أي القسم وإنما كتبت باسم أعيان
 مدينته سبته ، وهي موجهة إلى الأمير الموحد
 يحدثونه فيها حديث البلد للند وهي الرسالة التي
 كتبت في آخر العصر الموحد من سبته ثم من
 نسخة ثانية نجد أن هذه الرسالة تعتبر عن وجود
 مجموعة من الأعيان وتم اختيارها ، وأن أهم
 المسائل السياسية والعسكرية وغيرها تسيير لا
 عن طريق الأمير وإنما عن طريق هؤلاء الأعيان ،
 هذا المجلس الذي تولى تسيير شؤون المدينة ،
 وهذا يذكرنا بمجلس شبته به كان في شمال إيطاليا
 في مدينة البندقية ولعلها مقربة يمكن أن تحدث وقد
 أشار إليها بعض المستشرقين وهو كايان كلوكا
 عندما لاحظ وجود اتصال بين هذه المدينة من
 ناحية عسكرية وسياسية وخاصة في عملها التجري
 وفي صراع أهلها نجد شك من الشبه بمدينة البندقية
 على كل هذا الأمر تحقيق حذا ولعل ما سنجده من
 بواطن نستطيع أن يفيد وهي لأجد رغبة في أن
 أزيدكم بعض هذه المعلومات الدقيقة التي لا نستطيع
 أن نستفيد منها بدرجة كاملة إلا إذا استعملنا
 النصوص ، ونضعها وبذلك يكون العمل مقروءا
 أن شاء الله ، والغاية من هذا عمل الحقيقة ليعد
 من أن تحدث عن مدينة سبته ، وهي أعقد أعقد

من ذلك بكثير فإن ما عرفناه في تاريخنا الإنساني
 أو مقترناه خاصة في التاريخ المغربي فإنه مع الأسف
 لا كثير منه لا يتناول إلا الجانب الظاهري السياسي
 في حين أن الظاهر الباطن المعاصرة هي تاريخ
 المجتمع ، تاريخ بنصوره التي كانت عليها
 لمعتبت لأن هذا النوع من التاريخ هو الذي
 يعطي مدى الإيمان وهو الذي يعطي لنا الكثير من
 الحقائق التي تثير السبيل ميزيد ثباتنا اعتزازا
 بهذا التاريخ لأننا لا نستطيع أن نتعرف على هذه
 الحقائق التاريخية إذا ما اكتفينا بالنظر في تواريخ
 الحوادث وفي ذكر الصفات التي تولى فيها غلات
 أو أنهم فيها غلات ، هذه الجوانب الظاهرة من
 التاريخ لا تعطى للمنتسب إلى المغرب أي صورة
 حقيقية ولا تعطي لمشعب ما يحتاج من شخصيات
 لايس فإن عملنا يكون أكثر أهمية وأهم فائدة
 عندما يتجه إلى دراسة أغوار المجتمع ، بطور
 كل حركة حياتية أو علمية أو كل ظاهرة حضارية
 ومع كل الأسف فإن مصادرنا التاريخية لم تهتم بهذا
 اهتماما أساسيا إلا أن الأمل يحونا دائما ، وما
 يحده في هذا البلد خاصة بالوثائق سيكون هو الذي
 يفتح لنا أبواب الأمل بأن ندرك تاريخا دراسة
 مسعة يمكننا من أن نقوم بواجبنا نحو شبابنا الذي
 نعطي إلى أن يؤمن بتاريخ وكيف لا وهو قد
 انتسب إلى أمه لها تاريخ وهي في الحقيقة يمكن
 لها أن تمد روحه بما يستحقه من إيمان
 والسلام عليكم .

أغلط جائئة

للمكتوب عبد الله بن الصديق

شع بين كثير من الناس ، عبارات وجمل ، تجري بينهم في
مخاطباتهم ومناظراتهم ، كانوا من المسلمين ، لا يحاول أحد منهم أن
يردها ، أو يناقش معناها ، مستدركان أو مفترضا ، وهي في الواقع
خطأ بحت ، ليس لها نصيب من العوايب . بل منها ما يمس العقيدة
ويخشنها ، بحيث يصير مفند معناها ، وأفعالي الضلال ، وهو لا يشعر .
وتلك الجمل كثيرة ، أحاول أن أجمعها في كتاب خلص ، مع بيان
خطرها وضررها .

والتي ذكر هنا بعضها منها ، نموذج لما فيها ، وعنوانا عليه .

مع أن تلك العبارة التي بي عليها هذا الضلال
وامثاله ، كادته ومحتله .

— 1 —

أما كدنها ، قلل المزية تقتضي الفصل حسب
وذلك لوجهين :

1 - أن معناها هي : انخلة التي توجد في
شيء دون غيره ، تتميز بها عليه ، وهذا هو معنى
"انخلة" .

2 - أن المزية والفضيلة والخصيصة والمنة ،
لفظ مترادفة ، تدل على النخلة التي بفضل الله
بها بعض مخلوقاته ، وقد تكون وهبية أو كسبية .

من تلك العبارات ، قولهم : العربة لا تنتمي
إلى فصل ، وهي أقبحها وأشد ضرر . وأظن الشيطان
القاعا على السهم ، ليصلهم بها .

فسيب هذه العبارة الخبيثة اعتقدوا أن في
الأولاء من هو أعلم من بعض الأنبياء .

كف أعدوا أن بعض الأذكار أو الصلوات على
السي صلى الله عليه وسلم ، يوازي القرآن ، بل
يزيد عليه مرات .

والنبوة والرسل ، مزية وهيبه ، وحسنه
وقضيلة ومقنة ، فضل الله بها انبياء ورسله .

وبخصص حبريل عليه السلام بابوحي ، مزية
وهبة وفضيلة وخصيصة ومقنة ، فضل الله بها
حبريل على املائكة .

و نعم ، فضيلة ومزية وخصيصة ومقنة .
فضل الله به العالم على الجهل .

وبية انقدر ، فضل الله به رسول القراء فيها .
وهي مزية وفضيلة وخصيصة ومقنة ، وبها ايضاً
فضل الله شهر رمضان .

ويوم الجمعة ، ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء ،
وعشر ذي الحجة ، فضلها الله بمزايا لم توجد في
غيرها من الايام .

وفضل الله مكة والمدينة ، بمزايا لم توجد في
غيرهما من البلاد .

واذا تعرضت المزايا في شخصين او زمانين
او مكانين ، فضل احدهما على الآخر ، ماكثرها عدداً ،
او اكبرها وزناً وقمة .

ومن هنا كان انبيى صلى الله عليه وسلم
افضل الانبياء ، لكثرة مزاياه ، وعظم برها ومهمتها .

وعلى هذا الاساس يحصل التفاضل بين
الصحابة والائمة والائمة والاوية .

ثم المزايا التي يمكن المقابلة بينها عند
التعريض ، هي العارضة بصاحبها ، كإرساله
والحجة والعلم ولزهد مثلاً .

اب البرية الدائمة للشيء ، فلا يمكن ان توجد
مزية عارضة ، فضلاً عن ان ترجح عليها .

لهذا كان القراء افضل الاذكار على الإطلاق ،
لانه كلام الله ، فميزته ذاتية له ، بمعنى انها جزء من
معهمه ، اد لا يمكن ان تصور القراء في انفسهم الا
بانه كلام الله وصوته .

بخلاف الذكر او الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ، فانه عملت أضف الى الله من وجب
اسباده له ، وشان بين سعة الله وعبادته ا

نعم نعلم ان بعض الاذكار يوازي اقراناً ، او
يرتفع به ، كان كمن وعم ان قدرة المحبوب في بعض

حالاته ، تساوي قدره الخلق ، او تزيد عليها !
وكلا الزعيمين فاسد بصيرة العقل ، ضلال
حس حرج

واحدث الفدسي انبيى يرويه النبي صلى الله
عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى . هو مع انه كلام
له . تراخي في الفصل عن القراء ، لا مبرر

احتمل ان يكون مروياً عن الله سبحانه ، لا
سلفه . والقراء ليس كذلك ، بل هو مروى بالعدول
و سلفه

احتمال ان يكون وحياً في المنام ، او ثبوت في
الروح . والقراء لا يكون وحياً في المنام ، ولا ثبوت
بيد الاحصائيين ، لم يعط حكم لقراء في
الفضل ، ولا في التلاوة .

واما خلل ثبت (عبارة) ، فلان الذين يذكرونها
بالسننهم ، فلا يستطيعون ان يذكروها بها معنى يرق
بيهم وبين اعضيلة والخصيصة والمقنة ، حتى
يكفي ان يذكروا هذه مزية صحيحة الفصل ،
هذه بية .

نعم : ليس لديهم تعريف يفرق بين هذه
الاعتناء المبررة .

ونرم على هذا احطل ، فساد كسر . اذ من
مصلحة لا يمكن ان حال عنها : انها مزية لا يصح
تقصير .

فعل في حبه يرسم عليه سلام بها مرة
لا تقتضي تعضله ، وعمل في موسى عليه السلام .
كونه تكليم الله ، مرة . صحيحة

وعمل مثل ذلك في فضائل انبيى صلى الله
عليه وسلم ، وفي فضائل الصحابة

و عمل الفضائل ، وحسن مير ، مرده . وفي
هذا من انفساد ما لا يصح .

قد يقال : ان الله تعالى صرح بتفضيل موسى
بالكلام ، فقال سبحانه (يا موسى اني اصطفيتك عن
الناس برسالتي وبكلامي) .

معون : هذه الآية دليل لنا على ان المزية
تقتضي التفضيل ، وعلى ان تلك الجملة كريمة .

ومن قروع هذه الجملة - سرى ما سبق -
اعتقدتهم أن الولي قد يكون علم من السرى ، مشددين
إلى قصة موسى وأنحصر عليهما السلام ، بناء على
زعمهم أن الحضرة ولي .

وهذا رأي ضعيف شاذ .

وانراجع عند انجهمود ، وهو الذي لا يحور
غيره ، أن الحضرة سي ...
السرور السور

1 - قوله لموسى (أنك لو تستطع معي صبرا ، ولا
يجرؤ وبني أن مخاطبة رسولاً بهذا السبي المؤكد ،
لتمتددا على محذور الانهاك أو الكشف ، ولو أنه
سبي بوحى الله ، ما علم ذلك إلا بكم .

2 - قوله للفرار ، ولو لا أنه أوحى ، أنه يقينه لما عمل
ذلك بمحذور الهم الأولياء .

3 - قوله عن اليتيمين وأولادك أنك إن بلغنا أشدهما
ما علم إرادة الله ذلك إلا بوحى من

4 - قوله (وما فعله عن أمرى) أى فعلته بوحى

5 - علم النبي يقيني بوحى ، وعلم الولي ظني بالهام .
ولم يكن موسى ليوحى فى طلب علم ظني ،
بخطيء وبصيب ، ومع علم يقيني لا بخطيء .

6 - تنس لى من أسلوب القرآن الكريم أن الله
تعالى أفاض نسب إلى ذاته بمقدسة تعميم شخص
معين ، فذلك دليل على سوته أمرا قوله تعالى
أ وعلم آدم الاسماء كلها . وعلمك ما لم تكن
تعلم . . . وأذن سمعت الكتاب وانصتكم . . . وانه
لادع علم لما علمناه . . . وكذلك مكث ليوسف فى
الأرض ولعلمه من تلويح الأحداث . . . وعلمناه
سعه ليس لكم)

وقال فى المنصر (آتينا رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما) فهو سى .

7 - قوله تعالى (آتينا رحمة من عندنا ، أى ثبوت .

8 - قول موسى له (هل أتيتك على أن تعلمي مما
علمت رجدا) أى ما علمك الله .

9 - وفى الصحيحين عن أبي بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم : أن الحضر قال لموسى
عليهما السلام : أن على علم من علم الله لا يسمى

لك أن تعلمه وأنت على علم من علم الله لا يسمى
لى أن أعلمه . معنى كلامه : أن كلاً على علم
من الله بشريعة بجانب الأخرى ، فلا يسمى
لأحدهما أن يعلم شريعة الآخر ، لأنه غير مكلف
بها . وتبين دعشته واستمر به .

وعنده هي أسوة فى أحلى معانيها .

ومعهم استند إلى قول أبي برد السطاهي :
حبس بحى وفقد الحصة بآفته ، بهم منه أن
الولي قد يخوض فى علوم ومعارف ، لم يعرفها
لأنه . . . وهو يريد به بعد هذا المعنى . لأنه
كفى صمراح .

ونما قصد نهر الشهوات ، فهذا البحر وصف
الاستبداد ساحله ، يجذرون الناس من حوضه . كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا أحد بحركم من
النار وأنتم تمسحون بها .

ومما أيضاً : « حبس الجنة بالهكارة وحجبت
أسرار الشهوات » .

وروى ابن عبد البر فى الإسماعيل عن خالد بن
سعد بن العاص : أنه رأى فى أنعام أبيه وقت به عبي
شعير جهنم ، ورأى وأبنته يدفعه بها ، ورأى النبي
صلى الله عليه وسلم حد بمحويه ، ثلاثاً قطع فيها .
بمعرج وثان : أحب بالله أبيا لرويا حق . ومعنى أبيا
نكر رضى الله عنه ، بذكر ذلك له ، فقال أبو بكر :
أريد بك خير ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باتبعه ، وأنت تسبغه فى الإسلام الذي يحرك من
أن تبع بها ، وأتوك وأمع بها ، فلقى النبي صلى الله
عليه وسلم بأحسان فأسلم .

فوطئة الاتياد ، تجذب أساس من خوض بحر
الشهوات الذي يؤدي بهم إلى النار ، أبادا الله منها .

— 2 —

ومنها : فوبهم : حشوات الأسرار سيئات
آخر من . هذه الجملة ثبت قديما ، ووصفت فى
كلام بعض الكبراء ، مثل الإمام النووي رضى الله
عنه . وطها بعضهم حدثا ، وليست هي بحدث ،
كما قال الحافظ السخاوى .

والواقع انها حقا من وجوه ثلاثة :

1 - ان الحسنة من حيث ذاتها ، لا تخضع باختلاف فاعليها - فالحسنة من العاصي ، حسنة مسن الطالح ، والحسنة من العاصم و الولي ، حسنة من انبيي .

ولا يعقل ان تكون حسنة من صالح ، هي نفسها حسنة من نبي .

بمع قد يعرضي للحسنة بما يجعلها مبنية ، لامر خارج عارض لها ، لا لذاتها .

وهي من امراء مساواة الواحد بالثاني له ، جهنم ، لا تلازم بينهما . وهذه المسألة مقررة في علم الاصول .

2 - ان الابرار ، هم المقربون ، اخضع في المعهوم ، واحدا في ما هو صدق .

وعلى هذا يصير معنى الحسنة : حسنات الابرار ، حسنات الابرار ، وهذا تعاقب .

والدليل على اتحادهما ، قول الله تعالى في الملائكة المقربين (يا ايدي سره كرام سورة) مع قوله في الصالحين من المؤمنين (وتوفوا مع الابرار) .

بررة و ابرار ، جمعان لبار . اولهما جمع كثرة ، والاخر جمع قلّة .

عبر في الملائكة بجمع الكثرة ، لانهم مع كثرتهم ، طائفة مقربون ، ليس فيهم عاص .

وعبر في المؤمنين ، بجمع القلة ، لانهم اقلية بالنسبة لغيرهم . يؤيد هذا انه عبر في اشد دعم بجمع الكثرة ، حيث قال سبحانه : (اولئك هم الكفرة الصخرة) لانهم اكثر بني آدم .

3 - ما امراد بحسنات الابرار ؟ ان اريد جميعها ، فهو باطل قطعا . وان اريد بعضها ، فما هو ؟ وكيف السبيل الى تعيينه ؟ وب الدليل عليه .

— 3 —

ومنها قولهم . خطأ مشهور ، خير من صواب مهجور . وهذه جملة خطيرة ، تدعو الى ترك صواب

كثير ، بدعوى انه مهجور ، لا يعرف .

وعد ونعت اخطاء كثيرة ، في مسائل دينية واشتهرت ، فهل ينسبها الناس ، ويدعون الصواب المهجور ؟ ان دعوا ذلك ضلوا ضلالا مبينا .

ثم الخطأ يحصل عن جهل من المخطيء ، واضراب تنحط علم وبحث ، فهل يجوز ان يقدم الجهل على العلم ؟

والله تعالى علمنا ان تقول (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا) .

فاعد ان الخطأ من المعصيات ، وان الصواب هو الاصل والقاعدة .

وصرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله « ان الله ومع من امتي الخطأ والتسيان والامر بكرهون عليه » .

فكيف يصير الخطأ المعصية أصلا معمولاً به ، ونطرح الصواب الذي هو الاصل ؟

انيس في هذا محسنة للكتاب والسنة ؟

ثم ما هذه الشهرة التي تجعل الخطأ مقبولا دون الصواب ؟ ان كانت عند انعام ، فلا اعتبار لها . وان كانت عند اعداء ، هم يحصل انهم تواطأوا على خطأ حتى اشتهر بينهم . بل لا بد ان يسبه له ، ويسبه عليه طائفة منهم .

ثم نعت المهجر ، بعيد ترك الشيء عن عهد ، كما قال الله تعالى ، وقال ارسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا . . . وقال (واهجرهم هجرا حسنا) .

وترك الصواب عن عهد ، يقع في الائم . لانه اما عن عباد ، او استنكار .

باعتدال الخطأ المشهور به ، اصرار على الائم ، وهو معصية .

فحق تلك العبارة ان تكون هكذا : صواب مهجور ، خير من خطأ مشهور .

الآيات المشهورة :

طلع الشكر عليا
من ثبات الوداع
وحب الشكر عينا
ما دعب لله د ع
أيها المبحوث فينا
جئت بالامر العطدع

روح الشيخ سعود بن محمد بن علي

جميع ، من كتاب الدرة العضية من خير سيد البرية :
انها ليست في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم ،
عند دخوله المدينة المنورة مهاجرا .

وهكذا شاع بين الناس ، وهذا خطأ مشهور ا
والصواب كما قال ابن القيم انها قيلت عند
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ،
وسة الوداع ، موضع في المدينة من جهة الشام ،
لا من جهة مكة .

القاهرة : عيد الله بن الصديق

إقرأ في العدد العاشر

من أوصاف قضاة نزلت

من أوصاف نزلت

المراقبة الكبرى

لغلام الزيناد محمد يحيى الزيناد الشرفي

دراسة في شعره	<h1 style="margin: 0;">محمد ابن ميموني</h1>	الشاعر الوزير
------------------	---	------------------

-7-

للمؤستاذ محمد المنتصر الميموني

كتبها على حسن حاله الى ثقبه مراتشي - وقد مر الكلام عنها - يقول فيها (... ونظفه لو سأل عن تحديد الماهية (2) بقديها ، وابن تستعمل في خصوص الموجودات ، او منها وفي الممدوميات ماهية لجد في الهرب غير رائد على انها نكر حامية - -)

ومن معارضة العروضية قوله في مدح الملك محمد الخامس رحمه الله - وقد ملأ الحديث منها - يشير فيه الى تفصيل بحر الطويل الذي أكثره على غيره في موضوع المدح لكوسه - كما في رأي

ومن معارضة اسخونه هذه ابوربد اوردها في قوله من تصبته له بكر فيها (الصبة) و (العائد) الميمونين في النحو العربي -

فمنها المصادرة والسميا
دة والريادة بالمقاصد
سبب بطاسف وانصب

يب والطرائق وانقلبت
بها من الخير الكثير وفي المني (سلة) و (عائد) (1)
ومن معارضة في علم المنطق حخته عي
الماهية وموضع استعمالها ، في الرسالة التي

- (1) انظر احدث عن أصله وابعد في كتب النحو قديمها وحديثها في باب (الموضوع) ، فراجع مثلا ابن مالك (جمال الدين محمد) تسهيل (للموائل وتكميل المقاصد) من 33 وما بعدها - تحقيق محمد كامل دركات - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1398 هـ - 1978 م وراجع الصبان (محمد بن علي) (الحاشية على الا - دي) عن القية ابن مالك ج 1 ص 155 وما بعده .
- (2) راجع تعريف الماهية عند مخرخر م - حسن علي سمرقاني ص 104 - 105 ر - ابراهيم سحر 1971 وعنه حسن علي سمرقاني ص 314 - 315 - ط 1 - 1973 .

المرحس تلو لمرحس على ما للمعاصر من فلاح
واسع على المراث ، ومستطاهار للمعاصر الشعبية
القديمة ومن هذا الوادي قوله مما احتل المعاصر
عبد الله القصير (6) :

لفظ اری کو عرب الاسداء فی شریف

ورق القرص الهظوب محض

ع (المجد) من رائق الأنوار في دمشق

و (السهم) (7) يختار في الهوى لو انحصا

عذرية أمجد في سرير أبي مجد حين
الغيور إلهي صاحبه أنقاسي وكله (المجد) (9)
بشير بها إلى سعد الذين نقتلهم أي أحد أبغضهم
العربية والمنطق .

عمران مہدی فیضی نعوان مہدی فیضی

4) البراهيل من علته الريادة وهو أن يزاد سبب حفيف على ما أورد ويد مطروح مثل (مفعّلن) (تصير، متعاطلان) انظر الرمضري المصدر السابق ص 73 وفي المعجم العروضي المذكور ورد في باب (تاء) ورمز له بـ (10) .

(7) استعمل الشاعر مص (احتار) مبيحا مع الحظا الثانع والمسموع عن العرب (حار) و (احتار) و (حير) وأصح الماد في لسان العرب ٤ ج 1 ص 767 - ع 1 والقاموس المحيط ٤ ج 2 ص 16 .

و ايمانو اهل الجبيل في لطائف الكتاب العربي (قوهي في زبد) اطهر الميوضي ا حلال الدين ا
يعية الوعاء ج ا ص 273 تحقق محمد ابي الفضل انراعي - طبعه الطبعي عام 1384 هـ - 1964 م

وذكر إبراهيم بن كعبه (تذهب أعتق و (المطهر) في البلاغة و (شرح أعتق السمية) ٤٤٤
انظر المصدر السابق ٢٠٠ ص ٢٨٥

مالاتشارد هت الي (أشعيا) (12) الطريف
الشهير بالمطبع .

وفي مولديته التي مطلعها :

و هنا لمهد باكتاف الحمى سيفا
سم استطب اسفا من بعده اسفا
صفت مسببة خلية وذلك في قوله :
ثم نصش غيا ومن اعلامنا فئة
من وارثيه حمو اعلامنا حصا
اذا مضى علم منيم بدا علم
و ان يد يد مني مني وثني
هذا البيان يذكرانا بقول المسمى في سيف
الدولة .

جئت كاتك في الارض تطاوله
بالارض لا أمم والجيش لا أمم
اذ مضى علم بته بدا علم
وان مضى علم منه بدا علم

ومن هذا الوادي كذلك قوته من تصبده
بعث بها الى الامم العلامة المبدع عبد الله
كنون بعد شعائه من مرضي الم به :

من صاعد جبيلات الشك من غلق
ونارج لمحببت البرق في السد
كسها القصب في يثني (الي حسن)
والسهرية في كسي (بني دلف)

وبعل (ابا حسن) عند اشاعره هو الامام
علي (ابا حسن) حالف رمى اليه عمه بسدي
اشتهر بشجاعته وسبه النار في حرم الحروب ،
واما (ابو دلف) (11) فهو احد قواد البامون
وصاحب ارماع المشهورة ولطيفة النفاذ

ومن هذا الوادي كذلك قوته يعزل :
سبالت وصلها يوما عقلت
مطبع (الشعب) ترميت مني

(10) ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره 23 هـ = 40 م 603 661 م بكسي
ابا حسن وهو الخليفة الرابع الراشد اعدال واحد المبشرين بالجنة وحله تار الحياء والعصاة
الاعلام حتم الله عليه بالشهادة ، انظر الاصهاني (ابو نعيم) (حمد) حله الاواء ج 1 ص 61 -
دار الكتاب العربي - 1372 هـ - ط 2 - 1387 هـ - 1967 م وانظر ابن عبد اسر الاسيوطي ج 3
ص 1089 ، لترجمة 1855 .

(11) ابو دلف القاسم بن عيسى لعطي (226 هـ = 840 م) احد قواد البامون ثم المعصم صاحب
الودع العسيرة واطعته لافده ، ص 1 م ج 1 ، فيات الاعيان ج 1 ص 242 وما بعدها .

(12) ابن ابي حنبل المعروف بـ صاحب حكي - 154 هـ = 771 م ، هزيف عن أهل المدينة
كان من رعايته ابن ابي حنبل وروى عنه اخوه ، ابن ابي حنبل وصهره ابن ابي حنبل
انظر الكشي (ابن شاكر) ج 1 ص 22 ط 299 هـ وانظر ابن حجر (احمد) لسر النمران ج 1
ص 440 ، الترجمة 1403 ط 2 - 1390 هـ - 1971 .

(13) ابن حمزة بن يحيى 354 هـ = 965 م - 915 م - 915 م - 915 م - 915 م - 915 م
ابن شعرة ولد ذلك في وشأ بالشام وتعل في اسوادي طلب اللغة والادب ، اتصل بسعد الدولة
فحظي لديه بالجنة والاكابر من وهو في طريقه الى الكوفة ، انظر ابن حنبل (وفيات الاعيان)
ج 1 ص 102 وما بعدها وانظر آجر حبي علي ، الوساطة بين العتني وحصوه تحقيق الاسديين
محمد ابي الفضل ابراهيم وعلي الحوي ، وانظر البيهقي في الديسوان فمسة ابيم ج 4
ص 172 ، وضع عبد الرحمن البرقوقي ط 2 1357 هـ - 1938 م .

(14) هو عبي بن عبد الله بن حمدان العلبي الرضي ، 303 - 356 هـ = 905 - 967 م
967 م (ابو حبيب ولد بـ (مبارقين) بشار بكر كان ادبيا شاعرا ختصر
المعاني لذلك كان مقعد الطمير والتعباء ، لعواقب مشهورة مع ارم تومي بطل ودير مبارك
انظر الثعالي (عبد الطك) شمه لدهر ج 1 ص 27 وما بعدها ، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحمد - ط 2 - 1375 هـ - 1956 م ، وانظر ابن حنبل (وفيات الاعيان) ج 3 ص 79 .

ومن جميل كتاباته الثرية التي تنم عن
للمفكره الفائقة في عهده التفسير والتوريه وحسن
المصروف في الاساطير ، كلمة كتبها يندسية انشاء
معهد مولاي المهدي الذي تولى ادارته الاسناد
السيد المكي الباصري ، وقد ضمنه اسماء الكتبا
مورث ، واري من الواجب انبها لسيين بالحكمة
والرفق من جدي الهم الشكر بكتب التراث .

(ك دولنا مند سنة وثلثين شهرا تدشين 22)
هذا المعهد المستير اجانة بطلب مديرة التليمه
العصرى السيد محمد البصري 23 .
موجيا بمشروعه السبل وثبت اقدامه على المنهج
السوى مغرسين في طالعته بحرية نفسه وقت لتحتل
بالعبث المنجم (24) وبواء صالحه تنقل عن
ازهار ارماني 25 ومهدا ونيرا نمو بين احسنه
نمار انبوب (26) ومثكاه لا تثبت ان تسطح -
مستطرق الانوار (27) بها مخطت عن تصديق
مراسلتي في راعته في اجمع الوسائل (28) ولا
قدامه على امكده الحاقه بها بوحاه من المصد
الاسنى (29) ذ لا زلت نظمي من اثباته انباء اجتهد
في التمع بين الحصيل وايين (30) واثباته على

الاكتراع من مبدل العما (31) وحرمة على الاخذ
بالحظ الواسع في (احياء علوم الدين) 32 ما وسهم
جنيه - عباد المرف الوافي (33) وقدمه الى
استقرار المرحوم من رانواهب اللبنة (34) ما وجب
الشاء على لامتاده الدين عزموا كيف يهتبر احلاقه
- (الرعيب والرهيب) 35. ويتوجون احلاقه
بالجواهر السوى - عزموا عزموا - مصوم
بضم 36. وقد كان من فواعى الصبغة والانتاج
ان جاءت هذه الذكرى بين لدى المشروع العظيم
الذي فيه (سعادة) المسوب المسبى التينتي
جبرال بويى اوركنى لاجلح ملهع اعظم بده
نمطته المعيدة وبوجهه النوحية التكتول
سوي العقول - (الصياء المسين) 37. وتنفية
الارواح - (عوارف المعارف) 38. وكتبا به بقد
سرى محموده سول البلاد وعمرها مريى الماء
في العبد والعاقبة في الدين المسلم تعبي الهم ان
تليى وعلى القرائح ان تنهيا وعلى العزائم ان
تسعد لتندى في مفاين الفور ان لشرب لا يمال
بلثوف ولا يوصل الى الراحة الا على جسر
السب هالى لامل - معشر الطلاب والله
وى للوفيق وهو الهادى الى سواء السبيل

(22) دشن هذا المعهد الخيرة السلطاني والميم الاساني اعوام ورحلات الدولة وذلك يوم 14 دي
الحجة الحرام 1358 هـ موافق 23 - ير 1940 م ، راجع صحيفه معهد مولاي المهدي من 16
وحريده «اوحده العربيه العدد 124 - 23 دى انقعه 1358 موافق 2 فبراير 1940 .

23. - مر التعريف به .
24. بحث المسح في شرح لامية اعمر لحيل بن ابيك الصدي .
25. زهر ارماني في اخبار عياني لابي العباس احمد المقرئ .
26. عار انبوب في انبوب ، مساب عزموا - محمد عزموا .
27. مستطرق الانوار عني صجاج الآثار للعاصي عزموا .
28. جمع الوسائل في شرح الشمائل لعلي بن سلطان محمد القاري اعظمي .
29. المصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنين لابراهيم بن علي انقعي .
30. انحصار البلاد في لغة السد سيمس شمس الدين محمد بن عبد الرحيم البخاري .
31. مبدل العما في فضائل الثريا لعبد العزيز العثالي .
32. لابي حامد محمد الغزالي .
33. عوارف الشرف الوافي في لغة التارخي والنحو والعروضي والقوامي لاسماعيل بن ابي بكر
عزموا .
34. المواهب للذمة بالمتح المحمدية في السرة السوة لاحمد بن الحسين محمد الحبيي سحيم .
35. الرعب و رعب لركي ابدن عبد العظم المصوري .
36. لمحيي اسين بن عزموا .
37. الصياء المستير بكرامات الشج محمد الاسين لمحمد بن فاضل البعوي .
38. عوارف المعرف لعمر السورودي .

محمد بن عبد العزيز ابن موسى

* * *

واجب بعد هذا ان اذكر هنا احازره علميه
احازر بها العالم الشاعره ماء العتيق المذکور
شاعره ابن موسى ، طبع فيها عيه اوصافها كلها
سرر مكناته العلمية ولائيه ، وهي وثيقة عادلة
سوته تشهد اشامرتا بالحقوق والفرير في عالم
لايب و معرفة وفيها يس نمر الرسالة .

الحمد لله وحده . وعلى الله وعلى الله
وشعنا محمد وعلى آله وسلم

حمد لله وحده . وعلى الله وعلى الله
وحسن الحسن يعرض الحسن الحسن ، واستلهمات
على المعوث للقديم والحديث ، القائل أحب العربية
لثلاث الى آخر الحديث ، وعلى آله وصحبه وتاليه
من سائر الاجفسي المنزل عليهم (كنتم خير امة
اخرجت للناس) ام بعد .

مقدّمه مني الاح في ذات الله المعرض عن
كل شائن من الله ولاء ، العلامة المشرك الحميب
لنظم النثر الايب ، من بين لدر البلاءة شهوسا
الفقه السيد أحمد ابن موسى ، البسني الله وايه
حلل القنوي ولا زال على ابي الطاعف يقوى
ان اجيره بمنطوماتي ولشعاري وكل ما سبحت به
بناج افكاري ، فليست مداه واجبت دماؤه قائدا :
قد اجزتك ايها الاخ اشديق والحق الصديق بجمع

ولم تكن ثقافة ابن موسى محصورة فيها
من حديث عن المعارف التي لم بها الدنيا واسب :
وصرب فيها بهم وامر : بل امتدت الى علم الجداول
والطلاسم ، وفي كتابته المألفه الفكر مقت على
صور منها (39) منوعة من الكتب المتخصصة في
هذا الشأن من بحس عيه : عر بهذا للور
المعارف .

وتد عرفت على انساب بلده في دفتر مبوب
اسم من عر : اير دا على سريره حب عيه
الحمل . تتحدث عن جدول يسمى (البحس الحالي
الور : والك : جداه بويه

وكانه سامحه الله الايات الآتية نقرجها
موق لبحس الحالي الوسط ونصها :

3	22	6	21	20
جري بك	وصاح	كال	كوسه	
19	16	10	4	
طير	سواتمت	سروق	دتيها	
14	2	7	12	15
سور بها ره	بيريق	هيقه		
5	24	8	25	9
هيت	كدرار	حول	كيف	طريقه
23	18	17	11	
كحاري	حد	مرور	بسي	بيه
بعاده	ماول	وقت	(1)	حقيقتها

(39) الشطر الثاني لا سرر وله بيامي بعداد كتمه .

(40) مسالت السيد المم الاساذ عيد السلام الرسومي من الجدول فنجني حجة بطولة في مسد
صفحات دأكرنا بعصيل اعانه من الجداول والمصطلحات المسموعة فيها وغيرها ثم يحدث على
الجدول الحالي الوسط فعل (مواضع هذا الجدول الفارع الوسط اراد حده وسعي ما امكن له ان
يصنع مجموع أعدده في اسات ثلاثه دون ان يسر في الاسم الخاص الذي يسعي ان يركز عليه
هذا المحس والذي هو الاساس من هم الارواق الى ان زال فواضع هذا المحس اراد ان تكون
خاصيته زياده في انهم والدكة ودفع الاذي ولوغ بمفاسد وبوال اعارب ، وقهر الاعدا ولحصول
حبيبا يظهر ذلك من الاس الذي اراده لهذا المحس ومن الارقام التي وضعها داخه ، لكنه
سامحه الله لم يهتد الى الايمان بحقيقته احكامه وانعاده على الوجه المطلوب ليحصل له بذلك المرغوب
ان . يعو مسدا : ان يوفق يهتد في حد ذاته عر صاحب لايسر ولا يسر ان سم به اوصول و
كان قد وفق في استخراج الضبع الاول والثالث والرابع عموديا فانه اخفق في الاعطة الثانية
سواء منها العمودية او الافقية (ح) . وفيه ان : اتب الجدول بعبيره لئلا يخط عن ثقافة
الشاعر ، واعفد الاسلامي برقص حد الهش وشعوره .

ما يثبت من دووين ونعت من تقيد تقيه بل
سائر المعقون واستون من فروع واصور وأوصية
كنفسي بتقوى الله لعظيم والا يمسى ب صبح
دعائك الحلي والصميم وهذه أبيات للحال تناسب
ما جاءت بها قريحه السكتية .

ان تقدمه ابن موسى جمة وتمصلا لميمه
مراية الاطراف ، مشوعة ابوجهات ، لعلك يسوع
لي أن أقول : انه كان شاعر باثرا متقنا وعالما
عليها واسع المعارف ، الأمر الذي دفع لسند
لسند عند الله كقون الى ان يصمه بشي الاوصاف
الطيه لمرة يصفه في مرسلا له معه بـ
العلامة الاديب الكبير (ومره بـ (خضعت الانبياء) (41)
ومرة بصفه في رسالة له لي شخصية بـ نفيد
لائب) ويقول (لقد كان نسيج وحده) (42)
ويقوله (حاشيه الانباء من ا لحيل الماضي) ويتوه
له قلم يلوح في النثر الفنى . وملكه رابحه فنى
نظم الشعر الجيد (43)

بطوان : محمد المفتصر الرسوبى

(يستجيع)

وضعت مثل ماثره بجر
وتؤثر للتواضع ان بجاز
فثبت جارى بك مثلا
لو ان الأمر بتمكدي لجازا
هنا قد أحرثك دون قيد
نحير وانب امر من اجر
اليك رميها اللعاء قرمى
اذ رمت القريمى والارتجازا
وانت محالها الطسرف المجلى
ذا خست الحثقة والبجازا
حزمت لوميتك الاديب ابن موسى
بأصغر ما الاديب به يجازا

كتبه الحقير المعترف بالتقصير ماء العتيق

بن العتيق هدى سواء السبيل ، في 8 من تصدق

(41) هذه امر سلات تحت لى وهي مؤرخة بارس 27 محرم عام 1361 هـ وسارح 26 رجب 1376

(42) هذه الرسالة مؤرخة بتاريخ 21 شعبان 1396 هـ .

(43) وردت هذه عبارات في معذرة قدم بها الاسرار كمال فصيد ابن موسى في مدح لعلك ابراجل

محمد احمد بن بياد المجلد العدد 4 - السنة - سبعة - شوال 1385 هـ - فبراير 1966 م ، وان

استاذن كنور معبد شاعرون ، قد أبدى بحانه انباء حديثي معه عنه في صيف 1396 ولا رمت

الذكر الوله في حوقة واسى (انه الرجل الفضائع

عطاء العربية الإسلامية

مؤتاد اسماعيل الخطيب

التعليم كمطلب أساسي للعلاقة لكافة وكحق
مطالب به

ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع

خلال لقرن التاسع عشر الذي ظهر فيه
دعاة الشيوعية بهذه الأفكار وذلك المطالب كانت
الجماعات الإسلامية تعطي عطاءها للشعب كله
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت

لاصف في ذلك ما به في التربية في الإسلام
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت
محمي المدارس العامة دسومات كانت

ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع

ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع

ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع

ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع

ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع

ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع
ماتيس يرتدون عند لقول في مجتمع

من الحقوس ، وما فيها من ثوليم وأنثيد والحان
والسنة وأصم ، فلا تأثر أخص تأثير على المعطى
و فكر مع البعد سم عن الجاه الطليه

ه ولكى التربية الاسلاميه تحفظ عن مد
التصد بخلاف علي لا يدع اى مجال تشبه او
مقاربه اذا هى سحه اوس ما سجه الى المنطق
والفكير اسلم من شواهد متلفه وواجب
ثم تسع بعد شك - اى بعد ان تترك تأثيره
نكافى فى المجال للفكرى البجرد الى
بحسب الفرد سلوكه فى حياته العلميه ضمن خطوط
وعوامله وسحب تربية هذا الدين أبعد
اعظم قدر من الانسجام والتساق بين الانسان
ومورعه الطريه فى هذه الحياه (1)

ومن ثم نال لتربية الاسلاميه حمل العالم
بحمل رساله مكره يعتقدونها ويحبونها باليهان وينس
ويذبح منها ويواجه بها كل انباء الحياه
فهو يرى ان الرساله التى يحملها تؤمن انهن بكر
سائر و سائر من الصهر - فهو مشعر
بغير الطريق

نادا ما عرفت منهج التربية الاسلاميه
وعطاءها ، ادرى ان هذه التربية ليست هى التى
يبحثون عنها ، التربية الحديثه ولا هى التى
نطو فى مدارس العربيه فى البلاد الاسلاميه
وهى بالطبع ليست المصنعه فى مدارس البلاد
الشيعيه ، ماذا كن الامر كذلك فما جدوى
(الدراسات) التى يقوم بها بعض (الباحثين) فى
ميدان التربيه والنسب عتفا ويتحدثون عن التربيه
الاشراكيه نموذج ينبغى السير عليه ، وقد ترب
- - - - - لتربيه فى عبر بيننا ، وكانت نتيجة الظروف
م تعرفها بلادنا

نقد جاز من الواجب على الداعين الى
الاسلام التربويه - وامه التربيه الاسلاميه وما
نطبق المنهج التربوى الاسلامى ان يسوا بتربيته
منتج عنها من تكوين مجتمع قوى متماسك يعطاء

ان الاسلام فى الوقت احدى تسعى فيه مذاهب
التربيه لبشريه الى بحد والمواطن الصالح ،
يوحذف الاتفه فى تفسير معنى «المواطن الصالح»
يعمل على تحقيق هدف اكبر واشمل هو اعداد
لاسن الصالح يعناه لاسانى اشمل من حيث
هو اسان ، لا من حيث هو «مواطن» فى مسده
الثقة من الأرض او فى ذلك المكل

ولكن معنى أشمل ولا شك من كل مفهوم
سريه عند غير المسلمين

وطريقه الاسلام فى التربيه هى معالجه الكثر
الشرى كله معالجه نفسه لا ترك منه شيئا ،
حسبه ، وعقله ، وروحه ، حياته المادية والمعنويه
وكل نشاطه على الارض

« انه يتعد الكائن البشرى كله - على ما هو
عليه بمعطونه التى فطره الله عليا ، لا يغفل شيئا
من هذه المطر ، ولا يمرض فيها شيئا ليس فى
توكيب الاصل - وساول هذه المطر فى ذقه يلقه
معالج كل وتر منها وكل شعة تصدر من هذا البر
سليم يصطب الصبح

وفى اومت داته يعالج الاوتر مجتمعه ، لا
يعالج خلا منها على حدة فتصبح السمات شازا لا
تسوى فيه ، ولا يعالج عضيا ويهمل الجسم
لاخر ، فتصبح النعمه ناقصه غير مبره من الحسن الجهد
المكمل الذى يصل من جماله الاحاذ الى درجه
لانداغ (4)

وحسبى فى هذه المعالجه ان اشير الى وجوه
هميه التربيه الاسلاميه : (3)

1 - بلوغ مرضاة الله :

لا شك اننا هت نستلهم بالمكر الهادى الذى
جرم اسبابه انهم لا يعتمدوا الا على الطوم
بدرسه وسحب ييب بحلول افكارهم اوضح
حقيقه تجريبية هو ان تتركها او نراها ، ولا ريب

- (1) تجربة التربية لاسلاميه للبوطى : 23
- (2) محمد قطب : منهج التربية الاسلاميه : 19
- (3) راجع : محمد البوطى : تجربة التربية

الاسلاميه : 29 وما بعدها .

ان هذه الحقيقة ليست الا تجريه ، هذا الكون الذى
يعتبر عن العاطف الحكيم انذى تدعه .

هذا الفيلسوف الذى يجب ان ننكر دائما
سعات اليهودية المبرومة علينا ، وان نذكر
كل الامكانيات التى وهبنا لها يوصيه دواى بتعبير
عقولنا فى التعرف الى ذاته ، ولاهتد الى وحدانية
وعظمته . وان نصرف جهنما الفكرى عن طريق
العلم والتعليم الى فهم كلام الله تعالى وسنة رسوله
ونحمل هذه الامانة الى الجيل الذى يأتى بعدنا .

مبتوع موصاه الله هو منقذ يتفجج انجيه
لانسليه

2 - رفع المستوى الحلقى :

ومعنى الاخلاق الاجتماعية النامية هى مسرح
المجتمع ، واننى لا بد بها من سلطان يبرص على
الناس ان يصيوا مسوكم فى معاييرها .

فالحصير ، ويعظه الصبر كما يقولون غير كما
لا ان يصل مسجبه على شجاع سبيل الحق وان يردمه
عن الاحتراف الى الناطل .

تد ماسر وماسر كل من سفير
والعزير وسعته بعضه رجساح بدس بحكم
بصير . سم مسجع كل فدا ان سعب على ذومع
النفس وهوابه وحتت الجرائم كلها برتكب تحت
سبح الشير والسلطان والقانون .

ان الملتح الوحيد الذى يمنح الامسان من
لاتحرك انها هو العقيدة الاسلامية التى تعرس فى
مصر الانسى منذ نشأته ، وبذلك يسلط على الدوافع
والبوارع وصب حياته فى قالب من حسن النلك .

3 - يمكن الروح القومية من النفس :

ومعنى ذلك ان العرب قد جعلهم الله امة
كبرى هى امة الحفاظ على دعوو الاسلام ونشره
فطلقهم نزل القرآن واليههم ينسب الفضل الانساء ،
وهم الدين ورثا تراثا مكرب وحضريا كبيرا . اصف
الى ذلك موقع البلاد العربية فى وسط الدنيا كرايط
بين اجزائها لذا رحمت الدعوة الى للوحدة العربية
تحت لواء الاسلام ويمطلق للوحدة الاسلامية
الشاملة .

4 - اتحاد السكينة فى النفس :

لقوى الثلاثة التى يمتد بها الشباب هى .
الشهوات ، الاحلام ، الطائفة . هذه القوى تاحد
لبب الانسان لتصبح قوة العنية مسود معوية
على امرها ، ليس لها من . راحة . بعد
الى الحق والفضيلة

ويذفع الشباب بهذه القوى انتفاعا بلا ترو
و شكير . نفسه بلة الى الاسلام القليعة ،
سحزب مسعطة لاعلى عيسطه حبيبه
مع ثرائه دائما يخور حول فلم او مجلة او حبة
وتلبث . حتى ابرامه لا تاحظ من نكته الا امور
الميسر

وتحدا يحو لنفسه بقصد المواجهه وللمذكرو
يعتزل ان يستجيب فكره ونكى هذا الفكر يابى عليه
مهو مشقت مهوره سطع الى املة الكرة واللتخطيط
لنفس .

ومصر حك حياه . وريث كانت النتائج
وحيدة واعلمه سنة

لدا عملت التربية الاسلامية على ليجاد
«النفس المظلمة» والتربية الاسلامية بحرص على
ان تاحد مكلف فى النفس منذ النشأة الاولى من
المهد الى الحضنة الى مراحل التعليم

مضى البيت تكون ممة لآب والام هى تعهدهما
تصميم الطفل آيات من كتاب الله مع تين مضافا
عند ينها عقله لتفهم المعنى ، وانحرص على أداء
المادات مع شين مغزاه ومضافا وجدواها .

اما المدرسة فمهمتها بعد ذلك ان توسع فى
نروح واجبات الدين ومرامه ، مع التركيز على
سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم التى يرى الطفل
من حلالها المثل الاعلى للصفوة الطاهرة ، ثم
المثل الاعلى لشعب المستقيم ثم المثل الاعلى
لارحل : الا تودج الرائع للفتيات والتضحية والصبر

على هذا المنهج سارت الدراسة فى اروض
الاعمال ، وفى المدرسة الابتدائية لتسفر بعد ذلك
فى مراحل الدراسة ، ليكون المتدار الذى تلقاه
لطفل والشباب من اتقوية كليا ليعلمه ان قيمة
سلاحم للرد هى فى ضبط أهوابه وشهوانه

ولن يكون بعد ذلك في حاجته الى رقيب •
مربيه في نفسه ، رقيب لا يفارقه وهو رقيب لا
يزمج ، وانما يصك الطائفة في انفسه •

5 - نحصين اللغة العربية :

ان اللغة العربية لم تكسب جلودها والثرانها
والروح الحارة التي سررت فيها الا بكتب الله
انفسا

واللغة العربية ابن في لومينة لهم ككتاب
الله وسنة رسوله ولقد عمل اعداء لامة الاسلاميه
من الداخل والخارج - بعد معرفتهم لدور اللغة
العربية في توحيد الامة الاسلاميه - على اصناف
مركز اللغة العربيه في المجتمع الاسلامي ، قدموا
الى ما يسي ببسيط اللغة العربيه ولى الاهمهم
باللهجات الدارحة والى اعتداد اللغات الاجنبية
في التعليم والادارة -

ان مستوى اللغة العربيه لا يمكن ان يرتقى
في مجتمعا الا بتعمم الاصل بكون من الصغر ،
جمعته ، نفس ثلاثه ، وان من راسب الاستمرار
ان يرى الطالب باليدى او الجمعة يعني في يد
القول ، وقد يمرى ما يريد اعداء امتنا لها
ان يبعد الطالب سلاوة القرآن تجعله ينشأ
« وحرمي لجراله العربيه يص في انفسه ووقع
لتقطيع العربى امورون يدمج في نفسه » -
براي هذا الجو الاساس الاول لرفع مستوى
اللغة العربيه في مدرسه

ان اللغة العربيه هي تسيل لهم الاسلام
والعمل به على قدر الاعتماد عن هذه اللغة يكون
الاعتماد عن مصادر التشريع الاسلامي في تحصين
اللغة العربيه تحصين للاسلام •

6 - القضاء على الخرافات :

ان الخرافات الباطنة في المجتمعات كما تنشا
لاشوك والحشائش وسط حقول الحشاش وسائير
الارحار - لا يمكن لقوة ان تكشف القناع من وجهها
بغير بحد في التريبيه الاسلاميه او المهتم
الاصح للاسلام

وان الخرافات المسمومة الى الدين قصد
تسببت في بخرجه كثير من الشباب عن دينهم ،
هذا الشباب الذي لم يعرف عن الاسلام الحق
شيئا وراى ما عليه المتحمسون الى الاسلام من

ينطق بخرافات مطن انها من الاسلام • ومثل هذا
الاعتقاد براه عند الفريسي الذين تسبوههم
بخرافات بشكل خاص حتى صبرنا نسمع عن
« اترخص الديني » و « لاعلى الدينية » ثم
يعود اليك العربيون يستند الاسلام حسب هذه
الصوره المشوهة التي الحقوه به ، وقد قرأت
بحث لمستشرق ايطالي ركزه على الهجوم على
الاسلام الممثل عنده في : « عصر لحضات

مواكب بعض الطرق وما يقع بينهما من ضرب
لارؤوس وامسلة للهاء - فتح القرابين وتقطيع
لحم بليد مثل موت العديحة ، الى غير ذلك من
الظواهر الدعويه الخرافيه التي حسبت على الدين
وما هي منه -

ومجتمعا المغربي - كثير من المجتمعات -
قد لصقت به خرافات وبدع وهذا يأتي دور التريبيه
الاسلاميه في المدرسة - انما بفرقة طلاب المدارس
يمكننا ان نحصنهم بمصل وان يدرا عن المجتمع
تقير هذه الخرافات ويوقف حركة نشاطها
وتغلغلها -

7 - دعم الوحدة الوطنية :

لقد بوحد المغرب بالاسلام ، ولم يعرف
المغاربة على امتداد تاريخهم حرقة واختلافا • نوله
واحدة موحدة ، لغة واحدة ، دين واحد ، حتى
المذاهب لم يعرف خلافا فيها ، كل هذا شكل وحدة
وطنة متناسكة ، فير ان الاستعمار عمل على
تطبيق مطنه « فرقي تسد » لكن مخطظه باء بالفشل
وظلت الوحدة الوطنيه دعامة وسدا امام كل مؤامرات
الاستعمار -

واليوم تهدد مجتمعا انكار نصية رسوم
مستوردة تعمل على تقنيت هذه الوحدة ، وتكوين
مجموعات لا صلة لها بالمجتمع الذي تعيش فيه •
ولقد انرك اصحاب هذه الافكار غراحوا يبلون سمومهم
في هذه المدارس -

وهنا يأتي دور التربية الاسلاميه في مواجهة
الافكار المنحرفة المستوردة نفسها ، وتشق
طريقها كراة نعطى لاندنا الحل لكل المشكل التي
سحط منها العلم

تطوان : اسماعيل العطيبي

شاعر الإسلام محمد اقبال

لدىكتور محمد رجب البيومي

عزت روحى القديسين سامه
من انقائه المزكى يارواح قومه
عن الرائد المحصى من التنية امه
عن الباعث الاشعار مشوبه اللطى
بواحه لها مثل الكرام مروه
بها يطق يعرفو الشعور مححب
لدىك الفلاح اشهم من حجج السورى
علوت بروح المبشرين طائر
حدث بي اليه فى الضلوع صالة
لمرت واسلمت الزمام عواطفى
امير وتثنى من خطاى هواجس
وما شاق بي اقبال ، لكن وقته
معنى بوفه وحب سامري
تطل شواربها تفنى بمسمى
اذا صاح بالاسحار منها مفرد
بان تحط النفس منه طريقها
سيمى على الروح الفنى عزيمة
ويمحو مساب الشك عن كل خاطر

لئل من التواء عن ايك اقبال
حياة ليك شرايين اشبال
بى بها اسلام مفره اقبال
وان تركت فى الروح نشوة جريان
ما يسجد رايا حبيبه بانفس
بقوة جيتش فى اللمامع سوال
وقد احتررت بين الحصون بقتال
الى الطائر الصداح فى اللحن العالى
يشبه لظاها محرقا بين اوصالى
لاتشد فى لفائفه راحة البال
بماظلمها ان بطرق الايك أمثالى
بفيل بأعمال ، طمسوح لبال
واخصيت منها خاطرى بعد احوال
تنتق روحى من حوائق الخلالى
سلا مفوف فى حدو وآمال
الى البطل الاعلى عى خير موال
بها يكبح الاعواء فى الهيكل البلى
ببعضو كمرأة جنبها يد الحالى

ويكفي على الإسلام في فمراته
 رآه طريق الداء لورام وثبة
 رمى الخلاء العاميون كينه
 وعالوا بأهله قسداً نثروا
 وعهم كتب الله لو يعظون
 عكفت عليه يا محمد تالينا
 معان جلها حكمة الشرق فانتشيت
 ونعمصر حيانا بسبوت عويصة
 بحمص في سمع الحقود مره
 يكبه مولاً أذ يلوح جملها
 ورسال عن ومن بها يظلم الهى
 احالته بيمس السطور مترجما
 اذا اتقمت الصريح بعض بريقه
 اب لمة لفران لا اقتصمه
 علم عتقت القومية دونه
 مد وسمت ي الكتاب وانها
 سمعت خلال الدس في سخائه
 محاسب نجو كل ات ابيه
 عاذركمنا سر الحقيقة مانح
 سلاماً مع الانصار ارجى عثمرة
 سحوق ان رعب تطسرت بهمت
 ومحب لارباب القصيد رساله
 وكانت رياض الشعر بهى خصال

بكاء الكالى لجهشت بعد امدال
 الر اسمه المضى لقاء بالتقال
 مصر كبسان اصيب بررال
 تروود قطيع راعه صوت رثيال
 بحدل من اعنائهم كل مقال
 مشعت من المتلو معزة التلى
 بدل على اهل الحجب اى ادلال
 ككك منبأ واقف بين اجيال
 مجل منها هاربا جوف ادغال
 كان جبال الشعر بيمت احوال
 ومن رائق من مائبا المذهب سلسال
 ماتتلف الازهار من روضه الخالسي
 من ساق النمس يوحى باكمال
 لتحفظ منه السخر في كثرها العالى
 وميذاها يغري بها كل عموال
 لايمدر ان تحظى بايات اقبال
 ولشيخ في قبيب الرؤى اى تجوال
 وتشهده ما كان في الغابر الخالى
 وتد حبب عين كل عين بالمدال
 هياوي " مراد يحى واحسن
 ماله افعال بحه اقبال
 معسرو يعودون الشعوب كائنات
 مصحف بها اندس حوبة اصال

د. محمد رجب سيوي
 لانتقد صحافة الزهر

التَعَدُّ

دليل على صدق الرسول الأعظم

للمؤلف: أستاذ إبراهيم محمد الجمل

١ دليل سوية النبي محمد به زوج أكثر من عشر نساء ولم تفك واحدة مهن قى بصرف من تصرفاته . ومع أنه كان مشغولا بالفنوحات إلا أنه كان عادلا بيها ، ومع أنه سرقميدة في الحروب فإنه كان يميل إلى السلم ومع سر المال الذي كان يأتيه مقد كان لا يبنى شيب عنه . وهذه قدره موق طلبة الفشر لا يحتلها إلا بنى يوائم بين أبياته عادلا وتشهد كل نساءه له به على حق عظم فذل ذلك على أنه بنى إذا ليس في قدرة بشر أن أن يوائم بين سلوكه وكثره ضيومه واشتغاله بالحروب واشتغاله بالصدقات .

٢ أن الزوجة اعرف الناس بالبرار زوجها ولدى حيله وهى أول من تقدر زوجها وتضعه في المنزلة اللائقة به وقد تحكم عليه ويكون حكمها سلا وشاهدا سعى أحده في الإعسار ، وهو أول يناقش حينما تريد الوصول إلى قصيه أو حجه .

٣ محمد في أعسر مؤامير بعض : حسب الرسول عليه الصلاة والسلام فضفيه بنت حتى كانت بهيمة مشعصة لفيها وقومها ، قتل المسلمون أباها وعمها وزوجها بنى لعرب . ورست بالرسول زوجها وأخيه حبا شديد بل حبا أكثر من نفسه ورات بعينها ما حملها تقانى في طاعته وتود أن

الانسان العادي غير متعصب يستطيع أن يلمس دليل على سوية الرسول عليه الصلاة والسلام من السعد ، وأن رسالته من عند الله ، فهو صلى الله عليه وسلم لم يزوج هذا العدد من نساء نفسه وإنما يهر من الله سبحانه وتعالى ولهذا نجد الرحي يعل عليه ليمعه من الزواج بعد أن انتهى العرض الذي من أجله أبيع له .

« لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكك يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا » (١)

فالرسول ليس رجلا عاديا يأتي مناسبه من لقاء نفسه بل أن وراءه ثوب خرمه ، سميع ابشر أن يرقى رقبها ، وهذا ظالعتن الأصار من الهند بما قاله رجل كان يوحيا واسم حديثا فقد وقف طويلا يفكر في أمر العدد وكيف استطاع النبي محمد أن يجمع من هؤلاء ما كان من يصمم بنيان بحسب ما به من أعمال عظيمة جمع فيها بين تنظيم الحياه الاجتماعية بين أفعاليه والصه عنه وبين الله والحروب التي حبصها وانصر فيها بالحزم المستقره من تمك بالمأذى التي دما

يقول البردي الذي أسلم حديثا :

(١) الاخراب : 53

عنده عيسى بها وحدها حيث كان في مرفعه الاحمر
 تقول رعى تكى « اى والله باسى لله نودت ان
 ابنى بك من »

عمر لم يكن أكمل نفاس في أخلاقه
صاوتا إلى دعوته "رحمت أبي إلهي تطلعهم على
يا عليه من حال ولكن ذلك لم يحدث .

بحسبيرة بنت الحارث بن أبي ضرار سيد مومه
اصحابها من بلاد لادى ودل النفس ما جعلها تستكتب
الرسول بفك امرها فترجع الى ابيها ثم نصبت
ان تكون واحدة من نساء الرسول عليه الصلاة
والسلام

ويأتي أموها ليعول للرسول عليه الصلاة
والسلام « يا محمد صم أنتي وهذا قد أعجزنا
سبح لا يسبي مثليها »

عبد رول له الرسول الاعظم اراسته ان
تسيرها في افس قد احييت بحب في ماذهب
ابوي مذكر لها ذلك فتقول اذ رايته عرسه ٩

ملوك كثيرين محمد صلى الله عليه وسلم كان
 قبل ترويض جورية بالرجل الذي أنزل أسافا وجرب
 في الحروب وأن تمشي في كتفه وهو المعبود
 العزيز السلطان ويتم الحياة لتعيش وتموت معه
 رجل لا يكاد يملك موت يرميه .

و روحه اخرى هي ام خبيثة ست ابي مسكين
بيد قويش وزعيم من زعماء العرب ، كان من الد
اعداء التي قتل اسلامه راقه انثته يخل ويهان
ويحارب من روحها قلو كان في رسالته مغمز او
او ملحه او ادبي كذب . لكنه يرجع في اسباب
و ح . الحدي والدكاه بيطار وسجدة ما حصل
تد . وير . أحب وجه جبر ساجد على تقاليد قبي
من العبدية والاد . ث وثدة حب بلوا عليه
السلامة ليل

تد د ابو سفيان الى الميمنة — وقد تقضى
عقد الحديبية فمضى بيت الله ام حسنة — يطلب
يد اهل الميمنة — لكنها تملكه بليتهان لكنه اساء الى

أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى

في نفحة من نفحات الصوفية

لمؤلفه محمد عبد العزيز المرنغ

وكانت الدراسات العقبية في المغرب متكاملة مع الدراسات الصوفية وتتغذى منها فلم تحدث تلك التفرقة الكبرى بين الاتجاهين وحاووا الفقهاء في كل حين أن يردعوا كل حركة لم تحافظ على سبيلها أو ارتفعت في بعض المراتق الضالة التي حوت التصوف عن مجراه السليم وأفسدت عليه قوة الخلاص ورفقه الجمال .

وحين تسربت إلى أسواق الصوفية بعض صلالات الجبال أو حرقتها من وجهها بعض الحرملات المفسدة بصفتها لإصلاحها جماعات من العلماء أحيوا روح المليمة ودعوا إلى الانتفاذ من الضلال ومن بينهم في العصر الحاضر المحدث أبو شعيب الككالي والعالم الهمام الشريف سيدي محمد بن العربي الطوي ولأسند المشارك الحائث على أغاني رحمة الله جميعاً برحمته أو أسعفه دعوى لا من من إيمانهم من يحيى السنة ويعد لها روحاً النافذة إلى الخير والإصلاح .

ولا يسعى أن ينسر وجود هؤلاء وإيمانهم في حبيبه النافذين إلى طعير الشريعة بأنهم لم يكونوا منسجمين مع الروح الصوفية الزهيدة يسلم من معرستهم كانت موجهة إلى مظاهر التفتن والجور وأشعر بعض الفرق بمصالح خاصة التي لا يرد تفهمها على المجتمع العام .

نقد كان للتصوف في المغرب آثار حسنة حينما كان يهدف إلى تهذيب السلوك ونزيرة الأفراد وتدريبهم على الصناعة وحينما كان يساهم في رفيق أنوارهم وترهف حساساتهم وشيخه مداركهم الجمالية .

وهذا هو السر في أن التصوف المغربي كان يستمد من أصول الشريعة أحكامه وقواعده ولم يكن ينزلق فيما انزلت فيه بعض الاتجاهات الصوفية الشرقية التي تسربت إليها فلسفات من الهند ومن بلاد فارس فاعطتها صورة زخرفية لم تستطع كثير من عقول العوام استيعابها فحفظها تعيش في دوايات الهائمين النقيضين .

وليس هذا عدم استمداد النفوس المغربية من الآراء والتفكيرية الصوفية والاعتقادية والاتجاهات البشرية مجده ولكن المعنوية كانوا في حياتهم العامة والاعتقادية وكانت عقائدهم التي سمونها في غالب الأحيان تهدف إلى البساطة في المظهر ليلا تتخذ الأمور وتبهم فيعيش المبرد في حيرة واضطراب ولذلك نخدم حتى في المذاهب تحية أنسجم مع الإمام مالك لما يمتاز به هذا المذهب من البساطة وعدم التعقيد ورغم وجود بعض الاتجاهات التي كانت تعكس بعض النظريات الأخرى في بعض الحقب التاريخية من بعض المذاهب لم يسحبوا معها ولم تأخذ طريق الاستقرار في حياتهم أو امتداد البقاء في بلادهم .

بهذا يمكن أن نقسم الحركات الصوفية التي
ابتدأت من طريق بعض الروايات والنوائف التي
مستمس .

القسم الأول هو الذي يمثلته الجاهليون مسوكا
محتس أو عمر بن موسى أو سكت الذي تدرج
جسلاط بن أبيه صاحب وفسح ضمرا من
يعرف حسابه ولسعوا مقدس التعبد قدومها
إلى عبو صاهر جعوه وسيله لتصيل نفس وطريق
لريح المال واستدروا لقطايا المتفرجين وسو
هم الذين اقتصدوا طبيعة البرية بوطنية ولحقته
نشأت الدعوة السلفية لتطهير البلاد منهم ولتحرير
العقول من سيطرتهم الكنيحية ودعاويهم البزلية

أما القسم الثاني فكانت تمثلته طائفة من
الصياد الزايعين الذين تهموا الروح الصوفية على
حقيقتها ودعوا إلى اتباع السنة المحمدية وأنى
للتباعد عن كل ما من شأنه أن يكرر صفاء أو
بطنى صيادها ويحل في هذا القسم دعاء الإصلاح
من المبتنية أو أصحاب السلوك المبتدئين من
المتبعين لبعض النوائف أسماء لا يصل إلى حد
الانحلال والاسلاف فحاولوا هم بأنفسهم أن تكون
بهم مواقف مخصوصة لا تترك للتصوف تلك الصورة
البحرنة التي غلب عليها الجهل والتعصب

ومن بين هؤلاء أفتية الإحياء العالم الحاج
أحمد بن المياشسي سكيروج رحمه الله فبين صريح
الفتاوى عباسي بدينه مراكن الحمراء .

يختار هذا الصوفي المتوفى في اليوم الثاني
عشر من شهر عشت سنة 1944 بمخلص كثيرة .

منها أنه كان أديباً رائعا وشاعرا بديع
ومؤلفا تدوا على مآلفه سلامة التعبير وسلامة
الاداء

ومنها أنه كان مشاركاً في مجالات علمية
مختلفة غم تله الأهتمام بالطريقة الفيجدية عن
امتاليف الفقهية والعلمية والتاريخية فهو الذي نظم
كتاب انشعا للنقاصي عياض ويوجد منه نسخة مصورة
بإمرام الوضعية بالربط تحت رقم 1061 قسم
المحفوظات وله كتاب قسم في تاريخ الثورة التي تم
بها إقائد العربي العظيم عبد الكريم الخطمي ضد
فرنسنتر والاسانيين اسمه بظيل التوبع مسمى
بصارمه الرفق يوجد مصور الحرائنة العامة بالربط
ايض تحت رقم 1020 بالمكره غلم

ومنها أنه كان قوى الحجة والدلالة قوى
لشخصية لا يتناق مع الآراء لمجرد كونها صدرت
من طرف أو من سواه من شخص في ميسر السند
، يصعب في ميزان العقل والنقل ليكون حكمه مبني
على أساس من العلم ميسر .

ومن أهمها أنه كان مجتهدا في الطريقة القيجانية
بعضها بحث بعض أقواله حجة في شرح كثير من
سودف وبوحيه عمن يسير بها وهو في العصر
الحاضر يعد المؤرخ المعهود لرجال هاته الطريقة
وسخطى ذلك في كتابه كثف الحجاب ورجع انقلب
بعد كثف الحجاب .

ونظرا لتهانت الناس على كتابه الأول فقد
طبع مرات مخططة وصار من الكتب التي تداولها
سور الأفرقية ويعتق بها خصوصاً في اسبيغيا
وما جاورها

وعبر حاف أن هذا من شبيب هذه
الشيخة من مواقفه العلمية ومن صدق لهجه بها
كب . قرأت له عن طريق الصدفة في أوئل شهر
ميسر من هذه سنة 1978 م رسالة
كن قد وجهها مديها إلى شبح الطريقة السنيانية
بندرومة وهي رسالة بصوعة بموسى وليس عليها
سرج لدع لا لب كب ميسر المعية في أوئل عهده
الوطنية حيث كن قاميا بدينه وجده

بسم هذه الرسالة « عند المرحان النبوجه
إلى الشيخ محمد بن سليمان » ولا تتجاوز أورتها
ست عشر صفحة ولكني استغفرت منها أن الصوفي
الحقيقي هو ذلك الذي لا يجعل الاستغراق في العبادة
وسيلة لتعزير بالنس وبصليهم واستعلاهم لأخذ
أموالهم من الحزم كل الحرم في أن يبحث الإنسان
عن وسية من وسائل الربق تغيبه عن النفس ناذا
كسبها بغير عبادة له حاصه

قال في هذه الرسالة يحاطب السيد محمد بن
سبيح وإلى لأمول لكم مولة دي صحق مرثيب
للحق أيها الولي ابحيم قد كنت عيب سلف قبل
لثتعالى بين الموائى وبوعا بطلامه كتب الحقائق
حي دعت في أمري بم براه من عمن وسحقى نى
من حصرة العيب واستطلى التكلم بين قوم استميد
قلوبهم إلى واستطذ ما اكتسبه منهم فهم بكرموننى
لصلاح في نظره واما آحد منهم بانصاحي لهم من

يعيش على مفاهيم متخلفة وجعلت طوائف أخرى
تتحرر كل التحرر من قيود الدين وثقة ما فيه من
روحه وموضوعة وجمال

ان الصوفية العملية حل وسط
يستطيع به ان تنفخ على تحجير الجامدين
وعلى اضطراب المبكرين واللاحقين لانها
صوفية لا تترك مجالا للدعوى ولا تهيم في
سبحات الخيال وتجللات الواصلين ولا
تترك الفروق الكثيرة بين المرشدين
والمريدين ويصير ذلك مهناه للصنفين
من قبل العوام والخواص ومن قبل المتصنفين
على اختلاف مآهلهم النفاية ولا يصع
في التصديق بهائنا فضلت بين العلم وسنائه
ولا بين الفلسفة وتصوراتها ولا بين الفقه
ووجوه تاريلاته

ولقد خفست روح هذه الحركة الى الاستدلال
مرة أخرى برسالة الفقيه سيدي احمد بكجورج
رحمه الله بعد ان تصور نفسه وقد صبرته
اسجيات حتى خرج من حدود المحسوس الى
تطلعات المشاهدين ماداه يرى ان الاتقياء لهذه
السطحات لا يتمسم مع الطبيعة البشرية العادية
ميعود مرة أخرى الى الواقع المعيش ويحشى ر
تنته به سيطرة الاحوال فتعيده عن طبيعة الانسان
لذلك قال : « والله ثم والله لقد رايتني في حور
الفراخ انظر المساء دهانا والبروج في خلها وهي
في حيز الارض مثل السفينة وهي في حيز وعلمت
ما في نفسي البشر من سر الحس الذي ادار به
لانلاك ولما رايت هذه الاحوال وهي في الحقيقة
اوحال الرمت نفسي الرجوع لاياء الحزن والجسم
لحام الحق تطويت راسي تحت جذعي وأخذت
الحذر في البدو والحضر بعدم استعظام ما تجس لي
خشة الوقوف معه ولم اعي في هذا المقام بتجربة
الدعوى لتحيقني بانها ملوى بسوان كنت لهما
سحق او مبطلا مثالوا ثم ماذا فعلت ؟ فقلت فعلت
فعلتي وليست من لئس الحول خلتي فلم انظر
بمظهر من يأكل من مل الغير باغزاره ولا يظهر
من يرمي لوبه وهو شديد في ثيود اكاداره وأمياره ولكن
عرفت ان لتباعد من هذا الامر لا يكن الا بتخاذ
حرقه ولم احد حرمة تشغل انكاري عن الدعوى
اكثر من تداخل في حيز المستخدمين بالحمد لله

جاء عبيد حده في نفسي بهضرمهم وكادته
بغبي ان تسول لي التظلم بدعوى ليريدوا في
كرامي لكوني لا اعرف حرمة اكتسب بها المال او
لجاء سوى ذلك حتى وغني المولى معشية مثه
الا اعد نفسي في حيز من يعر الناس في الله ولما
علم الله تعالى صدق اتابني ثلثي من وطني
وشعني في مرج في في بحار المحر حتى يقص
الله امرا بفعولا والحمد لله على هذه الحالة وقد
شرحها لك عسى ان تجد فيها اثاره لا يعرفها
عربك فتعلم عليه

ويظهر ان الفصل من شرح الاشارة المذكورة
ما يلي :

اولا : الهنوق الحقيقي يجب عنه ان يتعد
عن الدعوى لئلا يسقط في زلة الاعجاب والرياء
و بدعوى والاختلاف

ثانيا : ان اكر مثق من الاثراق ان يشعر
لاسان من اجل كسب رزقه وان يحترف بحرقه
نعيه من الناس وتعبه من الانتصار اليهم

ثالثا : انه يرى ان الوظيفة مرحلة لوليه في
كسب الزود واحسن ما فيها انها اغتته عن الناس
مهر لا يصرف مالا بهائيا بذلك حال ان الولي
رج به في بحار المحر حتى يقص انه امرا كل
بمه

وعلى كل حال مائص صريح في الدعوى الى
بزاقة الانسان الصالح من الدعوى والسرور وان
لغير عن اسعالي ونطاول ونى عدم الاستس
المرحومين في الدنيا والآخرة
لاستدلال بان الصوفية في المغرب لا تنساق للاهواء
ولا هرق مع الضلال ولا تؤمن بالنواكسية وانها
تهدف الى ربط سلوك الانسان بالبحث عن وسائل
رزقه لئلا يكون عالة على غيره

وهي بهذه الامتياز تعد صوفية عملية واعية -
معينا ان يحى هذه الروح العملية في بلادنا
وان يجعلها عملا مقرونا بالتربية الصالحة وعليه
الاسلام وآداب السلوك لتحرر من تناقضات عديدة
ان تعيد لصفاء نفوسنا طريق نستعده من تعاليم
ربنا سننا فجعلت طائفة من الناس حيدة متحجرة

العربي انساني رحمه الله خير هذا الطريق من
لكم الحوارج منه وما هو الا الطريق اليك وبيك
من حق اسمه وعنه وحاله ما عز الابد ومن مرق
«حقيق فيه هلك»

وما ذكره لشيخ زروق يمكن ان يعتبره انسانا
لدراسات المتعلقة بالتصوف وبحثه مبررا لوجوه
البعد المحتمل التي رجحت لبعض طوائفهم ان يهد
ذلك عدرا للمحب والناقد والتاكس والرائد وان
بعضه يوفق حالت تصوفيين انيس يرتضون
من العلم وبعيد وسد الدين بحسب مذهب
لا يرمي الحسد بل ان يهدد من عاب والابصار
من يهدد ذلك لا يرمي على الحق من يعلم
والعلم والجمال ويصبرون طوبى صالحة لا تجد من
يفر منها او يزور عن سلوكها وفي ذلك من الخير
والصلاح ما يهبط أمقا للرقى والفلاح وينفعها الى
الاضطرار والخير والسلام سواء في علاقتها الداخلية
او في علاقتها الخارجية .

وهذا المنهج الصوفي هو الذي
يتلاءم مع طبيعة الانسان الواعي الذي
لا يغريه طريق الشطحات ولا تنليه جاذبيه
الاحوال ولا يزلق مع ضلالت الاوهام وهو
الذي طبع حياة الفقيه سكيرج رحمه الله
منذ ان نشأته الفخرة الانهية من اوصال
النعماني ومن السقوط في برائش الرباء
والنفاق ومنذ ان هنته الى ان الصوفي
الموفق هو الذي لا يستعمل التظاهر بالعبادة
والصلاح لا يتراز لهوال الناس وانما هو
ذلك الذي يضيف الى عبادته عملا بغيره من
التملق الى الخلق ليزداد بذلك تعلقا بالحق
ويمسكا به في السراء والضراء .

فاس : محمد بن عبد العزيز النبال

على هذه الحالة فقد اندا في راحة بال من هذه
الحبيبة وان كنت في شغل شاعل فلما اجد منه مخلصا
ويكن الله تافر على سر القيسح باطهار المسيح
وهو المنفع على ما في صميم التصميم عهد ما اورده
هي اورد لاكنه وقد كتبه على الكبة وقد قيل

فلا تكذب بكفك غير شيء

سرك في العائمة ان نراه .

وهكذا يصير الوسيلة في هذا النفس العالي الذي
يصبح ليوحيه والتربية وسمع في القادمية والتعلم
فلا مجال للنفس من التفكير بشريتها والا تاهت من
بعض الصواب ابع صر واصبحت في معرف عن
كبر انساني رحمة أصبح لانسان عمر
سوى و«دالة لبعث» انعاور

وبمعنى هذا الانحاء العلمي الذي يوجب
جهاج المنصوف فلا سركه في شطحاته سلم له
وسد لان كثيرا من الذين تنكروا التصوف انما
اسر به لك انما الذي جعل كثيرا من الناس
حسروا في نهيه حين ينسبون افكارهم على العلية
و سركوبها في محالهم الحاص فان عدم مراعاة
مقتضى الحال يقصد على الناس امواتهم وقد بشر
فيهم انفس وبعد لا بد من التحرر قبل الانشاعة
ومن التعلق قبل الاقامة ولهذا قال الامام المومني
«كبد ابو العباس احمد زروق في كتابه قواعد
التصوف على وجه يجبع بين الشريعة والحقيقة
ويصل الاصول والفقه بالطريقة في احدى قواعد
«كثير المدعوون في هذا الطريق لغرقة» وبعثت
الانعام منه لعلته «وكثر الإنكار على امة لنظافته
وحذر الناصحون من سلوكه لكثرة الغلط فيه»
وسف الاثمة في الرد على امله لما احدث اهل
الضلال فيه وما اتفقوا عليه اليه حتى تلى ابن

أن يكون إلا سادياً ، بكل ما يجاز به الأسنانيون من كبرياء ، واثقة ، ومن صفاء ، نفس وجيب للمرح ، والبصيرة — حتى هم — قالوا أنه ان استغنىه وجديتته ومثابرته حبا هي صفات مسيحية أصيلة ، ولو أنه ترك دين الإجداد

مع كل ذلك فإن له محبته الهيبية التي لا تدأبها عوائق ولا منعصبات ، لمحاته بقلهر . وليسكت عني محبته يثلثي .. مع الأصفياء : والعلماء : الفريسي الحائك ، وعمر الصانع د وعبد النبي صليح ، السيوف . ويحرص يوسف فقال اليهودي — بدوره — على أن يصحبه ومتوند له : لكن سعداً في الواقع يجد عباً في هذه الهصاحية وهذا العبد الثقيل لا يحميه إلا رقة رليح أنه يوسف وبها

ر. رليح ترد أن تكون أبنية عربية ، تحبر انثر وتلدع الشعر وسعنى بالاحزان ، لنك أصرت أن تلمد عني الأديب سعد ، فلا أساد حير عنه في مفسه حليطه ! وكرب لها وموداعتها ورقه طبعه وشققها بالادب العربي « قل العاح رليحا » الذي حبه عن طريق والده .. وبالمهاسية أحب أن يداخل لمجمع اليهودي المنفلق ، وأن يتعرف عليه وعلى عادته وتقليده ، وعلى معتداته وأوعامه ، وأن مسحت الفرصة يتعرف على نفسه العربية وآداب ولم لا ؟ والمعلمة ستكون هي رليحا !

والحقيقة ، أن مهمة سعد لم تكن صعبة ، فكذلك رليح وقد (وحسبها مرفف) وفهيب عميق ، وبذلك سهلت مهمة الأستاذ وتحقق رجاء انطالية . لم يكن أحلى على سمع سعد من صوت رليح وهي ترم ، تنهى ، تلمظ بالآيات الشعرية ، وتنشى على التحضر بالشعر الغزلي ، الذي كان يؤثر على نفس نسب الرقيق ، ويثير انكوامي الهاجعة ، وسير . من جهة أخرى — الاعجاب والاعتراف . وميلاً من العزور ، في نفس الفتاة ، غزير بذلك اسرر الاحمالا !

واتسع نطاق الراغبين في الدراسة على يد الأنسب سعد المحبوب ، إذ اتصلت به جميع كنائسية . وظليت معه أن يقوم بالمدرسة داحس أحد معلميها ، تدريس قواعد اللغة العربية وفنون البلاغة وأسس العروض . وللصفحة كن الفصل

الذي أسد به يشم على سمع مسود غمد من المتهرب ، اللومي يضمن شيب وبصر وخوية . ورفعت تحت عصفه من ر . . . اشتد به شك ويخرج من سديم الأدب سعد الشدده حب ويبرهن . . . لادب ألسه . . . وفوامع الشياب ونفسوة والنفصح . بذلك هي صمعت عوايس بمعلبات طور . طوراً بمسمات مرحات توارد لطراب ، حساب الفتات ولاشارت . . . وهذا مصار عسير للعوططف الذي تتفعل باللفظ الأسحر ، والحديف بالحد الرقيقة ، عند الأستاذ الأديب ، تلك العواطف ، انقرا

وخس يطر من مورب سيف سعد من ياسر الخانية سريد يمثل هذه الدروس الخصوصية ، ولكنه في انومع يس محضر جيد بعد حير . فهو مد ورف من بويه بعض سعرات ، منه مداحيب الى . بين يديه ، عن طريق وكيل . وكنتي من بين شب الأملاك مروض فسيح زهر ، مسوع الأشجر والأزهار ، وافر الميه ، ورف انطال ، يسهر على انصايه به يستلني هزم ، عمل غيه مد غبوه حتى شحوصه بدور بوتك . وفي رواية من هذا روض يوجد حجرة مبهمة وسعة . مروضه العربي . ومرب بالار سم لايه وسواسد المسوسة . بسوسه سمعدنه بخسبه فحرة وعيه على شدة الحجرة هي روجه أنسبى حائرة . . . ويسا الاصدقاء لنحطاء ، الساج والصباغ وصائح السيوف إلى غز الروض ، فتكون حفسام كلها انسي وصفاء ، وتكون هناك بطارحاب شعرية ومكاث أدبية ، واستعراض لما وقف عليه كل واحد من لطرائف والشواهد وانوار ، خلال مطالعات والتقاءات والمجاسبات والنجيات

من جهة سعد قد يحتم المرض السطحة بين انحبس وانحبس فيذهب لبحاللة النجاج ، ويطلب له أن يسع لضر بالوان الحرير المتعددة ، والتي تعد بالعشرات ، ابعابق معها والمانع وما هو من بس ، حتى يكن المجهل حديثه رهية بالورود والرياحين المنومة ، وبسهم مرفه يشمل حذافه اصناع ، وحضور بدبتههم ، وطول صبرهم بالحبوط المتشاكسة — سدي ولحم — يتوههم الميوهم أنها تداخلت وشبكت ، بدرجة لا ميين في مكيا ، ولكن سرعان ما تسام الحبوط . وتلحق

في بعضها ، منحرج السبع من أسس حد بحث
فصل ، ، وعليه رسوم وسكن محب ودهش
الإبصار .

واذا مضت من الوقت بقية نأته يذهب
ليجالس الصانع ، وهناك يرى ما اندمجه الأمل
الحادقة بالمسبك وانقش واستحيم ، مما يصلح
ويلقي بنحور المعادلات الأوانس ، وأذان وحداش
ومعالمهم ، وأعلى شعور عن الفاحصة
أو انهيه ...

ويالحظ من التصديق عبد النبي بحرقه عن هذا
وذكر نسخة إلى مصنع السيوف بحى الصياغين ،
ويرى رقبه العين الأفران في التكتيكى منسطة
مستور من عهد بصير الحديد الحام ، وسعيه
مراراً وتكراراً ، ومعالجته بحسب المعايير ، ثم
صه في بولة مصنوعة مثاقفه الأصحاب ، ومن هذه
التكتيكى المنسطة بحمل المسكوكات من السيوف
والخضير والمذى إلى اليد الصانع الحادمين لتفريق
وبرق وسن ، ويوصف لها المعنص المزخرفة
والحوافى المنقوشة وتعلمه ثعلبه الكهنة ...
وسماهى إلى صبح القاتم إلى هذه السوق لصداء
الطرق الرقعة التى لا تحلو بين عدوه وحداشه
غير أن الأنيب سعد يرى غيره ، ويسمع ما لا
يسمع ! أنه يتعين مجرد تقوية ربما معصولة
عن أحداها ، في مكان ما ، من بلاد الإفرنج أو
الأسان لثعلبين ، أو في بلاد الإسلام الشمالية
أو الجنوبية وما في ذلك من قسوة وفله رحمة

طلما معجب كيف أن أنيب رئيساً مش عند السى
يساهم في حصول هذا الضرر العظيم ، الذى ينزله
المشر ببعصهم ، لى حقد - أحياناً - وصعته ،
ودون سابق معرفة أو اتصال بين الحدى وصلحه
الإ معرف ؟ ألا يعرف هذا الرجل أن سيومه ، التى
يصممها بهمة وحدى ، لا يصلح بشىء من الإساءة -
مبوى الخطع والبئر والبقر والدبح - والعساد
مائد

على كل حال ، أنها زيارات ولقاءات مستأنس
بها الإنبيج في أموال تفرعه من دروسه التى يحص
بها التواشيع أدبه وعلمه وحضرته وسلامه وديقه ،
وكذلك الراعبت فيها ... وفي أحوال تفرعه من

(1) الاسم الموجود بين هلالين اسم تاريخي .

الدرس الاسموى المعبر الذى يظناه ، وأدى يزيد
به من منسلحه ومعقته على يد العالم الفاضل الجهد
(محمد بن عيسى اليلعى) أنها دروس حائلة ،
لم يقطع عنها سعد انداً ، من أيام شبابه الأولى ،
متد كان الابتاد العالم وأثر الصحة يتقوم بها
يومية ، أنها دروس عابره مجتعة مسوعة ، كلها
قوائد وطرائف ، فصل ما يتومر عليه المدرس العالم
من برعه وتعلم وتعمق في التحليل والإسماج .
ومن حليظة حادثة تساعده بسير على التفكير
والاستحصار والاستشهاد ... يبدأ بكتيصر -
وهو شديد له منذ عدة سنين - أن هذا الرجل علم
وعن جدارة ، معيه لا يصعب ، وإطلاعه شامس
رحبته تصل إلى معرفة الدب كله ، وهو مقبى ،
ومحدث ، ومتقلب ، ومتصوف ، وعارف بالمقاهب
والأديان والميل والحق ، وما تدفع عنها ، وهو
طبيب وعشاق ومؤرخ ومقوم بلدان ، ومسلم ، وحكيم
وهو كذلك حبيب زراعى وكهائى وبطرى ، وهو
يبدع الأشعر والموشحات والأزجال ... أما علوم
العلمه ومبونها وحداشه - فلا يجاريه من ذلك
حد

وهذا العالم وعى لمدسه طليطة ، معلى
العواد بها ، يعرفها أسرة أسرة ، ومرداً مرداً ،
وله صبه وثيقة بافادتها من أهل العلم وأحبره
لا يفوته أسم دربه ولا حى ولا سحة ولا ضاحية ...
بيت من ر وس من يحصر محسه ، ر طليطه
حير الديار ، وهوأوه أجود لبواء ، وبهاها لسوع
المباه ، ونمازها أصيب الثمار ، ولحومها الذ البحوم
ويريد بلا تردد : لم يبق إلا أن يكون أنسها خير
ناس .

أنس طليطه الآن محصورون ، لقد قدم اليهم غازيا
(الفونسو المسندى) بجيوشه الجرره وأسلحته
لجبارده ، وحطبه النهار ... لكنهم كانوا مطبطين
الى أن سلاحهم بن ويهر ، موجود مدبهم على
الفتية ، يحيط بها الأنوار العليلة ، يجعلها
سبه نمر آوى إلى عته ، لا يلحته متعلق ولا
محم

لم يحضغ العدو لهذه المساعدة ولم يتخلها
تسلأ في قهر عرعرمه ، وإنما جعلها - لبراعته -

امر من مرد في لسانه بحرية سبعة عشر من
 صرب حصارا واسع النطاق حول المدينة ، من
 جميع جهاتها ، وجعله حصارا صارما جسقا لا
 يماز فيه ، فلم يعد هناك من سبيل لنحو
 البضائع او خروجها ، او تنفس المستقرين من
 المدينة واليهما - مما جعل الروح القتاري في الاعلى
 يتعمد ، وجعل الناس يسارعون الى الانكار ،
 وغري اصحاب الاموال بالاحكام ، وسرور الابرار
 والاسماع تنقص اضلاع ولاموات ، وعرب
 انراس - بكل الوستل - ما فيها ، مع انيون
 والاضطراب ... ان وطب الحصار قد اشرفت ،
 وبذلك احد اهل طيطله سريون ونحوه وحور
 لا يرب من هذا الحصار ويخرجون على
 وجوه مسوم يه ووصلوا الى حد ان ثكروا
 ونشأوا ثم تقدموا ... واما رؤساءهم ان يفتحوا
 بمفاوضة مع العدو الذي صرب عليهم الحصار .

وما من سعد وهو قبالة اسفالة الشيخ
 المدرس الا والحيوش السبعة العرية تنص
 عليهم رب الله ، واخذوا يعمرون الجالسين يفتحه
 وجها .

وكان عبد خراج من هنا قد جاز للمكان كنيته
 وم بعد مسجد

وتورخ الحراف من حير لمهندسين انقستلنيس
 انهم من الهندسة ارمواته والقوية - برغوا
 في انحاء المسجد حنيهم يمانلون الرى ويحططس
 لمحو الاثر الاسلامي ، وطمس معالم الحرب ،
 وما علمه من نقوش وكتابات محرة ، كما ارتسوا
 التليل من شموع الدور بعلاق بعض الشاسات
 والكوات ، واتار اقدم بارلة العفوريه ومجاري
 الماء ، وغلى باب الميصاة بهائيا ... فلا حاحه
 لتقوم بعد اليوم لطجارة ظاهرية او باطنية !

وانتظر لحيود المهندسين ان يفرغ العليم
 مدرس ... من ... من ... من ... من ...
 بعد ما صعد فيه ... من ... من ... من ...
 ومرضاته القنده ووقلهم ، ونشوا اطهار لاي نظر
 او حرقه ابر مبيدة القديم سعد ان يتابع سرده ، ابي
 ان تم الدرس بكيفية عادية ، وعند هذا الحد
 قام الطالب وتقدم الى استاذة وتناول راحيه معا ،
 ومحت نثار الجنود الجماعة - قلته ظاهرا

ونصد . وبان على الراس قلته ايضا بحرارته ،
 به شكر اسير اطوب ، وحراره الكحلة الصغيرة
 التي وصل المسجد الكريم ... وسمر الصوت حيث
 هم ، وبار عجبهم من هذا الشات البدر ، ومن هذه
 بقلة العانة بالنفس ، ونعدوا من هذا الاجلال
 كله بين اسعد وتلميذه ، وكادوا يحسبون علاقة
 بين عابد ومعتود . ويسعت الذخيرة بالجنود منها
 حين راوا الرجل المور ، وهو يتوجه في نؤده
 : ... من ... من ... من ... من ...
 المورف . وقال له لركوخ ، وقال به لسجود ...
 وخير . تعبه عن مضمين حارس الى انه
 بصرف ... من ... من ... من ... من ...
 انقال مومن موحده . من ... من ... من ...
 المنوع قمارب عريه ، حتى تلك الاخيه المبيدة ،
 وكاد لتشيخ يهر من شدة المشاعر اؤليه ، لسه
 وجد في تلميذه مومن مسدا ، من حيث اخذ بيده
 ابي ساب ، ثم الى العريق ، ثم الى منزله لمجور
 للمسجد ، وهناك ودعه ، وانودعه ريد الله
 به الى

وكس الموتف الرهيب هذا بهائيه ضربه
 شديده بركت على راسي الاثيب سعد ، الحسن به
 السليم الطويه ، اندي كان يتوهم خيرا من الضيا
 و هله ، الى ان راحه في هذه الايام في احوال لا
 تعجب ابدا ، بل بحبب الظنون بمراره ... لقد
 استعبط شيء كان عاميا في اعمامه ، من حيث ليعن
 به ذا كان مسلف فالآخرون ليسوا مسلمين ، وادا
 كلن وودوا بالنسبة للجميع ، فاصحح بيكوا
 مصغرين لمج ودنهم ، وان الامن اندي كان
 يشعر به على لارض الثائنه ما هو الا امل من
 قليل الامن الموجود على ظهر سعينة ، بئية من
 امواج صاحبة ... انه لان مهتد ينفزع الاملاك
 التي ورثها من الاجداد ، يور على هذا ...
 بفتح لرة ، الذي تكف في عمده مذ مسير مؤسه
 وهو مهتد غولق مسقط راسه والمجالي التي الفها
 ولعشره والاصحاب الذين العهم والفوه - لا مقر له
 من هذا او مسلم ؟ هل يمشيهم للعين مستقون
 اخرج من عمده لارض اني قال لهم : ابي غرضي
 ... من ... من ... من ... من ...
 ... من ... من ... من ... من ...
 ... من ... من ... من ... من ...
 ... من ... من ... من ... من ...

تولوا :

— منرجع الى تومنا الدين كوندوما ، ونشرح لهم الموقف ، لذ من الممكن ان يبوسطوا لديكم شهد الامراء الحيران ...

سمي الفونسو بكنيه انطسنيون وقال :

— ايها الحبيب ، احمل علي شديدي موك انطوائف وحذا واحدا ، وفخل صاحب المعبد من سدر سدر ، ورمي في البحر الفونسو منصرف شجرة منه

قال (الفونسو)

— لقد انطأ علما بسدك المعتمد مارسل الجربة ، اظن انه يريد ان يهطل ، وان يتلاعب بعبداته مع ... اسمع ، اذا عدت اليه ، فقل له ان السيد (الفونسو) منك تسالة وقائع طيبطلة لا يقبل مرة اخرى بهذا التاخير ، والا ، والا ذهب جنودي لاسزاعه من اريكة الاميرة ، وجنوني به اسيرا .

اجاب ممثل الامير :

— لقد كان يدير مسألة جمع المال ، وسطر الجبابة الذين يستحطون الاول من السكن البهلاء ، مما صغر معه الى استعمال الشدة مع هؤلاء ، الى ان يجمع القدر المخصوص ، واعدكم باسمه انه لن يعود الى مثل هذا :

واشر اليه الفونسو :

هؤلاء ممثلو سكان طليطلة جاؤوا لمفوضتي هل عندك ما تنويه لهم باسم اميرك ؟

ليس عني ما اريه لهم . ان الخبر فيما اختاره الله ، لطاعة اولي من العصيان !

تهفئ الفونسو ، وللمرة الثالثة وتال لحاجبه .

— لخرج هذا ، وانحل ممثل قرطبة .

ودخل السفير القرطبي يخلع الفؤاد ، يثقتا حواليه ، واذا به يقبض بوجوده في طليطلة يعرفها حتى المبرمة . اسطرب وتسمر حيث هو ، واشار

الى الفونسو ان يفضله من الكلام ! لكن الملك التشتالي اب الا ان يقبضه في الهوتن بامرار ، ولذلك حاضنه معجونه يمدديه .

— تقدم الى هنا ، انت يا هذا لم تؤد واجب التحية المبكية في حتى ... اوصل بك اندمول الى هذا الحد ؟ قل : هل وصلت جريه مسولات ذامسة ؟

— نعم يا سيدي الريح المقام ، وصلت ، ووصت بمع آيات الولاء والخضوع ، بقد الح عن مولاي الامير ان اجدهما لكم كليا رايدكم !

— انا لا غفر بكلام !

— هذه رساله اليكم بهذه المعنى .

اقراها على الجميع

وسر سدر ، رساله ، بتفصح وحجب وقبعم ، وخلفت الرساله عبيصة الممنوع ، بما شئت به من عيبرات المسجع ، اذى يكثر به الكلام ومنل الفلانة ... لكن الواضح من شيا الكلام الممجوع ان الولاء لملك تشنالة تام وميسور وريش لا يخرجه الانام وتقينها ولا يضيره ان يسيط اماره من الامارات ، او يعتقل متامر من الممارين ، وتبايع سفراء الامراء الاتطالية وحذا بعد آخر ، وكلهم اهدروا من الحصوع والخوع والتمسح بالاعذاب انعطالية ما ادعش وخرص الله الذين جاءوا للمفاوضة ، وشعرو معه بما يشه الانبيار ، وتباطوا فيما بينهم نظرات منطية ، وقرأوا في وجوه بعضهم امارات الذل والانكسار

ومع ذلك استيقظت فيهم نقايا من حوتهم المريقة ، وركنوا الى قتل من العناد ... ونكلم مجلوم وكانه يتحقق ناسهم جميعا بعد اتفاق منير :

— ان سكان طليطلة مستعدون لتحمل الحصار مسوت لا شهورا ، والاتوات المخرونة عندهم تكفي لذلك

في الفونسو على الفور .

— امرف : ذلك ، ألم اكن ملتجئا عند اميركم الضعيف هذا المسمى (لقادر) ، وعرفت من احوالك ما لا تعرفوا ! انه يمكنكم ان تصعدوا لعدة

دنة ، ولكن المحصول الجديد لن يفييناكم استعماله
لانه في تبة مجاصركم من جود ، انه قسوت
لهم وليس قسوتا لكم . اذى انه - نظرا
لتجاعتكم - يمكنكم ان تصعبوا سنة ثانية ، قد
يمكن . ولكم في تلك السنة ان تاكلوا لحم بعصم ،
لما من حينها ميسر ان يسير في الحصار سنة
ثانية وثالثة ، لا مانع عندها ، ومن ثم يستحل
المدينة البسة المائدة ، لتطهرها من جثث
الهاكين منكم جوعا . . . وكيفا كن احوال ، مديته
ضئيلة مفرح اليه .

قال السيفر : انطلق باسم الوعد :

— اذا كنتم يا مولاي الملك تواهبون الهكل
بعداد ، وتواهبه تحن مثل تلك ، فالمشكل قد
يتطور الى حالة أسوأ ، قد لا يستطيع حسن
ولا يستطيعون انهم التحكم فيه ، قد لا يعرف أحد
ما تاتي به الايام .

واحاب القشتالي عابا :

ما أقل هذا ، لتهديد الفارغ ، انه تهدد
لجوعين الحفصين ، ومع ذلك ، ثنى اعطى وعدا
على رؤوس الاشهاد بان اعطكم حرية الهجرة
بالمال والولد ، والايضع عتار بالرغم من مالكم ،
وان يحبط الذي رعب في انقاء كل ممتلكاته .
ولا يمس المسجد الاعظم بسوء وأن تبقى النعمة
اعريه والعلوم الدينية وغيرها

نحن نريد ان تلك الحصار عنا ، وأن
تعاملنا كما تعامل الامارات الاخرى .

— : ، احد الجرحه ؟ هذا لا يمكن ، لقد تارل
اميركم الحقيقي لما عن طليطة العزوة ، عصمتنا
القمية ، دار ملك ، ومستر استقيتنا ، ولا يمكن
ان احون ملتي ونوى ، لقد اسى الامر .

— سارن ؟

— نعم ، هذا مديته انكم موافق على ما
اقول :

— نستاذكم ايها الامير في الرجوع الى قومنا ،
الذين اوقدوا .

— الرجوع لا يمكن اريد ان احتفظ بكم
كرهائن الى ان تفسح طليطة ابوبها ، وعندئذ
نصحبكم في الرجوع اليها ، والا فلن تكتب لكم تلك
المصاحبة عند الدخول السريحي

اريد ان يفسح ؟

— طبعاً ، ان حرب بعدا القل ايها
المسلاد . ويكل وسيلة ممكنة ، وبمواجهه او عدم
مواجهه . . . ارسو احنكم ليلع هذا لقومكم
محاصرين اسي احضر هذا اشيع . . ايها الحراس
صحبوه الى ان يقرب من أحد الابواب . .

وهذا اخذت فجوع حارس الكنسة نسيب
وكل :

وبر الليل وطبع انهار ، يا سيدي بسعد ،
حي رعب الرايات البيضاء ، وسحب الابواب ،
وتحل الحدود متصرين ، ويقيم مسعود هذا
الانصار . . . هذه تعاضل سمعها من شاهد عيان
حضرها المحفل الرعب ، لقد شاهد القوم كلهم
شعب ، ايام طعيان القشتالي الحقد ، وما هو
بالتوى الذي لا يقهر ، وما هو من جهنم عديمو
الحيور ، ما أشد تحادل بعض الكهوء عند الشدائد
هيا حدى ملك حينها يسير ، ما ارى القوم الا
مكتشعين سري ، وعندئذ يا ولى منهم . رضى
سله واسعه .

وصارا معا في حيرة وانزعاج ، الحارس يشد
على يد بسعد ، وسعد هائم في الدروب كالمجنون .
بعد تلقى ضربة قاسية ، لقد كن مطمئنا من تقلبات
الاحوال ، واثقا من حسن المصير بين أهله
وحالنه وفي روضه الحبل . . . ايها الآن بلا شيء
بسوى لشروذ واليهمل والضياح .

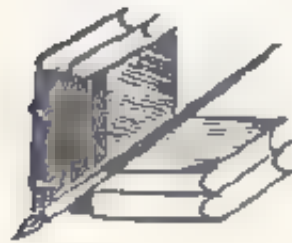
الضروق الآن زاحره بأشكال والوان —
الفسس والحدود ، ويكثر فيها العبار ويعدم الصجج
والنساء المسلمات واليهوديات يبولن متفحفات
من سوء المصير ، والرجال عتقوا حذاعتهم عبر
لمجدية بالمساجد ، والشس والناعين يخطادهم

مستشاروه و به و من به متبیین بالحبال اس امکا
 ببره ١ و الخمال من مفر من حد و هم یعلمون
 فی انهم ان معاد من حد مذبذبه ٢ و احب
 منعو دد کسیم من مذبذبه من مذبذبه و العدم
 بکنت مذبذبه و ادوات مذبذبه الصغری و الکبری
 و رغبت لایب سعد ما هو بصیرهم ؟ و این هم
 الآن ٣

ممكن صاحب السيف عبد القی ٤ و نقد قی
 به ٥ و عند اعتقود نور الاختلال ٦ هو و صناع
 حربه سید ٧ و صائر مضايعم الیهیه ٨
 و بعد من ٩ و انهم دبحو عن آخرهم بعد

مسیویم بعد ١٠ و یوں ١١ و مضايعم عمر ١٢
 فلتد خطموا و تحدره و حمله ما عظم من مضايعم
 لصیغی ١٣ و بعثت مضايعم لکینه ١٤ حتى یسم
 کل حمدی غشالی ١٥ و بعد من مضايعم لاطیه
 و ذویه ١٦ و تم هذا فی الوقت الذي کان أصحاب
 الککبکین غائبین ١٧ و بعد اضلیه تر الخلیک
 ادرس ١٨ و معه جمیع بضاعته ١٩ و ذلك بحرد فتح
 الاویب ٢٠ انه کان واثقا عهد الفانصین
 بثبائس ٢١ لا یثاق ٢٢

بحد عبد الله عو



أوليات

إعداد: الأستاذ محمد العرفقي

● القلم أول ما خلق الله .

علم من سر ما خلق الله تعالى . . .
 يرى أن الله أحسن به في سورة ن ، فقال تعالى :
 « ب ونقيم وما يستظنون » وأصدق العلم به سبحانه ،
 فقال في أوائل سورة أنفق

« فوا وربك الأكرم الذي علم بالقلم » .

وهو أول ما خلق الله تعالى . . .
 الترمذي في صحيحه عن عطاء قال : لقيت أبا عبد الله
 عليه السلام قال : حدثني أبي قال : سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أن أول ما
 خلق الله القلم ، فقال أكتب ، فخرى بما هو كائن إلى
 اليوم .

أوائل آدم (1) :

آدم عليه السلام هو أول فرد من أفراد الإنس ،
 وجميع أفراد عتدروجن في صلبه ، خلقه الله من
 تراب ، وحقق حواء من ضمه .

وهو أول خليفة على الأرض ، بعصا في يده
 تعالى : « وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض
 خليفة » الآية 30 من سورة أسقرة . ثم بواكبت
 الرسل بعده ، لكنها لم تكن عامة الرسل ، بل كسل

رسول أرسل إلى فرقة ، في أن جاء حاتمهم سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم ، فكانت ردة جامعة
 أرسله الله بالهدى ودين الحق

وهو أول نبي مرسل :

روي عن أبي ذر الغفاري قال : كنت يا رسول
 الله من أول الأنبياء قال : نعم فبما هو سي مرسل
 في

وهو أول من خط بالقلم ووضع الخطوط .

في إحدى روايات تلمذ ، أن آدم عليه
 السلام ، هو أول من خط باسم ووضع الخطوط ،
 ومن أن تلميذ عنه السلام هو أول من فعل ذلك .

وهو أول من تكلم بالعربية والسريانية
 والعبرانية ، لأن الله تعالى قال : « وعلم آدم الأسماء
 كلها » الآية 3 من سورة البقرة ، وذلك يتضمّن أنواع
 اللغات ، والأسماء .

وهو أول من حوث الأرض بيده . نص على ذلك
 ابن القيم رحمه الله في إلهام السلف في شرحه على
 محضر جلس عبد قول المن في باب الإحارة :
 صحت الإحارة بعده .

وهو أول من أشت السلام وبذر به .

(1) هو أبو البشر ، سي مرسل ، أرسله الله إلى ولده وولد ولده ، وفي بحكم بحكم الله أي أن توفي .

وهو أول من بنى المسجد الاتصفي في رواية ،
 بناه بعد بناء البيت الحرام بأربعين سنة ، وكان قد
 بنى قبل آدم بالآلاف السنين ، ثم حرقه الطوفان (2)
 ولم يزل يبني العمراة والحريص بعد أبيه منذ أن
 حرقه الطوفان ، إلى أن جاء الإسلام ، وفتح بيت
 المقدس صحت على يد عمر ابن الخطاب رضي الله
 عنه ، إذ ذلك عهد عمر إلى بناء قطعة في صدر المسجد
 للصلاة ، وفي عهد عبد الملك بن مروان بنى المسجد
 كله ، وذكر ابن خلدون في المقدمة : أن داوود
 وبنيامين عليهما السلام هما الدليل على بناء أمثالا لأمر
 ربه .

● أوائل ادريسى (3) :

لبي ادريس عليه السلام هو أول من أعطى
 اسمه بعد آدم ، وكان على شريعته دستور الحق فيها .
 وهو ابن من عرف التوحيد ، فبذل على ترك
 الإفلاس ، وقدر مبيع الكواكب ، وكتب عن أحوال
 فاتها وبها على عذوب نصنع فيها .

وهو أول من عرف الطب ودرس الكتب ، وأول
 من أسرق الرقيق .

وهو أول من حاص أنساب ولسي المحقق ،
 وكان الناس قبل ذلك جيسون النحود .

سبب اسمه إلى ما ذكره المراد
 في إحدى روايته ، ويؤيدها ما ذكره البلاذري (4)

(2) في أخبار حنيفة مشهورة في تاريخه ، أنه قد روي عنه في بعض طرق آدم
 في روايته عنه في بعض طرق آدم .

(3) في بعض طرق آدم ، أنه قد روي عنه في بعض طرق آدم .
 معربها ادريس ، ذكر في القراءات مابين : في قوله تعالى : « والذكر في الكتاب ادريس » أنه كان
 صديقاً لـ « آله » من سورة مريم ، وفي قوله تعالى : « واسمعي وادريس إذا تكلم » كل
 من الصابرين » الآية : 85 من سورة الأنعام .

(4) هو أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري الميموني سنة 279 هـ / 892 م حقق كتابه الدكتور محمد
 جسد الله ، ط دار المعارف بمصر 1959 .

(5) ولد ببابل ق ، م ، فأنه عدم وتوفي بأشام وعمره 175 سنة في إحدى الروايات . وبعد من الجيل
 الثامن من قرية سام ابن نوح ومن كبار أئمة الغم ، وكان صديقاً لـ « آله » في
 البحري عن ابن عباس أن أبا إسماعيل (صلعم) قال : أما إبراهيم فبنوا إلى صاحبكم ، يعني نفسه .

(6) في كتاب قول الله تعالى : « واتخذ الله إبراهيم خليلاً » .

(7) ج غزل وهو الذي لم يحتسب .

في كتابه أنساب الأشراف : روي عن محمد بن
 سحاق بن سارة قال : سمى . أحمد . من
 لانه أول من حل بقلم ودرس الكتب . كنا نسق في
 الحققة لذنه : به أول من اتحد لسلح واسبعه
 رحمه الله

● أوائل انوس :

أش بن شنت بن آدم هو أول من نطق
 بالحد

وأول من غرس الحبة وزرع الحبة .

وأول من جعل للكعبة دسسا .

● أوائل إبراهيم (5) :

إبراهيم عليه السلام أبو الأنساء ، وإمام المحدثين
 جد نسا صلى الله عليه وسلم الذي كان يسمي
 ملكه قبل الإسلام ، سفا بالمسادة ، واستكباراً
 للطلاقة ، هو أول من تكسى يوم الغامة .

روي الإمام البخاري في صحيحه (6) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن لبي صلى الله عليه وسلم
 قال : أنكم محشورون حياة غراف عزلا (7) ثم قسراً
 ، كما بدأ أول خلق بعده وعدا عليه أنا كذ فاعلم
 وأول من تكسى يوم الله به إبراهيم الخليل .

وهو أول من اختن . قيل أنه سب ختانه أنه أمر بقتال المعاقلة ، فقال لهم ، نكحل خلق كثير ممن العريثين ، فلم يعرف إبراهيم اختنابه ليذمتهم ، وأمر بالحنان ليصير علامة .

بعد اختن وهو بن ثمانين سنة . روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختن إبراهيم عليه الصلاة والسلام . وهو ابن ثمانين سنة . بالفرد (8) فاختن على هذا سرعة إبراهيم عليه : وعله ختيعة ، وستة شرعية .

وهو أول من قص الثارب ، وشف الأبط ، وحلق العانة ، وطم البصر . وبعد الحنن وما بعده من خصال الفطرة التي حضر النبي صلى الله عليه وسلم عليها . روى الشيخان : البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خمس من الفطرة (9) الإختداد (10) والحنان ، وقص الثارب ، وشف الأبط ، وحلق العانة ، وتسميم الإناث .

وهو أول من استنجن بالحاء ، واستسك ، وتضمض ، وأستثنق .

وأول من رفع يديه في الصلاة في رفع وحض . وأول من شارب ، وقرى التبر ، وحصب بالحناء والكتم .

ووال من أضاف الصوف وثره الثريد ، حتى أنه كان يكي أبا الضيفان لكثرة قراه لهم . وأول من صنّاع وعائق وقيل بين العتيق في موضع السجود .

ووال من لبس التعل ، وأمرأوبل . روى أبو سعيد الأصباهي عن أبي هريرة جرموعان أن

(8) بفتح القاف وسحب الفاء لاداء وتشديد موضع جيل هي الدين ، وقيل هي السنة القديمة التي طيبي قطروا عليه .

(10) خلق العانة باسممال أنه حذسه .

(11) ورد في كتب الفقه أن لحنان هو قطع النا .

(12) المنطق كما في القاموس : شقة تشبه المرأة يتجر على الأرض .

(13) المراد لتحفي آثار قدميها خوفاً عن نفسها .

أول من لبس المزاول هو إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم .

ووال من أقام مثانك الحج ودعا إلى الحمتها ، قال تعالى : ٥٠ و من نى أناس بأحج باتوك رجلاً وعلى كل سائر . ٢٧ من سورة الحج

وأول بنيه اسماعيل :

أول موبود لإبراهيم هو اسماعيل ، وذلك أنه لما هاجر بده ابن الأرض المقدسة ، طلب من الله تعالى أن يورقه ابولاً فقال : يا رب حسبني حسن البصير . فاستجاب الله دعاءه . ووجه اسماعيل وقال : فسموه بعلام حليم . الإنسان : 100 و 101 من سورة البقرة . ونصت النبوة على أن اسماعيل ولد إبراهيم وسنه ست وثمانون سنة وولدت له اسحاق وعمره سبع وتسعون سنة .

وسريته هاجر هي أول امرأة حفصته (11) :

لما تسرى إبراهيم بهجر ، أخذ زوجته سارة ما أخذ النساء من العيرة ، فأبتمت لتعطي سارة حنوها ، فأشار عليها إبراهيم أن تضعها وتنفق أديها وتجعل معها قرطين فعملت فزاد ذلك حبها ، فكانت أول امرأة حفصته .

وهي أول امرأة اختن المنطق (12) :

روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أول من أختن النساء المنطق من قبل أم اسماعيل . لعدم منطق لتعني الرجا عن سارة (13) .

عن سارة ميار من عده .

أختنهن النساء وأبتمت عليها أشرايح ، فكانها امر

من أعين فرح الأشي كانه عرف الديك .

وتشبه وبطها فترسل الأعلى على الأسفل ، والإسفل

من سارة التي توعد بها لم حملت من إبراهيم

وقد ساق الزياتي في الترجمة الكبرى حديثاً في الموضوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم : اركبوا الحبل فيها مراث ايكم اسماعيل .

وہو اول من طبق زوجہ :

وردت قصة هذا الطلاق في السجدي في كتاب
الحديث الانبياء ، باب قول الله تعالى : « واتخذ الله
ابراهيم خيلاً » ، ونص العرض منه كما روى عن
ابن عباس : « بعد ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
يطبع تركته (16) ثم بعد اسماعيل ، قال امرأته
عنه ، فقلت : خرج يعني لنا (17) ثم سألها عن
عيسى وهاشم ، فقالت : من شر ، نحن في حيق
وشدة ، فشك اليه ، قال : فاذا جاء زوجك فاقولي
عليه السلام ، ووقلي له : يعير عتبة بابه ، بما جاء
اسماعيل ، كانه انسى شئ فقال : هل جاءكم من
حد ، قالت نعم ، جاء شيخ كذا وكذا فسلنا عنك
فأخبرته ، وسألني كيف عيشنا فأخبرته ان في جهد
وشدة ، قال : هو اوصاك بشيء فالتب نعم ، امرني
ان اقرأ عليك السلام ويقول : غير عتبة ببيتك ، قال :
ذاك ابي ، وقد امرني ان اباركك ، الحق يأهلك ،
وعظمها وتزوج منهم حرق (18) الحديث .

اول من غير دين اسماعيل :

ارل من عبد بن اسماعيل هو عمر بن يحيى (19)

(15) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أبي العزود بقاله سنة 508 هـ / 1115 م والمولى بهراكتي سنة 581 هـ / 1186 م في الحديث في كتابه ، الروحانيات في تفسير ما أتت عليه حديث سيرة النبوة لأبي محمد عبد الله بن هـ م بمصرى بل على نسخة السلطان المولى عبد الحفيظ مطبعة الصحابة بمصر سنة 1332 هـ / 1914 م .

16 هذه أحوال من ركبنا لم نر صاحب المدائح م في دن برقع مؤرخه عليه السلام ، وهما اسمعيل والدته هاجر .

— 106 —

ابن خرازمي يجر قصبة في النار ، وكان أول من صممه
أبو الحسن

أول زمرة تسفل الجنة .

روى البخاري في صحيحه (22) عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : (أول زمرة تسفل الجنة ، صورتهم على صورة
أقمار ليلة بدر ، لا تصفون فيها ولا يصفون ولا
يعطون ، آتتهم فيها ذهب ، أمشاطهم من الذهب
وأصفى ، ومحارهم الألوة (23) ووشحهم لمسك ،
ولكل واحد منهم وزجر ، يرى مخ سقوبه من وراء
الحمى من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ،
يلبسون عند رجب واحد ، يسبحون الله بكرة وعشيا)

مكتسبي محمد العرائشي

أخرج ابن خرازمي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لأكم بن الجون (يا أكم عرصب من النار ، مرأه
فيها عمرو بن لحي بن مسعدة بن حذاف بن جابر
قصه (20) في النار ، فما رأيت رجلاً أتته برحس
منك به ولا به منك ، بعد أكم)
شبهه يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا أنك موطن وهو كافر ، أنه أو من غير دين
إسماعيل ، ويحرق بالحيرة ، وسبب الملائكة ،
وحى الحامي ((21) .

روى مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : رأيت عمرو بن عامر

22) المسمى به أحد أب

21) البحيرة الذقة التي تسبح أي تشق سعا وأما . وكان بعض بها ذلك إذا أنتجت خمسة
أطن . وكان الخامس أثني . وأما هي الباه التي صممه بالنار للأمة فرعى حيث شأنته
ولا يحسن عليها شيء . ولا حر صديق ولا حبس
= مرأه أطل
كن ما كان عليه أهل الحاضرة من معتقدات فاسده . فقال تعالى : « ما جعل الله من بحيره ولا
سائبة ولا وصيلة ولا حام » الآية : 103 من سورة المائدة .

22) كتابه يد الحق . باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة .

23) مود الطيب .

● هوامش :

- 6 - الإجراء : 7 و 16 و 17 من تفسير أحمد
مطهر العرائفي
- 7 - ج 1 من دعه الله عند الناس
- 8 - المعجر لابي جعفر محمد بن حبيب العدادي
- 9 - مقبلة عبد الرحمن ابن خلدون
- 10 - ج 1 من كتاب عظمة الآثار في الرحمة والاحبار
عبد الرحمن الحصري .
- 11 - ترجمته الكبرى لابي القاسم بريسي
- 12 - ج 3 من صبح الأعشى لابي القاسم أحمد
العبد

- 1 - الصحيحان : البخاري ومسلم
- 2 - هداية الناري الى ترتيب احاديث البخاري
للشيخ عبد الرحمن الطبطبائي
- 3 - ج 12 من صحيح الترمذي يشرح (عارضة
الاحوذى لابي بكر بن العربي ط انصوي 1353/934 .
- 4 - ج 1 من أحكام الفراء لابي بكر بن العربي
ط . انصوي ، 1353 هـ / 1934 م .
- 5 - ج 6 من الجامع لأحكام الفراء لابي عبد الله
محمد بن أحمد القرطبي ط . دار الكتب المصرية
1357 هـ / 1938 م

- 13 ج 1 من أنساب الأشرافه بللأذري أحمد بن يحيى تحقيق الدكتور محمد حميد الله طبع دار المعارف مصر 1959
- 14 - ج 1 من الروض الأثرف لابي القاسم عبيد الرحمن السهلي
- 15 - مخطبه الأتاريل فيها يعنى بالسروويل للشيخ جعفر الكندى
- 16 - الموسوعة العربية الميسرة
- 17 - شرح مختصر الشيخ خليل تسمى الدين محمد بن ابراهيم التائي ج خزانة الخاتم الكبير مكتبة
- 18 - كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن ابي زيد القيرواني لابي الحسن علي بن محمد المشوفي
- 19 - الاجزاء : 1 و 2 و 3 من دائرة المعارف لمحمد قزويني وخدي
- 20 - الاجزاء : 1 و 2 و 3 من الاعلام لخير الدين الزركلي

من موضوعات العدد القادم

- حمل فرش في مروي الإمام ورش
تدقيقه د. محمد بن الراعي الباشي
- التوحيدات (751-766) تدقيقه د. محمد بن محمد
- الدفاع الشرعي في الشريعة الإسلامية
تدقيقه د. محمد بن محمد

قصة



للمؤسسة لياح ابونريد

« لا استطيع » ولا سمعه .

بعض الإحلام - لشبه واقعتها - يصعب
لعرق بينها وبين الحفنة ، ولعكس .
وعب على الشرفة ربح تحس رفاذ مطر خفيف
لل وجهه مسح وجهه بكم لياحه الذهوي كانه
بمسح دموعا . وأربما كانت هذه دموع في وجهه
لملأ ماء المطر .

برك الشرفة . أغلق بابها الزجاجي . غير
سبه . اقترب من جهاز التدفئة وهمهم بالصلاه
ورسه مسد اليه من يده المسنن . وضع
أحبه على سنف الازمب ابعديه اساحة يديها
وسجل في اعراض .

محال ان ينال النسيه .

حواسه نقطة ، مسخرة ورياسه يضح كانه وكو
ر .

عادت الاحداث والصور التي كان يحسب انه
سيها . انبعثت من الماضي حية ، واضحة ، يادق
لندصيل ، كان الثلاثين عاما لم تكن .

رأى الشاب - الذي كانه - نفث في ذلك اليوم
المشهود والكهين من جوله منشعلون به ، مشرقون
في حركات وترايل . . كانت عيناه معلقتان بشمعدان

وصل ابي فاس في سنيه مباحرة من الليل .
المساعة بدها وهو في الطائرة بعدما قطع الرحلتين
من مطار المواسر والدار البيضاء ، ثم بين الدار
البيضاء وفاس في سيارتي أحده . أبح على أن بعض
تلك الليلة . لم يكن لديه من الصبر ما يكفي لانتظار
اصباح رغم أنه أنتظر ثلاثين عاما .

في القديق فتح الموقف الميدوم انتصار حوار
الغايكان الذي يحمله ، قرأ الاسم وحسنا تمام كأنها
صم على وجهه كوب من الماء .

مارال الناس تذكرونه أدق ويزوون حكايته .

وحين خرج العامل ابدي حسن حقائه الى
الحجرة فتح الشرفة فسربت منها موجة من برود
برمبر اقشعر لها جلده . واطل على حديقة اندلية
تيرها فصايخ مقروسة في الاحواض يتعكس
ضوؤها على نظرات امطر واشجار البرتقال . . ومن
خلف أسوار الحديقة رأى نور المدينة القديمة
وسطوحها وماذنها وقناها الحضر كانه يراها في
امس

في أحلامه كان يطل على مدينته من حجرة
سنيته وباندة فوق جدران الغايكان ، فكانت تبتو
بعدة والحدان عنية . وكان يرى أمه تحب ، تضر
له التي يتفكك فحبها .

يساوي قامة العلام الذي يحمله بسبب حباله يسمر من أحداث أسيد حين يصله الخبر .

أما بتعاودها الحانة التي رآها عليها مرة في طفولته بملأته فرحا وحزنه لمدة طويلة يجعل منها ويحافها وتشعر بالكند حتى تنسى الموت .

سنلهم وجهها وفخذيها وتكشف رأسها وتند شعرها . وسرع ما يهدوى جذها أسمى على الأرض ثم ينقص كما يقص الديك لمدهوح . وسوف تكلم كلاما غامضا كالزموه . كان شخص آخر بدا حياها بطق سنانها . وسيدىها الخدم يسرفد ويحرفون أسحور ريشوي وجيها بماء زهر الفبرقال ويحسرون بها أمام المسجد ليتصرع بانقران الأهرام اتسي

أما أبوه فيصفيه الأول فلا يفعل شيئا ولا يعني هون الأحداث إلا فيما بعد .

وسيعم الخير أرحاء أمدته في زمن فياسي فان انصائح من البلاد المصطمة كالسفن الذي بها رآته نهدة وله كانت في درأ الحرار .

وستخفي الدار بالحنجب وتغريه استجاب الحزين يسما يرفد الرجال في أشنك أو في

« لا حول ولا قوة إلا بالله » .

تبعث القومون دون أن يدري وسحبوه إلى خارج الكاتدرائية فأدرك في تلك اللحظة أنه رجل غير دونه وإن اسمه سيحور حتى ياسب انطلق الانبيى ويشاب إليه لقب الكاهن وأن عسسه أن يستأنس دلشخص الحديد الذي صحبه منذ قبل .

وفي اليوم الذي علم أن ثانوي قد شبع من يسهم إلى المعبرة ، وإن لعديه كلها منب في جنازته الرمزية وأن لفرقات كانت تعج بحشود شريفة هادرة بـ « لا إله إلا الله محمد رسول الله » حتى حيل إلى أنه يوم لعث .

وقرا في الصحافة الاستعمارية صادرة في ارتباط جيداك :

« ... أن سقنال لمدارس الكهوية لأحتفال استماديه قد أتى أولى ثمراته » يسما حدثت في مكان

آخر من أن تزوع الحاذنة لوساوس واهلج في قلوب لمكن فيمنعوه من إرسال أبائهم إلى المدارس بمرسية ويوضح بذلك حد بينهم وسنر العكرو

وفي هنا أتى جهده بالمدينة وهذه ، فقد سن أن فرنسا حيث بقا حياته الجديدة كرجل كسة وو صل تعليله وعنده إلى العاتيكس .

وشمر بوخر في دوائه كعادته كلما نام على حده « من أحد » ثم « من » أسعد أنه سم سال عامل أفضى عن الساعة بالسفون فقال له :

« الدشة صاحبا » . وسط ماعه لني كانت م تيران شير ستوفيت الإنطالي ثم عاد حمنق في أعلام .. وعادته

عمره خمس سنين . أبوه يشرب أمه . وهو سكي وصرح وكاد تفرع يعتله . نمك ناذيال أمه وهي نمك يتلايب إليه والثلاثة يتدحرجون حول اسافورة الرحامية الغائمة وسط انشاء المرفوف مطح الميماء المحصراء وكلام كثير يصيغ في

« ... » . وصره . و ر مة مودة . » وكان ذلك هو اليوم الذي رأى فيه أمه تصاب بانصرام .

في بك لس دخل مدرسة الرهن . كان عمرو الصبي الذي يقضي أعراف البيت يحمله على قماه من الذهب والاباب ملما يفضه شيء من الحوى التي يشتريها من باب مولاى ادريس معائل لفات المصوف لتي توزعها في المدرسة بهذا اعرض « الرغبة ربحي » على الإطفال المعذرية .

كان يقسم قطعة الحلوى البيضاء الصلبة التي سئل لها اللعاب ويفرح على لصبح والدكاكين من فوق طقيه عمرو ، وقد شبك يده حولها وشد هذا الأخير بأصابعه القوية على أسهل ماضه حتى يهتفه من انقوط .

وفي البيت كانت « سامين » تسعفه بالليل . كانت تحسه كما لو كان أسيد يهدى تولبت رعايته منذ ولادته ، وكانت تعبد عليه حكاية مجيئها

من السبعان وكيف سرفها تحاو ارقيق وناعوها وعي
حنله مكان يسمى ايب وهو ينظر من قريب في وجهها
الاسود جدا الذي يرق فيه اسنان ناصعة الياض .

فكان يحظر له ان يصطي ظهرها اذا سجدت
للصلاة ، فاذا ضبطه امه وعبت بصره حانت بيها
وجيته . وكذلك كانت ذاتها تحب له ويدفع عنه
طلما ومظلوما . وتغضب د عاقبه انوه .

تري كيف اصحب ياسمين اليوم ؟
وارتفع صباح الدوك في السجوح . . وبعده
جاء صوت ابؤدس عبد العجر ، ثم لم يدر كسبه
سرقه اليوم .

اسيعظ في السنة وخرج دوس ن سمول
الطوق ، وما اسرخ ما وجد نفسه في اسدروب
المصولة بالطر . . حمر صدره انشراح طاري . .
رسى بعق هواء الصباح البارد ممرحا نارسيج
السماع الاتي من حرمة بيها صاحبها على نجسب
الطريق . .

شي لهم . . لينه نظري نهعه ، وشاعره
ترق لرؤية الازمة وانطراقات المرسومه بالبحارة
والحدران الميقة ودواب الجمالين (وسينه اسفل
مذئب والف عام) .

دمج مرود الوقت بذاب نفع يدك من بذرنا
الخرابين وترفع اصوات المطارق . .

كل شيء كف كان . . كان الزمن يومك بهمة
امدية . . ونسب اليه مهاد يراه شعور بالسعادة
وانابه تعاضف غامر مع المدة نعل بصوت مسجوع .

« الانسان كالشجرة له جذور تربطه بالارض »
ووجد لفته من ابيه في وجه رجل غابر فوقف
في وسط الطريق وارتفعت صريرات قلبه .
انه يحانه او لعله يشاق اليه او نعله ميت . .
وانتبه على صوت حمل تصرح

« بلاك » فانتحق بحدار ثمر الدابة المحمسة
بحود مذبذبة اركم وانحها ابعه . . وتذكر انه لم
يعرف مفتي « بلاك » هذد الا في سواق بغداد ،
حيث يردد الجمالون .

« ثالث . . دمر نالك » .

ووصل الى المسجد العربي من زرعهم ومنه
مدخله كالعادة جماعه من الصبي برتل الفرعان بطريقه
الكتاتيب اميرية . . وضرب فليه مرة اخرى كى
حياته ستقف عند هذا الراف .

انحه نحو البيت فوجد الباب موقوف . . تنفس
بصم ودق اليد الحديدية دقا حفيفا . . في طمونه
لم يكن يرحم هذا اساب . . كى بركله ولا يكف عن
الطرق حتى يصحوا له) . وبعد حين سمع خطوات
مثقلة وصوت اساور ، وأعلى رسي ياسمين من وراء
اساب . . عرفها رهم الحبير ورهم انها اصيحفه
عجوزة . . ومن النظر في وجهها فتعذر عليه استحضار
صورتها الاولى .

لقد عرفته كما عرفها ولكنها ظلت مسنة .
وحاء من داخل الدار صوت امرأة طامعه في
السن يان :

« ياسمين ، من الباب لا »

بعده مسومة امه

وعانت الحارة العجوز مدة خيل اليه انبها
صوت دوس عادت وان لي

« ار بربر انه يعرف »

فاحه به مرة خافه

« عزيز مات ودفناه منك تلالين عاما » ثم
اعقت الباب وسمع خطواتها يسعد ،

القت حوله . . حل اليه ان عونا ترقمه ،
وحاول ان يتصرف قوجد صوية في العشي وتمنى
لو كانت يساراته الاجرة تصل الى هذه اندروب .

جنى في مشرب سمع استطانر وعصير
بروتقال وسمع العامل يقول به وهو يفسح كسوب
لعصير امامه :

« احمر كتيب » منته ابي ان بعنه يضا
كثيرة . . اسمرته السهم لم بدر كم مر عليه من
وقت لي مكنه را . . وحى مارد مر . .
مجموعة لشحاذين العمى ، وظل فراءهم اجزنة
للاجفة جنى غمة الطريق .

الراف : ليل ابو زيد

الثقافة المغربية

ومجهر المعاصرة

●● اشرفت الجامعة الوطنية للتحريات الثقافية بالمغرب على
عظيم مهرجان ثقافي حافل بالرباط تحت شعار : « الثقافة المغربية
ومجهر المعاصرة » شارك فيه نخبة ممتازة من الباحثين واساتذته
الجامعة بالمغرب : محمد العربي الخطابي ، د. محمد حجي ، د. محمد
بنشريف ، د. عبد الكريم غلاب ، د. عبد الله المراني ، د. عباس انجراري ،
محمد زبيير ، د. المهدي سمودي ، انريس الكتاني ، عبد الوهاب بنمتصور ،
محمد شليق ، د. المهدي المنجرة .

وقد درست خلال هذا اللقاء الذي استمر ثلاثة ايام (13 - 14 - 15
اكتوبر 78) الموضوعات التالية .

- الثقافة المغربية .
- الثقافة بالمغرب عبر التاريخ .
- الثقافة المغربية المعاصرة .
- التطلعات الثقافية للمغرب .
- الرؤيا الاسلامية للثقافة .
- مقدمات الثقافة المغربية .
- نحو ثقافة عالمية جديدة .

وقد افتتحت اللقاء الدكتوراه زهور الزرقاء بكلمة عن أهمية الموضوع
المطروح .

وعما يذكر أن اللقاء الثقافي تميز بروح البحث العلمي والموضوعية
والجدية بعيداً عن الشعارات والاساليب القوعائية التي هي أقرب الى
الارهاب الفكري منها الى الثقافة والفكر ●●

نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

خلال شهر رمضان 1398 هـ

هذا المصير على مدار السنة ، فإن برمجتها خلال شهر رمضان المعظم يأخذ حجم الحملة المدروسة المتدفقة ويكتسب شكل التهيئة الجماعية الشاملة تقديرا لمعظمه هذا الشهر الكريم واستجابة النطع لتسبب المعبرين الذي يحرص - ولله الحمد - على أن يرقى سلوكه ومعانيه ووحدانه أثناء شهر الصيام إلى مستوى عيخته السيرة وتبني القويم وحضارته الساحة .

ويمكن أن يوجز لبرنامج العلم لدى اتبعته وراره الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال شهر رمضان الأبرك في التحد التالية :

ولا

المساجد سهدت بحضف مساجد مختلفة حسه نام ودالي شهر رمضان المعظم ، كسبه تشيخه وعيخته وموجهة شيطه كانت في مستوى الاقبال المتزايد على بيوت الله من طرف مختلف مساجد مسجود رداً زيد ، طعلا وشيوخا شبابا - وثمة ظاهرة تشرح له الدور المؤثرة على تقبل التثباب المعظم والمتقف على المساجد لمعلاه والاشماع الى الله ، رداً ، كسبه ، ذلك من دلالة على الخير وعلاماته ما يفرح له المؤمنين .

وهكذا نظمت الورود سلسلة من الفروض قبل وبعد اوقت الصلاة من الفجر الى المساء ، كانت معظم المساجد تكتظ اثناءها وتمتلئ في احيان كثيرة عن آخرها وتناول الوعاظ والمرشدون في دروسهم موضوعات حية تتصل بتفسير القرآن الكريم وشرح الحديث النبوي الشريف وعرض حواشي من السيرة النبوية الطاهرة ، ومعالجتها

- دأبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على أن يحتفد كنهه ضاقت انسجها خلال شهر رمضان المعظم من كل سنة ، بحيث يتصاعف العمل ويعتد وينتد الى مجالات متنوعة تصب كلها على مصب واحد هو انعاش الدعوة الإسلامية بتعزيز الجهود المبذولة في هذا الميدان وسويح لالتباب النبعة مسيا وراء توسيع رقعة العمل الإسلامي بيشم جميع المدن والاماليق والقرى والمنطق اسائية في الصحراء والجبال والمهوسو رانشواطي ، عيلا بالتوجيهات السديدة لمولاه امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله الذي يحرص اشد الحرص على ان يعم النوجيه الدينية والارشاد الإسلامي والتومية الحق جميع ساحة شعبه اليوم

ولقد اختار نشاط وراره الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال شهر رمضان لسنة 1398 (978) حملته مكثه لتدروس الدينية والاحاديث السوجيه وانحصرت الثقافه ولذوات شملت المسجود والروايا والاصرحه والوادي والمهايل وتكتات "حوت" لبعده الملكة والسحور حثرت لب محبة متفقه وواعية من اعلماء خريحي الدار الحديث الحسية وجبهة القرويين وامانة الجمعيات والمرشدين والوعاظ المدرسين ذوي التجربة الطويلة في الوعظ والارشاد والتعليم والفتوى والسمت الحسن والخلق المسار ، فكان أن شملت الحملة المركبة اتاليق المسكة من الصحراء المغربية الى بحر الشمال ، الامر الذي اتيح سواصين وموصات قرصا حيه للاطلاع والتثيف والمعرفه والتروث بحير راد والوقوف على حقائق الاسلام وفعاليمه السمة .

منذا كتبت المصالح المحتملة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تقطع بمسؤوليتها في

مناس اجتماعية وتربوية على ضوء المفكر
الإسلامية الأصيلة

ثانيا :

أرداعته وسنطوره ، متديرا من انواره الثشير
اندى بهرسه وسبل الاعلام نظم سلسله من
الاحديث الاسلاميه الهللفة فى الاداعة والظفره ككثت
تقدم يوبى فى تركيز والحصار ونسيط روعى فيه
تقديم موره مشرفة للإسلام وحلوله لمساكل العصر
دون اوراق فى التفاصيل او اكنار من التفريعات التى
تحجب الرؤية الواضحه عن المستقيين من هـه
الاحديث

كما لوزمت الوزارة الفكريات الاسلاميه الحلاه
اجتماعيا خاصا بحث نظمت سدوات للمريونيه
واذعيه من غزوه بدر الكبرى ونزل القرآن الكريم
وليلى القدر وفكرى وقاة جلالة المنور له معبد
الحبس قدس الله روحه وقد تتبع المواطنون هذه
اسفارات باهتمام كبير وبالت اعجب العلماء والمنتقنين
لما عرفقه هذه السمة من احراج متقن وتسيير
تبيح ومركز على رؤوس الموضوعات المطروحه
للنقى

ثالثا

ميادين مختلفه : وبالإضافة الى المساجد ومساكن
لعلام امتد نشاط الوزارة الى ميادين اخرى ، مذكر
من بين المعامل والوادي والسجون وثكنات
نقوات الميسحه الملكية . وقد شهدت هذه المرافق
دروسا ومحاضرات دينية ونسبية قيمة كن لها الصدى
بوسع ولا يزال . وبذلك حققت وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلاميه المفكره الثموية فى الدعوة
الاسلاميه ومبدأ الاستقطاب ، اذ لم تقصر دورها
واحاديثها على ميدان جون آخر ، وانما اجتهدت
وحرصت على ان يشمل هذا النشاط جميع الميادين
والمرافق . الامر الذى يحقق الجمع المقيم لجميع
المواطنين

رابعا :

بعتة العلماء الى الخارج : اومتد وزير الاوقاف
والشؤون الاسلاميه هذه السنة سفيرين الى

وربب تقدم فيه بومض يدعى واليوحه الوطنى
فى اوساط حاليه العمال والتعبير العربيه
بالحرج

وكان السيد الوزير قد التقى بالسادة
العلماء الموقدين الى اوروبا والقى فيهم خطبا
توجيهيا حثيم فيه على بذل الجهد المستحق لترسيخ
وبوحيه اخوانا العمال والمطار بالدينار الاوروبية
وسسند حقائق فيهم سسند سسبوا مذموم
صد المؤثرات الفكرية والاصلاحيه التى تهتد الحالف
العربية والاسلاميه فى اوروبا .

ولقد بلغ النشاط الاسلامى فى شهر رمضان
بالمغرب منه مايدروس لحسنه التقيمه القى
لقت برحاب القصر الملكى العبر بالرباط امام
حصره مولاي امك الحسن الثانى نصره الله
وبحضور كبار رجال الدولة وسحه معماره من
العلماء والمعربين والاساتذه .

وقد تشرفه هذه السنة بالقاء العرس الدينى
لقيم امام حلاله امك كل من الاساتذه الاجلاء :

— عبد الله كنون

— ماروى النهان

— الحبيب بلخوجة

— حماد الصغلى

— محمدمولى الشعروى وزير الاوقاف
ونشور لارهر فى حكومة جمهورية مصر العربية

• وكان معك الحتام الدرس العجم الممتاز
الذى اعاد جلالة امك فاجاد فيه وابدا واعاد ،
واجتهد فى براعة وسوق وعلم ، كان مثار اعجاب
الحبيب

واحياء لذكرى مول القرآن الكريم لحيث وزاره
الاقواف والشؤون الاسلاميه حفلا دينيا كبيرا
بمسجد السنة بالرباط خطب فيه السيد الوزير
الدكتور احمد زمرى

وقد اجريت بالتنسبة مسابقة بين المقرنين
الشمباب فى تجويد القرآن الكريم ، ومنحت جوائز
شجيعية للمقرنين الاوائل .

● شهر ياست الفكر والثقافة

المعد - صرف

مضمون

● « معجزة القرآن » كتاب جديد للشيخ محمد مدني الشعرأوي وزير الاوقاف وشؤون الاوقاف السابق في مصر ، يقوى المؤلف ان القرآن مرق حجاب الزمن الماضي والحاضر والمستقبل .

● انتهى الشاعر كامل أمين من كتابه ملحمة شعرة جديدة عن سيره الرسولية صلى الله عليه وسلم بعنوان : « المحمدية » في حوالي 1300 بيت عن الشعر من بحر واحد وقايد واحدة .

● صدر بعامون عرب « آخر رسالتي » يتناول فيه سيرة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم . ويرد فيه على مزاعم وأنطيل المستشرقين .

● اندكور محمد أبو الانوار صدرت له ثلاثة كتب : « من قضايا الادب الجاهلي » ، « الشعر الجاهلي مادته الفكرية وطبيعته الفنية » ، « احوار الادبي حول اشعر » .

● « فلسفة اجمال » كتاب جديد للدكتور عبد المالح الديدي . وكان قد صدر له من قبل « السبك والادراك » و « من علم النفس » .

● « الاسلام والاحزاب السياسية » كتاب جديد لغاروق عبد السلام .

● الدكتور شعبان محمد اسماعيل صدر له كتاب « مع القرآن الكريم » في تاريخه وخصائصه وأسراره وأحكامه وقراءاته وآداب تلاوته وتفسيره وموضوعه .

● صدر للدكتور يوسف القرشاي كتاب بعنوان « ظاهرة الغلو في المذهب » .

● « انقيدها والرها في بناء الجيل » صدر مؤخرًا للدكتور عبد الله عزام .

● شارك العرب في المهرجان الدولي السنوي لتجويد القرآن الكريم الذي نظمته ماليزيا بمناسبة شهر رمضان المبارك ، ونافذ الوفد المصري من المهرجاء السيد الطيب كحل الميوني والسيد عبد العزيز الفصار رئيس جمعية المحجودين بفاس والمقرن عزيزه عبد الواحد التازي . وهذه أول مرة تشارك فيها امرأة عربية في المهرجان الدولي لتجويد القرآن الكريم بكوالالمور .

و قد سبق للسيدة عزيزه عبد الواحد التازي ان شاركت في كثير من المهرجانات التي نظمها المغرب لتجويد القرآن ، هذا وشارك المهرجاء السيد الطيب كحل الميوني في المهرجان بوصفه عضوا في لجنة التحكيم .

● معركة وادي المخازن ودور الاسود الرسولية فيها آخر ما صدر في تطوان للاستاذ علي لريسيوي المحامي . يتناول الكتاب بثبت لاهم المراجع لاجية والعربية القديمة والحديثة حول معركة وادي المخازن .

● توفي بعد ظهر يوم 21 يوليوز 78 بمصطفى محمد انحامس بالرباط الدكتور محبوب خوري توفه استاذ العلاقات الدولية بكلية الحقوق بالرباط .

وتد شيعت جنازه العقيده بعد صلاة الجمعة بمسجد السنة بالرباط ودفن بمقبرة الشهداء .

● صدرت بغاس مجموعة قصص لسيد بوشفي حامي تضم 15 قصة وتقع في 90 صفحة من القطع المتوسط .

● صدر من المعهد الوطني للدراسات الثقافية بالرباط مجلة ثقافية بعنوان : (الملحق الثقافي) .

● المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها » .

● الكتاب الجديد في سلسلة « المكتبة الصغيرة »
- عدد 25 - صدر للاستاذ عبد القلوس
الانصاري بعنوان : « رحلة في كتاب من التراث » .

المعـراق :

● من منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية
المجموعة الشعرية الكاملة للدكتور البصير ، والجزء
السادس من ديوان الجواهري ، والجزء الخامس من
ديوان الرصافي ، والمجموعة الكاملة لأشعار أحمد
الصافي النجفي غير المنشورة ، والجزء الأول من
ديوان الشريف الرضي ، والجزء الأول من ديوان أبي
تمام صوح الصولي ، وديوان ابن نباتة المصري ،
والجزء الأول من ديوان أبي المعتز ، وديوان محمد
الهاشمي .

● وضع المؤرخ العراقي الدكتور جواد علي
قاموساً جديداً أسماء : « معجم الفاظ الجاهليين » .
وهو أول معجم من نوعه أورد فيه الكتاب مجموع
الكلمات الجاهلية ونحري جذور كل كلمة وأرجعها
إلى أصولها السامية .

الكويت :

● « اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان »
جمع وأعداد محمد فؤاد عبد الباقي نشرته وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت بإشرافه عبد
المبار أبو حمدة .

● الكتاب الثامن من سلسلة عالم المعرفة التي
يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
بالكويت صدر بعنوان « تراث الإسلام » (القسم
الأول) من تصنيف « شاخت ويوزويك » وترجمته
الدكتور محمد زهير السمووي ومراجعة الدكتور
فؤاد زكريا وعلق عليه وحققه الدكتور شاكـر
مصطفى .

● « أحياء التراث العربي » كتيب جديد في
سلسلة « كتابك » صدر للباحث المحقق عبد
السلام هارون .

● « نماذج من فلسفة الإسلاميين » آخر
مؤلفات الدكتور سافي نصر .

● « في رحاب الانبياء والرسل » كتاب جديد
للدكتور عبد العظيم محمود شيخ الأزهر
صدر من دار « أخبار اليوم » .

● « لسبزواري ترتيب القرآن » للامام
السيوطي صدر من دار الامتصاص بتحقيق
عبد القادر أحمد عطا .

● « الأمثال الشعبية » كتاب جديد صدر من
مكتبة مصر من تأليف محمد صفوت يتضمن
أشهر وأقرب أمثالنا العربية الشعبية .

● « ديوان الاخطل » صدرت منه طبعة
جديدة مؤخراً .

● صدر في القاهرة ديوان شعر جديد للشاعرة
ملك عبد العزيز بعنوان : « أغنيات الليل » .

● صدر في القاهرة كتابان في موضوع
الحركات الإسلامية في إفريقيا :

1) « مع حركة الإسلام في إفريقيا » تأليف
الدكتور مده بدوي .

2) « امبراطورية غانا الإسلامية » للدكتور
إبراهيم طرخان .

السعودية :

● منحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أول درجة ماجستير لأحد طلابها . وكان موضوع
الرسالة « بيان خطأ من أخطأ على الشافعي » .

● أصدر الدكتور عبد الرحمن حميدة الأستاذ
بجامعة الإمام محمد بن سعود كتاباً بعنوان :

● شهر يات - الفكر والثقافة

الى الاستاذ « كتاب جديد للكاتب الاردني يوسف العظم .

السودان :

● صدر للشاعر محمد المكي ابراهيم ديوان شعر بعنوان : « بنص الرحى أنا » واهلرتقالة است .

● « مزامير » ديوان شعر للشاعر السوداني عبد الله جلاب .

السينغال :

● صدرت للرئيس السنغالي ليوبولد سيدار سانور الترجمة العربية لكتابه « الانتساب الى العرق العربي » . اتجز الترجمة للدكتور فخر الصياح استاذ الادب العربي بجامعة السنغال .

الهند :

● العالم الهندي الكبير الشيخ ابو الحسن علي الحن النذري صدر له كتاب بعنوان : « احاديث صريحة في اسريكا » ، وهي مجموعة محاضرات القاها في الولايات المتحدة الامريكية وكندا اقتناء زيارته لهما سنة 1977 .

بلجيكا :

● صدر في بلجيكا كتاب من المغرب للاستاذ فيرناندو كريسست بعنوان : (جواز نحو المغرب) .

اليونان :

● صدرت في اليونان اخيرا رواية « القصة » من تأليف رئيس الجمهورية السابق ميشال ستاسيتولولي . وهي تتناول قضية الحرية في نال ديواني مع تأملات في فلسفة القانون .

● يترجم الدكتور عبد الرحمن بدوي اسناد الفلسفة الاسلامية بجامعة الكويت ، هذه الايام كتاب المستشرق هاسينيون (1883 - 1962) عن المتصوف الاسلامي الحسين بن منصور الحلاج الذي صدرت طبعة جديدة له عن دار جاليماور في اربعة مجلدات منذ بطع سثن .

لبنان :

● توفي في بيروت العلامة الاستاذ محمد جميل بهم عن 91 عاما . وقد خلف اكثر من 30 مؤلفا اغلبها في التاريخ . وقد بدأ حياته مؤرخا شديدة التحامل على الدولة العثمانية واجر سلاطينها الخليفة عبد الحميد الثاني ، ثم عاد خلال السنوات القليلة الماضية ليصحح المفاهيم المغلوطة ويكشف الخطأ الذي وقع فيه مع كل من كتب عن العثمانيين ، مؤكدا ان سقوط الخلافة الاسلامية في تركيا كان من تدبير اليهودية العالمية والشيوعية المولية والفري الاستعمارية المتآمرة ضد الاسلام والمسلمين .

وقد صدر للمرحوم محمد جميل بهم كتاب في هذا الموضوع يعتبر من اهم الكتب التي تصصح التاريخ العربي الحديث .

● صدر حديثا عن دار العودة ببيروت المجلد الثالث والاخير من ديوان الشاعر العراقي عبيد الوهاب الباتي ويتالف من دواوين : « قصائد حب على بوابات العالم السبع » و « كتاب البحر » و « سيرة ذاتية لاراق النار » و « قمر شيراز » .

الاردن :

● عين الدكتور ناصر الدين الاسد رئيسا للجامعة الاردنية . وكان يشغل منصب الامين العام المساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

● « رائد الفكر الاسلامي المعاصر : الشهيد سيد قطب - حياته - مدرسته - آثاره - من البلاد

البرازيل :

● الكاتب العراقي وحيد الدين بهاء الدين صدر له من مؤسسه « بلادي » للطباعة والنشر بيان بولو بالبرازيل كتاب بعنوان : « فليب لطف الله : شاعرا وانسانا » .

فرنسا :

● تعقد الجمعية الدولية للقانون الجنائي ومقرها باريس مؤتمرا دوليا في منتصف شهر مايو القادم حول العدالة الجنائية في الاسلام .

وسيجتد المؤتمر الذي يعقد بجزيرة الاسيراكيزوا) بايطاليا الجرائم والعقوبات في الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان في الاسلام .

وتد كلفت الجمعية الدولية للقانون الجنائي الدكتور احمد فتحي سرور اثناء القانون الجنائي بجامعة القاهرة بتنظيم ورئاسة هذا المؤتمر وسوف تشارك في المؤتمر المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي

ومنظمة المؤتمر الاسلامي وعدد كبير من علماء الحاليات الاسلامية والاوروبية .

وشرح الدكتور احمد فتحي بان الابحاث التي ستقدم للمؤتمر ستدور حول آليات ان الشريعة الاسلامية سبقت كثيرا من النظريات الحديثة في المسؤوليات الجنائية والدفاع الاجتماعي وحقوق الانسان .

● (الوجه الاخير لاندرية مالرو) مجموعة مذكرات للاديب الفرنسي الراحل أندريه مالرو . . . صدرت في فرنسا بقلم ابن اخيه (الان مالرو) .

● اقيمت في مقر المركز الوطني للدراسات التاريخية ومركز حضارات البحر المتوسط في العاصمة الفرنسية تدوات دراسات حول الآثار الفكرية لمؤلفات ابن خلدون .

وتركز اهتمام الباحثين الفرنسيين على مقدمة ابن خلدون التي وضعت أساس نشوء علم الاجتماع .

اقرأ في العدد القادم

الفهرس العام
لموضوعات السنة 19

من

دَعْوَةُ الْحَقِّ